

السودان: عدم المسؤولية! حد الجريمة! 23
رقم قياسي جديد للنرويجي هالاند مع مانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي! 19
نجوم المغرب غاضبون من اقتحام «المؤثرين» مجال التمثيل 14
«مقالب رامن» و«العرفاء» و«حبر سري»: برامج للتأديب والتأنيب! 13

إسرائيل تتواصل مع الطرفين... «الدعم السريع» ينقل الأسرى المصريين من مطار مروحي... ومصرع ثلاثة من موظفي «الغذاء الأممي» «حمام الدم» يتواصل في السودان: عشرات القتلى ومئات الجرحى المدنيين ووساطات لوقف الحرب



الدخان يتصاعد من أبنية سكنية في العاصمة السودانية الخرطوم على خلفية الاشتباكات بين الجيش و«الدعم السريع»

وتسابق كلا الطرفين أمس لإصدار بيانات حول تقدمهما العسكري، وسط نفي ونفي مضاد، ما أدى إلى حالة من الارتباك في مسألة استجلاء الحقائق، الأمر الذي صنفه بعض المراقبين ضمن الدعاية الحربية أكثر من كونها حقائق على الأرض. وقال مصدر عسكري في الجيش السوداني في مروحي - أمس الأحد - إن سيارات الدعم السريع فرت من مطار مروحي وعلى متنها مجموعة من الأسرى المصريين، بعد أن تمكن عناصر الجيش من السيطرة عليه وأسروا عددا من الجنود والضباط. وعلى صعيد الوساطات، أكدت مصادر مطبوعة لـ«القدس العربي» شروء الوساطة الدولية الربيعة التي تقودها الرياض وواشنطن، في تحركات لإقناع الجانبين بالوقف الفوري للمعارك، والعودة إلى طاولة التفاوض، مبيئة أنها لم تحز أي تقدم حتى الآن، وهو ما كان مصير الوساطة المحلية، في حين أعلن الاتحاد الأفريقي أن رئيس مفوضيته موسى فقي محمد سيتوجه «فورا» إلى السودان للتحديث مع الطرفين بشأن وقف إطلاق النار. وفيما أعرب رئيسا مصر عبد الفتاح السيسي، وجنوب السودان سلفاكير ميارديت، عن استعدادهما للعب دور وساطة، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مسؤول إسرائيلي أن وزير الخارجية الإسرائيلي والوساد يشاركان في مساعٍ بين طرفي النزاع في السودان. وأشارت الصحيفة - فنلا عن المسؤول - إلى أن مفتي الخارجية على اتصال بالجيش السوداني والدعم السريع لتخفيف حدة التوتر. وأعلن برنامج الغذاء الأممي في السودان تعليق أعماله في أنحاء البلاد كافة، بعد مقتل ثلاثة موظفين من البرنامج في اشتباكات في ولاية شمال دارفور.

(تفاصيل ص 2 و3 ورواي القدس ص 23)

زيلينسكي؛ إيمانا لا يتزعزع بالانصر... وبوتين؛ نواجه تحديات خطيرة حرب أوكرانيا وضغوط الصين على تايوان تنصدر اجتماع مجموعة السبع في اليابان
آخر لتحويل غزوه أوكرانيا. وعلى الجبهة العسكرية لم تفتح عطله عيد الفصح لدى المسيحيين من الحد من استمرار الحرب في أوكرانيا، لكن الإيجابية الوحيدة كانت في استمرار عملية تبادل الأسرى بين الجانبين الروسي والأوكراني. الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قال في رسالة إلى الفصح، إن أوكرانيا تحتفل بالعيد بإيمان لا يتزعزع بانتصارها، قائلا: لقد قطعنا شوطا طويلا بالفعل، وربما سيشهد المستقبل أصعب الفترات، وسوف نتغلب عليها. في المقابل أنشد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأحد بمناسبة حلول عيد الفصح بالروح الذي تلتعه الكنيستية الأرثوذكسية الروسية من أجل المجتمع والشباب، وحسب بوتين فإن دور الكنيست له «أهمية» خاصة في الوقت الحالي الذي نواجه فيه تحديات خطيرة.

(تفاصيل ص 10)

أعلنت عدم اعترافها بالأمين العام للاتحاد الطيب البكوش الجزائر تحتج على تعيين دبلوماسية مغربية ممثلة لاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي

العربي والذي انتهت آخر عهده، وفق البيان، بتاريخ 01 آب/أغسطس 2022، دون أي إمكانية لتعديدها، إلا أنه ومن خلال هذا الافتراء المتكرر يسعى إلى خدعة أجددة البذ الذي يستضيفه. وتابعت الخارجية الجزائرية أنها ترفض لجوء مفوضية الاتحاد الأفريقي لاستخدام صفة «البنائية» كخدعة قانونية من أجل التعامل مع وضعية الأمين العام السابق لاتحاد المغرب العربي، وتؤكد على أن معاهدة فبراير 1989 المنشئة لاتحاد المغرب العربي لا تنص بتاتا على مثل هذه الوضعية، وكان اتحاد المغرب العربي قد نشر قبل يومين بيانا موقعا من الطيب بكوش الذي يقدم نفسه كأمين عام للاتحاد يعلن فيه تقديم دبلوماسية المغربية أمينة سلمان، أوراق اعتمادها لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي كمنتهى دأمة لاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي

العربيت الجزائر عن استغرابها العميق إزاء ما وصفته بالقرار «المتهور والطناش» لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، محمد فقي، بقبول ما يسمى «أوراق الاعتماد» من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها «زورا» على أنها «المنظمة» لاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي. وأوضحت الخارجية الجزائرية في بيان لها، أن هذا السلوك غير المسؤول يعتبر غير مقبول لا سيما أنه يأتي بعد الساعي الملحة التي بادرت بها السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل اعتبار هذا القرار غير مؤسس. وابتدأت أن عدم تأسيس هذا القرار ينطلق من النقص المنظمة لعمل اتحاد المغرب العربي، حيث لا يقع هذا الأمر ضمن صلاحيات الأمين العام لاتحاد المغرب العربي

دعت الرئيس أبو مازن ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية لزيارتها اهتمام سعودي مفاجئ بالملف الفلسطيني بعد انقطاع طويل بالتزامن مع اقتراب موعد «القمة العربية»

لظروف مختلفة. والجدير بالذكر أن هذه الزيارة جاءت بعد الصالحة التي حصلت بين السعودية وإيران، خاصة وأن لفصائل المقاومة الفلسطينية علاقات قوية مع طهران. وذكرت المصادر أن الوفد القيادي يتكون من رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، ورئيس الحركة في الخارج خالد مشعل، وموسى أبو مرووق وغيرهم. وحسب هذه المصادر، من المتوقع أن يعقد الوفد إلى جانب تاديتي العمرة، لقاءات مهمة مع مسؤولين سعوديين، للتباحث في ملفات ثنائية مهمة أبرزها عودة العلاقات الحسوية، وإنهاء ملف المعتقلين الفلسطينيين في السعودية. وقال مصدر في حماس لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إن الزيارة التي تعد الأولى من نوعها منذ سنوات، تأتي لتبني دعوة رسمية من الرياض، ومن شأنها التمهيد لإنهاء التوتر بين الجانبين. ورجح المصدر أن تتم الزيارة على أبعد تقدير، مشيرا إلى أنها ستتضمن لقاءات رسمية بين وفد حماس والسؤولين السعوديين، والسماح لقيادات الحركة بتأدية مناسك العمرة. ووصلت العلاقات بين السعودية وحماس لأسوأ مراحلها، على خلفية اعتقال القيادي محمد الخزري، وولجته، ضمن حملة طالت عشرات الفلسطينيين، يحمل بعضهم الجنسية الأردنية، وإصدار أحكام حسيب بحقهم. وفي أغسطس/ آب 2021، قضت المحكمة الجزائية السعودية

المقداد إلى تونس بعد الجزائر وأنفرة تكشف عن ثلاثة مبادئ للتطبيع مع دمشق الجزائر تستغرب التحرك السعودي لإعادة سوريا إلى «الجامعة»

العلاقات بين الجانبين. وقال كائن في حديث لقناة (TV100) التركية، إن الأولويات الثلاث تتمثل في: ضمان أمن الحدود التركية ومكافحة الإرهاب، والعودة الأمنة للاجئين السوريين، وإجراء عملية سياسية لحل الأزمة في سوريا. في موازاة ذلك، قالت وزارة الخارجية التونسية إن فيصل المقداد سيصل إلى تونس اليوم في زيارة رسمية، بدعوة من نظيره التونسي. وكان المقداد حلّ في الجزائر في زيارة للتشاور السياسي بين البلدين، في وقت نقلت مصادر إعلامية ترقب السلطات الجزائرية للموقف السعودي الأخير في موضوع عودة سوريا للجامعة العربية.

المنظمون انتهبوا لللبسه حذاء رجاليا... وخافوا من منعه كي لا يتهموا بالتمييز بسبب الحجاب لاعب شطرنج كيني يتنكر بنقاب ليفوز بالجائزة المالية للبطولة النسائية المفتوحة

المنظمون انتهبوا لللبسه حذاء رجاليا... وخافوا من منعه كي لا يتهموا بالتمييز بسبب الحجاب لاعب شطرنج كيني يتنكر بنقاب ليفوز بالجائزة المالية للبطولة النسائية المفتوحة
لندن - «القدس العربي»: تنكر لاعب شطرنج كيني يبلغ من العمر 25 عاماً في زي امرأة من أجل المنافسة في بطولة الشطرنج النسائية المفتوحة في بلاده. وتردى كيني يبدو شبيهاً بـ«ميليستين أورد»، في خطوة شكك بها المنظمون، بعد أن فاز لاعب مجهول في المنافسة، واكتشفت النسالة في النهاية. دافع أوموندي عن نفسه وكتب رسالة اعتذار، نشرتها تبي بي سي نيوز أفريقيا قال فيها إن لديه «احتياجات مالية»، وأنه سيستعد لتحمل كل عواقب أفعله، فيما حاربت تبي بي سي التواصل مع اللاعب للتعليق دون الحصول على إجابة. وقال لاعب بالاشتغال في اللعب، خوفاً من أن يتم اتهامهم لاحقاً بالتمييز بسبب ارتداء الحجاب.





عناصر من الجيش السوداني وحولهم عدد من المدنيين



مسلحون في أحد شوارع الخرطوم



مدنيون يحاولون الفرار من الخرطوم



سودانيون خلال فرارهم من المعارك في الخرطوم



عناصر من الجيش السوداني في الخرطوم

سكرتير نقابة الأطباء لـ «القدس العربي»: النظام الصحي منهار ونعاني نقصاً في الأدوية

## السودان: عشرات القتلى المدنيين ونهب منازل واستهداف الهلال الأحمر

الذين كانوا محتجزين منذ أمس الأول في مدرستهم المظلة على شارع القصر، استطاعوا الخروج أمس (الأحد) والوصول إلى زويهم، وذلك بعد نداءات واسعة أطلقها ناشطون ومنظمات حقوقية.

وتعرض عدد من منازل المواطنين إلى القصف بالذخائر الطائشة والضرب العسوائي، مما أدى لوقوع إصابات ووفيات وسط المدنيين العزل والأطفال، إذ إن علي عبد اللطيف أحمد، في العقد الرابع من العمر، قتل جراء إصابته بطلق نار في منزله في حي النصر شرقي العاصمة.

قال أحد أقاربه، مصطفى سيد أحمد، لـ «القدس العربي» إن ابن عمه قتل في حي النصر وإن «الأسر والجيران فرّوا»

إلى ذلك، كشفت مصادر لـ «القدس العربي» أن قوات الدعم السريع استهدفت مساء السبت، بعض محطات النقل الوسيطة للكهرباء داخل الأحياء، مما أدى إلى حالة انقطاع كاملة ساعدت في تحركهم ليلاً وعدم رصدهم من قبل طيران الجيش السوداني، كما سجلت عمليات نهب لمخارص ومنتجات ومنازل مواطنين في نبالا.

وفي سياق متصل، يلاحظ أن هناك حركة سفر في الطرق البرية، من قبل المواطنين إلى الولايات الناجمة للخرطوم والفرار من المعارك الدائرة، لكن ذلك يأتي في وقت يحذر فيه ناشطون من خطورة الخطوة، ويقولون إن الطرق القومية تشهد في الأخرى تشديداً عسكرياً كبيراً من كلا الطرفين مما يجعل المواطنين عرضة للاعتداءات.

ويطالب الناشطون وعدد من كيانات المقاومة والأحزاب السياسية، المواطنين بالبقاء في المنازل وتأجيل رحلات السفر حتى تتجلي الأوضاع.

مستشفى شرق النيل، شرقي الخرطوم والمستشفى الدولي في أمدرمان. وقال سكرتير نقابة الأطباء، عطية عبد الله لـ «القدس العربي»، إن النظام الصحي منهار ويعاني من نقص حاد في المعدات والعامل في المستشفيات الآن منهم، ولم يستطيعوا استبداله.

وأوضح أن هناك عدداً من المنظمات الصحية أبدت استعدادها لتقديم الدعم، لكن عدم وجود ممرات آفاق وصول المساعدين، لافتاً إلى أن المخازن الرئيسية للدواء والمعدات الطبية في العاصمة الخرطوم توجد في الصندوق القومي للإمداد الطبي الواقع في دائرة المعارك والتي لا يمكن الوصول إليها.

ولفت إلى وجود بنك الدم الرئيسي في منطقة وسط الخرطوم وفي قلب المعارك، مما أثر على توفر كميات الدم المطلوبة لإجراء العمليات، موضحاً أن البنك نفسه يعاني من نقص في أكياس الدم.

ووفقاً لسكرتير نقابة الأطباء، لا يمكن الجزم أو التحقق بوجود هجمات على المستشفيات أو إصابات بالمخدرات الطائشة، لكن غالبية المشافي الرئيسية في العاصمة تقع بالقرب من المناطق العسكرية، وبالتالي من المتوقع تعرضها لهجمات.

وأشار إلى نهب فرق إسعاف الهلال الأحمر أثناء أداء واجباته في مدينة نبالا في ولاية جنوب دارفور، ودعا إلى إيقاف هذه الحرب العنيفة وفتح الممرات الآمنة لإجلاء الأطباء وإيصال الدواء للمستشفيات.

ورصدت «القدس العربي» نهب مستشفى الأمل في منطقة جبل أولياء جنوبي الخرطوم الواقع في أماكن تحت سيطرة قوات «الدعم السريع».

يذكر أن أطفال مدرسة كمبوني

السبت بالقرب منهم تدور معارك ضارية بين الجيش والدعم السريع فهز المبنى. وأضاف لـ «القدس العربي»: «لا يوجد طعام كاف ولا تستطيع الخروج من المكتب، دك من خارج، الاشتباك بدأ منذ صباح أمس الأول، واستمر حتى منتصف الليل وخف العود مجدداً بصورة متقطعة وبمختلف أنواع الأسلحة».

وذكر: «لا أستطيع التحرك من المكتب، ولا التجول في فناء المكان، لقد سقطت رصاصة بجوار لحظة إعلان الهدنة المؤقتة».

وبين أنه بالقرب من مكتبه «هناك أسر من جنوب السودان تسكن في منزل شعوي لا يستطيع الاطمئنان عليهم، ولا يروا أبنائهم، وهو كان قد سمع إطلاق نار كثيف بالقرب منهم».

وأوضح أنه «ينتظر أن تهدأ الأوضاع حتى يخرج» مشيراً إلى أن هناك عدداً من الموظفين محتجزين في المكاتب حوله.

وأشارت إلى وجود وفيات وإصابات لم تتمكن من الوصول إلى المستشفيات والمرافق الصحية بسبب صعوبة الحركة واعتراض القوات النظامية لعربات الإسعاف المسعفين.

وأشارت إلى وجود وفيات وإصابات لم تتمكن من الوصول إلى المستشفيات والمرافق الصحية بسبب صعوبة الحركة واعتراض القوات النظامية لعربات الإسعاف المسعفين.

وأشارت إلى وجود وفيات وإصابات لم تتمكن من الوصول إلى المستشفيات والمرافق الصحية بسبب صعوبة الحركة واعتراض القوات النظامية لعربات الإسعاف المسعفين.

«الخرطوم» - «القدس العربي»

من محمد الأقرع:

تعديش الخرطوم وعدد من المدن السودانية أوضاعاً مأساوية مع تزايد عدد القتلى والصابين وسط المدنيين، وتعرض عدد من المنازل لقصف بالذخائر والمتفجرات جراء الاقتتال الدائر بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» الذي تسبب في حالة هلع لدى المواطنين وانقطاع شبيه كامل لخدمات الكهرباء والمياه في أجزاء واسعة من العاصمة الخرطوم.

ورغم إعلان طرفي القتال في السودان «الجيش والدعم السريع» موافقتهما على مقترح الأمم المتحدة بفتح مسارات آمنة للحالات الإنسانية لعدة ساعات، إلا أن ذوي الانفجارات وأصوات الرصاص ظلت تسمع في عدد من المناطق.

وأعلنت لجنة أطباء السودان المركزية أن عدد الضحايا المدنيين بلغ 56 شخصاً، بينما تجاوز عدد الإصابات 600 من بينها إصابة عسكريين، بينها عشرات الحالات الحرجة.

وأشارت إلى وجود وفيات وإصابات لم تتمكن من الوصول إلى المستشفيات والمرافق الصحية بسبب صعوبة الحركة واعتراض القوات النظامية لعربات الإسعاف المسعفين.

وأشارت إلى وجود وفيات وإصابات لم تتمكن من الوصول إلى المستشفيات والمرافق الصحية بسبب صعوبة الحركة واعتراض القوات النظامية لعربات الإسعاف المسعفين.

وأشارت إلى وجود وفيات وإصابات لم تتمكن من الوصول إلى المستشفيات والمرافق الصحية بسبب صعوبة الحركة واعتراض القوات النظامية لعربات الإسعاف المسعفين.

## برنامج الغذاء الأممي يعلق أعماله في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

أعلن برنامج الغذاء الأممي في السودان تعليق أعماله في أنحاء البلاد كافة، على خلفية مقتل موظفيه، كما كشف عن تعرض طائفة خدمات تتنح له، للخراب في دارفور.

وكان قد قتل ثلاثة موظفين من البرنامج في اشتباكات اندلعت في كينشاسا في ولاية شمال دارفور «أثناء القيام بواجباتها»، حسب بيان لرئيس بعثة «يونيتامس» فولكر بيرتس، الذي أدان الحادث، وأعرب عن انزعاجه الشديد من التقارير التي تفيد بأن مقذوفات أصابت منشآت الأمم المتحدة ومبانٍ إنسانية أخرى، بالإضافة إلى نهبها وتخريبها.

وقال إن سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والعمال المتقاعدين لديها أمر بالغ الأهمية، فهدفاً مثل هذه الحوادث فإن النساء والرجال والأطفال والأكثر احتياجاً إلى المساعدة هم من يعانون أكثر من غيرهم».

وطالب الأطراف «باحترام التزامها الدولية بما في ذلك كفالة سلامة أمن موظفي الأمم المتحدة وجميع العاملين في المجال الإنساني واحترام سلامة المباني والأصول».

## طبيب محاصر بالنيران في الخرطوم يروي معاناته لـ «القدس العربي»

الخرطوم - «القدس العربي»:

تحدثت نقابة الصحفيين السودانيين عن تعرض مكتب قناة «الشرق للأخبار» لقصف، ولم تسجل أي إصابات وسط أفراد طاقمها، مشيرة إلى أن مراسل القناة واثنين آخرين (مصور ومونتير) يعملون في ظروف صعبة محتمين بالطابق الأرضي، ويواجهون معاناة اندماج الطماطم وانقطاع التيار الكهربائي في مبنى العمارة الكوتبية المظلة على النيل، والواقعة في محيط المنطقة المركزية للوقاية المسلحة.

وتأشدت الأطراف المتحاربة يوقف القتال والسماح للمدنيين بالخروج إلى مناطق آمنة وإعادة المباني المدمرة وعدم قصفها، الصحفي الكاتب، أحمد أبو حازم، أحد المحتجزين في المنطقة وسط الخرطوم وجوار المركز الثقافي البريطاني، قال إنه موجود في مكتبه منذ

ويعاني من نقص في أكياس الدم. ووفقاً لسكرتير نقابة الأطباء، لا يمكن الجزم أو التحقق بوجود هجمات على المستشفيات أو إصابات بالمخدرات الطائشة، لكن غالبية المشافي الرئيسية في العاصمة تقع بالقرب من المناطق العسكرية، وبالتالي من المتوقع تعرضها لهجمات.

وأشار إلى نهب فرق إسعاف الهلال الأحمر أثناء أداء واجباته في مدينة نبالا في ولاية جنوب دارفور، ودعا إلى إيقاف هذه الحرب العنيفة وفتح الممرات الآمنة لإجلاء الأطباء وإيصال الدواء للمستشفيات.

ورصدت «القدس العربي» نهب مستشفى الأمل في منطقة جبل أولياء جنوبي الخرطوم الواقع في أماكن تحت سيطرة قوات «الدعم السريع».

يذكر أن أطفال مدرسة كمبوني

## مصر وجنوب السودان تعرضان الوساطة ... والجامعة العربية تدعو لوقف فوري للاشتباكات

الجهات المعنية في السودان لضمان تأمين السودان في «القدس العربي»:

جاء ذلك بعدما نشرت قوات «الدعم السريع» مقطع فيديو قالت إنه يظهر قوات مصرية «استسلمت» لها في مروي بشمال السودان في أعقاب الاشتباكات بين القوة شبه العسكرية والجيش السوداني.

وظهر في أحد الفيديوهات، جنود مصريون يجلسون على الأرض، بينما يتحدث أحدهم ويعزف نفسه بأنه ضابط مصري مسؤول عن الجنود، وفي فيديو آخر تظهر قوات الدعم السريع وهي تطالب جنوداً بالرجل من سياراتهم العسكرية.

تزار سيد المسؤول في إعلام الدعم السريع قال إنهم يحترمون مصر كبلد وشعب، وأضاف في تصريحات: نحن معهم إخوة أشقاء والموجودون بظرفنا سيتم تسليمهم للقيادة المصرية حالما تهدأ الأوضاع.

ولفت إلى أن الفرقة المصرية في «الحفظ والصون» وهم في أمان الله، وتم وضعهم في مكان آمن حفاظاً على أرواحهم. وأشارت مقاطع الفيديو ردود فعل واسعة في مصر، وكتب محمد أنور السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية: «سادني وكثيراً من المصريين ما ظهر من البعض تجاه كتيبة الجيش المصري المتواجدة في السودان من مسخرفة وشماتة بما لا يتفق مطلقاً مع صيرتنا ووطنيتنا ومشاعرنا تجاه جيشنا المصري العظيم، وهو أمر لا يتنقص مطلقاً من قدره وعراقته ومكانته في قلوب كل المصريين الأوفياء».

لا تخشى القاهرة فقط على الجنود الموجودين في السودان، لكن تخشى أيضاً العيقات المصرية والعاملين في اللاب هناك، في ظل حالة العداء التي تظهرها قوات الدعم السريع نحو مصر ووصف وجودها بالاحتلال، وقالت وزارة الخارجية المصرية إنها تتابع أوضاع المواطنين المصريين القميين في السودان.

في الموازاة، أجرى سامح بشكري وزير الخارجية المصري، اتصالاً هاتفياً بظهيره السوداني على الصادق، بحث فيه التطورات الجارية على الساحة

ودعا مجموعة السفراء العرب المتعددين في الخرطوم إلى التنسيق فيما بينهم والتواصل المستمر مع السلطات والأطراف والكوثبات السودانية وتقديم الدعم اللازم للمساهمة في استعادة الاستقرار الأوضاع في السودان، والتنسيق مع الأمانة العامة والدولة الرئيس للمجلس على المستوى الوزاري في هذا الشأن، في الموازاة، دعا رئيساً مصر عبد الفتاح السيسي، وجنوب السودان إلى وقف فوري للقتال

في السودان، معربين عن استعدادهما للعب دور وساطة.

وتلك الدعوة جاءت خلال اتصال هاتفي تلقاه السيسي من سلفاكير، حسب تصريح المتحدث باسم الرئاسة المصرية أحمد فهد.

وأكد الرئيسان، خلال الاتصال «خطورة الأوضاع الحالية والاشتباكات العسكرية الجارية، مؤكداً كامل الدعم للشعب السوداني للتشقيق في تطلعاته نحو تحقيق الأمن والاستقرار والسلام».

وجها «دعاة للوقف الفوري لإطلاق النار في السودان، مناشدين الأطراف كافة بالتهدئة، وتقليص صوت الحكمة والحوار السلمي، وإعلاء الصلحة العليا للشعب السوداني» بحسب فهد.

كما أعرب الرئيسان عن «استعداد مصر وجنوب السودان للقيام بالوساطة بين الأطراف السودانية، حيث إن تصاعد العنف لن يؤدي سوى إلى مزيد من تدهور الوضع، بما قد يخرج به عن السيطرة».

تتلق مصر أكثر الدول المتضررة من الاضطرابات التي تشهدها السودان، الذي يوجد فيه عدد من الجنود المصريين.

التحدث باسم الجيش المصري، العقيد غريب عبد الحافظ، قال إن الجيش يتابع عن كثب الوضع في السودان وينسق مع السلطات السودانية المعنية لضمان تأمين القوات المصرية.

وجاء في البيان «تتابع القوات المسلحة المصرية عن كثب الأحداث الجارية داخل الأراضي السودانية، وفي إطار تواجد قوات مصرية مشتركة لإجراء تدريبات مع نظرائهم في السودان جار التنسيق مع

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

طالب مجلس الجامعة العربية، أمس الأحد، بالوقف الفوري لكافة الاشتباكات المسلحة والعودة للمسار السلمي في السودان، فيما أعرب رئيساً مصر عبد الفتاح السيسي، وجنوب السودان سلفاكير ميارديت عن استعدادهما للعب دور وساطة.

وأعرب المجلس، في اجتماع عقده على مستوى الندويين الدائم برئاسة مصر لناقشة التطورات بجمهورية السودان، عن الأسف الشديد لسقوط ضحايا خلال الاشتباكات الأخيرة، مطالباً بضرورة الوقف الفوري لكافة الاشتباكات المسلحة حقناً للدماء وحفاظاً على أمن وسلامة المدنيين ومقدرات الشعب السوداني ووحدة أراضي السودان وسيادته.

وأكد على أهمية العودة السريعة إلى المسار السلمي لحل الأزمة السودانية، والتأسيس لرحلة جديدة تلبى طموحات وتطلعات الشعب السوداني الشقيق وتسهم في تعزيز الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي في هذا البلد الهام.

وحذر من خطورة التصعيد العنيف الذي تشهده السودان، وما يصاحب ذلك من تداعيات خطيرة يصعب تحديدها نطاقها داخلياً وإقليمياً، مما يحتم على كافة الأطراف إعلاء مصلحة السودان، دولة وشعباً، عبر ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والعمل سوياً على تهدئة الأوضاع تقديراً لتفاهتها ومنعاً لتدهورها.

وأكد على استعداد جامعة الدول العربية لبذل كافة المساعي من أجل معاونة جمهورية السودان على إنهاء هذه الأزمة بشكل قابل للاستدامة، وبما يتسق مع مصلحة الشعب السوداني الشقيق، مشيراً إلى العمل على التماجية الحثيثة بشكل مستمر لتطورات الأزمة الراهنة وتكثيف الاتصالات العربية اللازمة لتحقيق ما تقدم، والدعوة لبقاء المجلس في حالة انعقاد دائم لمتابعة تطورات الوضع في السودان.



## دعاية حربية من الطرفين تخللتها بيانات حول إنجازات عسكرية

# طائرات حربية في سماء الخرطوم... وحرائق في قيادتي الجيش و«الدعم السريع»

الخرطوم - «القدس العربي» :

شهدت العاصمة السودانية الخرطوم، ومدن أخرى، يومين من الرعب المتواصل، بينما تعالي دوي الانفجارات والأسلحة الثقيلة وصوت الطائرات الحربية، بينما غطت سماء الخرطوم سحباً دخانية كثيفة. واندلعت منذ صبيحة السبت اشتباكات عنيفة بين الجيش بقيادة رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان ونائبه زعيم الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) أودت بحياة المئات من المدنيين والعسكريين.

وعلمت «القدس العربي» أن الاشتباك الأول بين الجانبين في العاصمة الخرطوم، تم في معسكر الجيش في المدينة الرياضية جنوب الخرطوم، بالترزامن مع تصاعد الأحداث في مدينة مروى شمال البلاد، والتي شهدت حراكاً عسكرياً كبيراً من الجانبين منذ صبيحة الأربعاء أنهى بانءلاع مواجهات مسلحة السبت.

وقال شهود و سكان لـ«رويترز» إن الجيش شن ضربات جوية على تكئات وقواعد تابعة لقوات الدعم السريع، بعضها في مدينة أم درمان، وتمكن من تدمير معظم منشآتها.

وأضافوا أن الجيش استعاد السيطرة على جزء كبير من القصر الرئاسي في الخرطوم من قوات الدعم السريع بعد أن أعلن كل جانب السيطرة عليه إلى جانب منشآت مهمة أخرى في المدينة التي ما زالت تشهد اشتباكات بالدفعية الثقيلة والأسلحة النارية حتى أمس الأحد.

وبين شهود أن أفراداً من قوات الدعم السريع ما زالوا داخل مطار الخرطوم الدولي الذي يحاصره الجيش ويحجم عن توجيه ضربات تجنبا لوقوع أضرار جسيمة.

وقال الجيش في بيان الأحد «أقربت ساعة النصر». وأضاف «نرحم على الأرواح البرية التي أزهقتها هذه المغامرة المتهوررة التي ارتكبتها ميليشيا الدعم السريع المتمردة ودعواتنا للمصابين، ونبشر شعبنا الصابر الأبى باخيار سارة قريباً بإذن الله».

وشملت الاشتباكات 10 مدن في 9 ولايات، مما يعني أنها قابلة للمتعدد والاستمرار لأيام.

وعلى الرغم من احتراق مبني القوات البرية في القيادة العامة للجيش، بشكل شبه كامل، وتصاعد السحب الدخانية من مواقع أخرى داخل المقر، إلا أن المبني الواقع وسط الخرطوم، لا يزال تحت سيطرة الجيش، في المقابل شهد مبني قيادة «الدعم السريع» القريب منه أضراراً وحرائق هائلة، ولا يبدو واضحاً ما إذا كان تم إجلاؤه أم لا.

وحسب شهود عيان تحدثوا لـ«القدس العربي» في جنوب الخرطوم، استطاع «الدعم السريع» السيطرة على معسكر الجيش في المدينة الرياضية، والذي ظل بعد ذلك يتعرض للصفص والحصار من قبل الجيش، طوال الليل حتى صبيحة الأحد.

وتنتشر دبابات الجيش في محيط مقر المدرعات التابع للقوات المسلحة جنوب الخرطوم، والذي أكد المواطنون أنها كانت منصة لإطلاق مقذوفات غير معلومة الوجهة، بينما تمركزت في شوارع قريبة منها، في أحياء جيرة



دخان من جراء القصف في العاصمة الخرطوم

نفي ونفي مضاد، ما أدى إلى حالة من الارتباك في مسألة استجلاء الحقائق، الأمر الذي صنفه بعض المراقبين ضمن الدعاية الحربية أكثر من كونها حقائق على الأرض، وتهدف إلى إضعاف معنويات العدو ورفع الحماس لدى القوات المقاتلة.

وانخرطت في هذه الأخبار المضللة قيادة القوتين، فقد أعلن قائد الدعم السريع حميدتي، أنه سيطر على القيادة العامة وعلى مقربة من القبط على رئيس مجلس السيادة الانتقالي، وهو الأمر الذي كذبه وقائع الأحداث، كذلك خرج عضو مجلس السيادة والقائد البارز للجيش السوداني ياسر العطاش، وقال إن قوات الجيش سيطرت على كافة المعسكرات في منطقة أم درمان، بينما الإشفاكات ما زالت تدور في بعض المناطق هناك.

وقال المستشار السياسي لقوات «الدعم السريع» إنهم سيطروا على الإذاعة والتلفزيون، إضافة إلى السيطرة على الفرق العسكرية في دارفور والأبيض وكردفان وفي مواقع بالخرطوم.

وأضاف في تصريحات للجزيرة أن الأزمة الحالية لها علاقة بالموقف السياسي لكل من البرهان وحميدتي، وأن قوات الدعم السريع أُجبرت على الحرب.

وأوضح أن موقف قائد قوات الدعم السريع حميدتي مساند للحلول الديمقراطية، وأن قوات الدعم السريع في حالة دفاع عن النفس، وأن الحوار يجب ألا يكون بالسلح.

وكانت وسائل التواصل الاجتماعي المسرح الأبرز للدعاية الحربية من الطرفين، ومثلت صفحات القوات المسلحة وقوات الدعم السريع بـ«فيسبوك» رأس المال، في نشر معلومات السيطرة والاستحواذ.

ومن الملاحظ أن الدعاية الحربية أخذت طابعاً مخالفاً لأعراف القانون الإنساني عبر عرض فيديووات للأسرى وصور القتلى والمصابين في سبيل ضرب الروح المعنوية للطرف الآخر.

وأعلنت قوات الجيش السوداني مساء أول أمس السبت مدهامة الكتيبة الإعلامية لقوات الدعم السريع التي تنشط في نشر أخبار المعارك في منطقة جيرة جنوب الخرطوم، وهو الأمر الذي بدوره حد إلى درجة كبيرة من النشاط الإعلامي لقوات الدعم السريع على مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الاجتماعية.

ويقول مراقبون إن هناك إفراقاً منظماً من كلا الطرفين للميديا بفيديووات قديمة ومفكرة.

وإلى ذلك يرى الصحفي عمر الفاروق، العامل في مرصد بيم للتحقق من الأخبار، التصريحات والتصريحات المضادة من كلا الطرفين تخللتها أكاذيب كثيرة في الوقت الحالي تكذبها الواقع، مشيراً إلى أنها تستهدف الرأي العام السوداني والدولي.

ويتشير لـ«القدس العربي» إلى أن المعارك تدور كما في الشوارع والطرق في مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإعلامية ويسعى أي جهة لخلق تصورات للأوضاع الأمنية والعسكرية.

ولكن يرى الفاروق أن هناك أطرافاً أخرى بعيدة من الموائن لطرفي القتال تقدم بالمقابل معلومات أخرى أكثر مصداقية.

محلية أنها بسبب انفجار مستودعات الوقود بالمطار.

وشهد إقليم دارفور انتشارا واسعا لقوات الدعم السريع في معظم الولايات، إلا أن المواجهات في مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور لا تزال مستمرة بين الجانبين. وقال عضو لجان المقاومة آدم يحيى لـ«القدس العربي» أن المدينة شهدت سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى من المدنيين والعسكر من الجانبين، مشيراً إلى أن إمكانيات رصد أعداد الضحايا بشكل دقيق متعثر في ظل استمرار الاشتباكات، بينما نزح المئات خارج الولاية.

وبين مواطنون تحدثوا لـ«القدس العربي» من إقليم النيل الأزرق جنوب البلاد، أنه أصبح تحت سيطرة الجيش وأن الأوضاع هناك هادئة إلى حد ما، وتسابق كلا الطرفين أمس لإصدار بيانات حول تقدمها العسكري، وسط

سيارات عسكرية تابعة لقوات «الدعم السريع» والتي انتشرت قواتها داخل عدد من الأحياء هناك، وكذلك تشهد منطقة وسط الخرطوم وجوداً كثيفاً ومتنوعاً لقوات عسكرية من الجانبين، انتشر بعضها داخل الأحياء السكنية، كذلك لا تزال المواجهات مستمرة في محيط قاعدة طيبة الحسان التابعة للدعم السريع، جنوب الخرطوم، وكذلك في قاعدة وادي سيدنا التابعة للجيش في مدينة أم درمان غربي العاصمة الخرطوم.

ولا يزال مطار الخرطوم مغلقاً، والذي كان تحت سيطرة قوات الدعم السريع، السبت وشهد أضرارا عديدة وحرائق لطائرات تابعة لشركات محلية ودولية، إلا أن الجيش لاحقاً أعاد السيطرة عليه، ولا يزال يسيطر على المطار العسكري الواقع جنوبه حتى لحظة كتابة التقرير، بينما شوهدت السبت دخان متصاعدة، مساء الأحد من داخل المطار، قالت وسائل إعلام

## نائب حاكم إقليم دارفور لـ«القدس العربي» : جهودنا مستمرة لإنهاء النزاع

# لا تقدم في الوساطات لإيقاف «نزيف الدم»... و«الحرية والتغيير» تطالب بالعودة للتفاوض



عناصر من الجيش السوداني في بورسودان

وفي صفوف المقاتلين، مع استمرار التصعيد والتصعيد المضاد إعلاميا، وإشاعة جو من الترويح وعدم الطمأنينة وسط الشعب، وتعطل دولاب الحياة والعمل، في أواخر شهر رمضان». ولغت إلى أن «حملة السلاح (قوات نظامية وحركات مسلحة) عندما يختلفون يلجأون لاستخدام القوة مما يلحق الضرر بالبلاد والشعب، وأن ذلك يتعارض مع التوجه للحلول

ووظيفا، ودعم نشاطهم السياسي والإعلامي وحماية الفساد، وصولاً إلى اللجوء لاستخدام القوة لحسم الصراع السياسي حول السلطة، والنفوذ بالمواجهة العسكرية بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع». وندد بـ«استمرار القتال على نطاق القطر، وسقوط ضحايا وإصابات وسط المواطنين في مروى شمال البلاد، والعاصمة الخرطوم، ونبالا، والفاشر، وزالنجي، والأبيض، وغيرها،

وقال إن «العودة إلى طاولة التفاوض» كانت أيضا مطلباً للمجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» الذي دعا أيضاً قيادة القوات المسلحة السودانية وقيادة قوات الدعم السريع إلى «تحكيم صوت الحكمة ووقف المواجهات العسكرية» فوراً، مشدداً على أن «القضايا العالقة لا يمكن حلها بالحرب، وأن الخيار الأفضل للبلاد هو معالجتها سلمياً وغير الحلول السياسية». وقال المجلس في بيان إن المعارك التي اندلعت منذ صباح السبت في مختلف أرجاء البلاد بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع، تصاعدت وتيرتها بصورة «تهدد وحدة وتماسك وسيادة الوطن».

وأشار إلى أنه «ظل يدق جرس الإنذار حول مخططات النظام السابق لجبر البلاد لحرب لا تبقى ولا تذر، يهدف قطع الطريق أمام استرداد مسار الانتقال المدني الديمقراطي» لافتاً إلى أن «مخططاتهم أصبحت تتكشف وبوضوح عقب إشعال فتيل الحركة، وأنهم هم الجهة التي قامت بالتعبئة لهذه الحرب والترويح لخصام نتائجها». كما دعا الشعب للتصدي لمخططات عناصر نظام المؤتمر الوطني - الحزب الحاكم السابق - وعدم السماح بتمريرها تحت أي غطاء كان، واعتزال خطابات الكراهية والتهميج واتجيج الحرب.

وكان رئيس الوزراء السوداني السابق عبد الله حمدوك، قد طالب أول أمس السبت، قادة الجيش والدعم السريع، بالوقف الفوري لإطلاق الرصاص وتحكيم صوت العقل، مؤكداً أن «الخسارة ستكون من نصيب الجميع ولن يكون هناك منصر على جثث شعبه».

وفي 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، نفذ العسكر انقلاباً ضد الحكومة الانتقالية برئاسة حمدوك، والتي تشكلت في أعقاب الثورة الشعبية التي أطاحت بنظام الرئيس السوداني العزول عمر البشير. كذلك أطلق رئيس المكتب التنفيذي لحزب التجمع الاقتصادي، بابكر فيصل، نداء عاجلاً

## الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

في وقت حُلت فيه لجان المقاومة وعدد من القوى السياسية والمهنية السودانية العسكري تبعت «انزلاق البلاد» إلى الحرب، بعد تصاعد الاشتباكات العنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع، أكدت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» شروع الوساطة الدولية الرباعية التي تقودها الرياض واشنطن، في تحركات لإقناع الجانبين بالوقف الفوري للمعارك، والعودة إلى طاولة التفاوض، مبيئة أنها لم تحرز أي تقدم حتى الآن، وهو ما كان مصير الوساطة المحلية. وقال نائب حاكم إقليم دارفور، عضو فريق الوساطة المكون من أحزاب وحركات مسلحة، محمد عيسى عليو - لـ«القدس العربي» إن «الوساطة استطاعت الاتصال بكل من قاديي الجيش البرهان والدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) بعد اندلاع القتال، إلا أنها لم تصل إلى أي نتائج حتى الآن، وإن كل جانب يحاول حسم المعركة لصالحه بعد أن بدأت» مؤكداً «استمرار جهودهم لوقف النزاع».

وأضاف: «لا يهمننا من يحكم، ولكن يجب أن يتوقف نزيف الدم» مشيراً إلى أنهم «بذلوا جهوداً واسعة لجمع البرهان وحميدتي على طاولة التفاوض قبل انفجار الأوضاع، إلا أنها لم تنجح».

وكشف عن أن الوساطة كانت قبل انطلاق الأحداث بساعات قليلة في اجتماع مع البرهان، ولم يبد أن هناك ترتيبات للحظة الصفر، مرجحاً أن يكون هناك طرف ثالث، لم يسمه، جر الأطراف للصراع المسلح على الرغم من إبداء كل جانب مواقف إيجابية لحل الأزمة.

وأضاف: «يبدو أن ذلك الطرف أراد قطع الخط على الحل، إلا أننا سنواصل العمل لحسم النزاع ونأمل في نجاح جهود الوساطة في إعادة الأطراف إلى طاولة التفاوض».

## الحزب الشيوعي السوداني يتهم جهات أجنبية بدعم المقاتلين

الخرطوم - «القدس العربي»:

استنكر الحزب الشيوعي السوداني، أمس الأحد «الاشتباكات العسكرية المكثفة والعنيفة المتبادلة بين جنرالات اللجنة الأمنية وقواتهم» مندداً بـ«تعريضهم الشعب السوداني للخطر وتعريض تطلعاته

الثورية للقمع الوحشي والمزيد من الخسائر في الأرواح البشرية» كما اتهم جهات أجنبية لم يسمها، بـ«دعم الجهات المقاتلة لصالح تتعلق بالثروة والسلطة». واعتبر الحزب، الرافض للعملية السياسية التي سبقت اندلاع الصراع العسكري، أن تلك الاشتباكات نتيجة

## لجان المقاومة السودانية «لن نخرط في أعمال عدوانية»

أي محاولة أو إفراء لجرها لأي شكل من أشكال العنف».

وناشدت سكان مدينة مروى شمال البلاد وما حولها بـ«أهمية ضبط النفس ونبذ دعوات الاصططاف العرقي والجهوي والتي يبادر إليها منتسبو النظام السابق» والتي يبادر إليها منتسبو النظام السابق إليها «مؤكدة أنها «دعوات سيتوالى تداولها في مقبل الأيام لتأجيج الفتن التي يهدف النظام السابق لأن تطال نيرانها الجميع». في حين دعا تجمع المهنيين السودانيين

الخرطوم - «القدس العربي»:

نددت لجان المقاومة في بيان مشترك، بسقوط عشرات القتلى والضحايا المدنيين بينهم اثنتان من أعضاءها، داعية إلى «التمسك بوحدة البلاد وعدم الانصياع لدعوات التجبيش» ومؤكدة «عدم انخراطها في أي أعمال عدوانية».

وقالت في بيان أمس الأحد، إن «البلاد انزلت إلى أدنى حد الاحتراب المسلح بجنون العسكريين لإشعال نيران الحرب

## رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي سيتوجه «فورا» إلى السودان

■ نيروبي - أ ف ب: أعلن الاتحاد الإفريقي، أمس الأحد، أن رئيس مفوضيته موسى فقي محمد سيتوجه «فورا» إلى السودان للتحادث مع الطرفين بشأن وقف إطلاق النار، وذلك فيما يشهد البلد يوماً ثانياً من الاشتباكات العنيفة.

وعبر عن «قلق العميق» إزاء الوضع، داعياً قوات الجيش والدعم السريع إلى «حماية المدنيين» وفق ما جاء في بيان صدر عقب اجتماع طارئ لمجلس الأمن والسلم التابع للاتحاد بعد ظهر الأحد.

وقال المجلس المسؤول عن قضايا النزاع والأمن في الاتحاد إنه «طلب من رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي مواصلة بذل مساعيه الحميدة للتحادث مع طرفي النزاع من أجل تسهيل الحوار والحل السلمي للنزاع في السودان، ويرحب بالتزامه بزيارة السودان فوراً لحث الطرفين على وقف إطلاق النار». ولم تتوافر في الحين تفاصيل إضافية عن زيارة موسى فقي محمد.

كما حث الطرفين المتحاربين على «تبني حل سلمي سريعاً وحوار شامل لحل خلافاتهما» وأعرب عن «رقصه الشديداً لأي تدخل خارجي يمكن أن يعقد الوضع في السودان».



## رئيس الوزراء الأسبق اعتبرها «رتيبة وبلا أهداف حقيقية»

# برلمان العراق يقترب من إقرار الموازنة... وتحذيرات من ضرائب جديدة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

خصص مجلس النواب العراقي، جلسته المتعددة في ساعة متأخرة من ليلة الأحد/ الإثنين، للقراءة الثانية لمشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية لثلاثة أعوام (2023 - 2024 - 2025)، كأخر محطة للقانون تمهيدا لطرحه على تصويت النواب وتمريمه.

وفي الوقت الذي تضمن جدول أعمال الجلسة فقرة واحدة (تقرير والمناقشة الثانية لقانون الموازنة)، حسب بيان للدايرة الإعلامية للبرلمان، أعلنت اللجنة المالية النهائية، إنجاز تقريرها الخاص في قانون الموازنة.

وقالت في بيان صحافي أنها "عقدت (أول أمس) اجتماعا لمناقشة التقرير النهائي الذي أعده بيشان قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنوات 2023-2024 - 2025، والجداول المرفقة، وتثبيت جميع ملاحظاتها عليه وإصدار توصياتها، تمهيدا لعرضه على مجلس النواب وقراءته خلال القراءة الثانية للقانون".

وناقشت، خلال اجتماعها وفق البيان، "إجمالي الإيرادات المتوقعة، التي تردف الموازنة، وما هي التوقعات بشأن تخمين الإيرادات النفطية وغير النفطية، فضلا عن النفقات الحاكمة، والدين العام، بغية تخفيف الججز المالي الحاصل بين المداخر والائتاق، واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالقرض وتنظيم الضرائب وتعزيز المصادر الاقتصادية والمالية، للوصول إلى الأهداف المحددة".

وأوضحت أن "الموازنة تضمنت أهم القطاعات المستهدفة بتوزيع الائتاق فيما بين الاستثمارات العامة والخدمات الأساسية مثل الصحة، والتربية، والتعليم، والحماية الاجتماعية، والطاقة الكهربائية، فضلا عن دعم القطاع الخاص وإنشاء مشاريع إنمائية، ومواجهة التحديات للقضاء على البطالة".



عراقيون في محل صرافة في بغداد

وكانت اللجنة، قد التقت، مساء أمس، رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني والجهات المعنية، لمناقشة عدد من الجوانب المتعلقة بالقانون أهمها تنظيم الإيرادات، وضغط النفقات، وأبواب الصرف حسب وحدات الإنفاق، للخروج بروؤية موحدة تلبي جميع متطلبات المواطنين، وتحقيق التكامل بين رؤية المجلس والحكومة في تنفيذ المشاريع، حسب البيان.

وبينت، أنها "قررت رفع التقرير إلى رئاسة المجلس لقراءته خلال جلسة مجلس النواب المقبلة"، وأثقت السوداني، مع البرلمان على ضرورة مواصلة عقد اللقاءات والتنسيق والتعاون لإقرار الموازنة وتأمين الخدمات الأساسية للمواطنين".

وذكر مكتبه الإعلامي عقب اجتماعه مع نائبي رئيس مجلس النواب محسن المندلاوي، فضلا عن نائب الله، وأعضاء اللجنة المالية النائبة، وبشان عن نائبي رئيس مجلس الوزراء وأعضاء اللجنة المالية والنفط والتخطيط، مناقشة بنود مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية الحريات عام مجلس النواب، "ومواطني القوة والاسناد في فقراتها، وكذلك البحث في أهمية تصميم قانون الموازنة لأول مرة لتمتد مشاريعها الرئيسية على مدى ثلاث سنوات، بما يمكنها على سهولة وسرعة تنفيذ مشاريع البنى التحتية والخدمات الأساسية".

واستمع للشرح أعضاء اللجنة المالية، حول بعض النقاط في مشروع قانون الموازنة، "وجرى قبولهم بالشكل الذي يسهم في إنجاح المشروع وتحقيق أهدافه".

والداخلي ومساعدتها في خلق فرص العمل الحقيقية وتنشيط القطاع الخاص، مؤكدا عزم الحكومة على تحرير الاقتصاد العراقي من الاعتماد المنفرد على النفط وتقلبات أسعاره في الأسواق العالمية، عبر تنشيط باقي القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية الواعدة.

وجرى خلال الاجتماع التأكيد على مواصلة عقد اللقاءات مع اللجان النيابية، من أجل المزيد من التنسيق والتعاون وصولا إلى تكامل العمل وتأمين الخدمات الأساسية للمواطنين، على حد البيان.

في الموازة، حذر نائب رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، حازم الزبيدي، من فرض ضرائب جديدة في موازنة 2023.

وقال في بيان صحافي أمس، إن "مجلس النواب مطالب بعدم تمرير الفقرات الخاصة بفرض ضرائب جديدة على الوقود المستورد بكافة أنواعه، لما له من آثار سلبية على حياة المواطن العراقي، لأنه سيؤدي إلى زيادة كلف نقل الأشخاص والمواد وجميع المواد المصنعة محليا، وبالتالي زيادة في أسعار أغلب المواد الأساسية".

### حول بديلة

وإضافة، أن "هناك حلا لولا بديلة، أهمها تخفيض مبالغ الموازنة الاستثمارية التي حصلت فيها طفرة في الأكبر عبر تاريخ الموازات المالية للحكومة العراقية".

وتتضمن مسودة موازنة 2023 وفقا لصحادر نيابية، رسوما بنسبة 5% على كميات البنزين والتكاز البياعة الداخلي ومساعدتها في خلق فرص العمل الحقيقية وتنشيط القطاع الخاص، مؤكدا عزم الحكومة على تحرير الاقتصاد العراقي من الاعتماد المنفرد على النفط وتقلبات أسعاره في الأسواق العالمية، عبر تنشيط باقي القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية الواعدة.

وجرى خلال الاجتماع التأكيد على مواصلة عقد اللقاءات مع اللجان النيابية، من أجل المزيد من التنسيق والتعاون وصولا إلى تكامل العمل وتأمين الخدمات الأساسية للمواطنين، على حد البيان.

في الموازة، حذر نائب رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، حازم الزبيدي، من فرض ضرائب جديدة في موازنة 2023.

وقال في بيان صحافي أمس، إن "مجلس النواب مطالب بعدم تمرير الفقرات الخاصة بفرض ضرائب جديدة على الوقود المستورد بكافة أنواعه، لما له من آثار سلبية على حياة المواطن العراقي، لأنه سيؤدي إلى زيادة كلف نقل الأشخاص والمواد وجميع المواد المصنعة محليا، وبالتالي زيادة في أسعار أغلب المواد الأساسية".

## انتقاد لهيمنة الأحزاب على الإعلام... وقوانين شمولية تكبل السلطة الرابعة

# مقتل واختطاف مئات الصحفيين العراقيين منذ الغزو الأمريكي

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت الصحافة في العراق خلال السنوات الماضية أحلك أيامها، بفعل عوامل سياسية وأمنية واقتصادية، وفق "مركز النخيل للحقوق والحريات الصحافية الذي وثق مسيرة الحريات الصحافية والإعلامية وعمليات الاستهداف والانتهاكات التي طالت الصحفيين خلال عقدين.

وقال المركز في تقرير أصدره أمس الأحد، إن "التحول السياسي في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 زاد من التوقعات بشأن تحول المشهد الإعلامي في العراق، إلى محطات تتناغم مع تطلعات المواطنين ومشاكلهم وتلعب دورا إيجابيا في حياتهم اليومية بعد عقود من سيطرة نظام صدام على الإعلام".

هذه الأمل لم تدم طويلا حتى كتمت الأصوات وهيمت الأحزاب السياسية على المناقذ الإعلامية، تبعها للمركز الذي بين أن "الصحافة في العراق واجهت خلال السنوات الماضية أحلك أيامها، مع تزايد الاعتداءات على الصحفيين، لا سيما أثناء الاضطرابات السياسية والأمنية".

وأشار إلى "مقتل 220 صحافيا عراقيا منذ الغزو الأمريكي للعراق حتى العام 2008، كما قتل 22 صحافيا عربيا وأجنيا، فضلا عن مقتل 8 سنوات الإحتلال الأمريكي شهدت أيضا اختطاف 64 صحافيا ومساعدا إعلاميا، قتل أغلبهم ما يزال 14 منهم في أعداء الخيبيين".



عراقيون يحملون نعش الصور الصحافي يوسف ستار الذي قتل خلال تظاهرات مناهضة للسلطة

وأوضح أن "تحتيكت استهداف الصحفيين لم تنته عند هذا الحد، فقد شهدت فترة سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على عدد من المحافظات العراقية، مقتل أكثر من 37 صحافيا وإعلاميا عراقيا وأجنيا وأختطف ما يقارب 50 صحافيا، 10 منهم ما يزال مصيرهم مجهول حتى اللحظة".

ولم تكن، الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم والعراق في عام 2015 وصولا لعام 2019، بسبب تدني أسعار النفط العالمية، بعيدة عن مأساة الصحفيين.

إن "أوصدت قرابة 8 محطة تلفزيونية وإذاعة وكالة أنباء وصحف أجنبية أمام الصحفيين دون سابق إذار أو تعويض ماديا، ما تسبب بتسريح 720 صحافيا وإعلاميا، مع استمرار عمل بعض المحطات والوكالات المدعومة حكوميا وسياسيا".

كما تطرق التقرير الموسع إلى أحداث تظاهرات تشرين/ أكتوبر، فقد كشف عن "مقتل 3 صحافيين وعرض 41 صحافيا على جولة اعتداءات توزعت بين هجمات مسلحة وتهديد بالتصفية وإصابة بالرصاصة الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، واعتداء بالضرب ومنع تغذية".

ووثق المركز الأحداث التي راقت الصحفيين خلال فترة تظاهرات تشرين، حيث "تعرضت 14 محطة إذاعية وتلفزيونية محلية وعربية إلى الاعتداء والتخريب والقتل ومصادرة المعدات، فضلا عن اعتقال 8 صحفيين، فيما قضى 27 صحافيا من مدن جنوب ووسط البلاد إلى الهروب باتجاه إقليم كردستان الذي يمارس هو الآخر تضييقا كبيرا على الإعلاميين والصحافيين، وهو ما دفع البعض للذهاب خارج العراق كما عمدت السلطات خلال تظاهرات تشرين على حجب خدمات الإنترنت في عموم مدن البلاد باستثناء إقليم كردستان، وما تزال الدولة تحتفظ بالقدرة على إغلاق الاتصالات عبر الإنترنت في جميع أنحاء البلاد".

ولخص التقرير في أنه "في غضون 20 عاما قتل نحو 500 صحافي في عموم مدن البلاد، كما اختطف العراق في مؤشر حرية الصحافة لنظمة "مراسلون بلا حدود" لسنة 2022، المرتبة 172 من أصل 180 دولة، متراجعا من 163 دولة في إصدار 2021، مبيانا أن "فيما يتعلق بحماية الصحفيين وتنظيم عمل (صاحبة الجلالة) شرع مجلس النواب قانون

والعامه، اعتبرها حسن، "جريمة بنظر السلطات"، وهذا ما حصل معه عندما تحدث عن وزارة الداخلية التي فححت مجلسا تحقيقا بحقه بتهمة "تزوير جواز السفر".

ووفق الصحافي زياد العجيلي، صحافة العراق "تحررت منذ العام 2003 ولغاية 2008، لكن سرعان ما أعيد العمل في قوانين النظام السابق التي تحكم الصحافة"، مضيفا أنه "من المؤسسة حقا أن تتعامل الحكومات المتعاقبة على أساس أنها محكومة بقوانين اقترتها أنظمة دكتاتورية لا تتردد في حبس الصحفيين وحتى اعدامهم بتهمة التخابر مع جهات دولية".

وزاد: "من الواضح، أن لا رغبة سياسية من تحدر الصحافة عن سطوة السلطة في البلاد، ونحن في صراع مع تداعيات قوانين ظالمة، حانأ السلطات على "احترام حرية الصحافة، والتوقف عن استهداف الصحفيين ووسائل الإعلام، والإفراج عن جميع الصحفيين المحتجزين بسبب عملهم، والسماح لجميع الأفراد والمؤسسات بالانخراط في نشاط إعلامي دون قيود".

ويعد مرور 20 عاما من التغيير، وصل عدد المحطات التلفزيونية إلى قرابة 60 محطة، 155 إذاعة، ومئات الصحف والمواقع الإلكترونية فضلا عن نحو 70 مكتبا للمحطات العربية والأجنبية في العراق، وعلى الرغم من التنوع في الفضاء الإعلامي، بين مدير "مرصد الحريات الصحفية" التابع لثقافة الصحافيين العراقيين، هادي جلو مرعي، أن "الصحافة العراقية تحتاج إلى الاستقلالية على اعتبار أن غالبية تلك المؤسسات تخضع لهيمنة القوى السياسية والدينية النافذة وحتى رجال الأعمال"، مؤكدا أن "الاستقلالية ما تزال حبرا على ورق، ولا توجد صحافة حرة، لكن يوجد صحافيون أحرار يحاولون أن يتجاوزوا الحواجز والضوابط".

وأضاف أن "الأحزاب السياسية والقوى الاقتصادية الفاعلة بدأت بالسيطرة على وسائل الإعلام منذ العام 2006 وتمويلها من أجل الترويج للتقارير والأخبار التي تخدم أجندتها السياسية وتصفيحة الحسابات، وكذلك تتحكم في المحتوى وتدفق المعلومات كما وتمنع التغطية الهادئة لأفعالهم السيئة وملفات الفساد، لذلك أصبحت الصحافة منفصلة عن واقع الناس".

ورأى جلو أن "الصحافيين ليسوا بحاجة الى تشريعات دامة للصحافة بقدر حاجتهم إلى إيقاف تشريعات التي تهدد حرية التعبير"، موضحا أن "مشروع قانون جرائم المعلوماتية والابتزاز الإلكتروني وحرية التعبير والتظاهر، هو بمثابة عامل قلق للصحافيين الذين يخشون من مثل هذه المحاولات التي يسعى البرلمان الى تشريعها في الفترة المقبلة".

أما عضو مفوضية حقوق الإنسان السابق، علي البياتي فقال إن "العراق يصنف من أخطر الدول في العمل الصحافي، وذلك من الدعم الأكبر تصميميا والمستمر للديمقراطية ومؤسساتها، بما في ذلك وسائل الإعلام الحرة وحقوق الإنسان، ضروري لاستقرار البلاد".

الصحافيين العراقيين على الحفاظ على التدفق الحر للمعلومات، لخلق نقاش مفتوح وعام وصادق حول التحديات التي تواجه البلاد، موضحا أن الصحافة تخلق الشفافية وتعين الجماهير على المشاركة السياسية والمدنية وتساهم في مكافحة الفساد وتخلق مساءلة ونظام يحترمان الديمقراطية وحقوق الانسان".

والجمعيات التي تدعي الاهتمام بعمل الصحفيين لعدم قيامها بدورها الحقيقي في "حماية الصحفيين والدفاع عن حقوقهم الدستورية، بل العكس فهي ترسم صورة مبهمة عن النظام السياسي في العراق الذي يدعي الديمقراطية، لكنه في الواقع نظام تقاسمي بين العوائل يريد ان يستولي على ثروات العراق بالكامل وعلى كل مجالات الحرية والحقوق".

ويبين أن "الإعلام اليوم يلعب دورا مؤثرا ومسومعا في الأوساط السياسية والاجتمعية، ولا يمكن الاستغناء عنه بأي شكل من الأشكال"، معتبرا أن "النهوض بواقع العمل الإعلامي مرتبط بضمان حقوق الصحفيين والحيولة دون ضياعها، والحاجة إلى تعطيل القوانين الموروثة من زمن النظام السابق خصوصا تلك التي تتعلق بالحريات الصحافية والعامه وقانون العقوبات الذي سن في العام 1969، براما صحافيو العراق "أنا مساس مباشر بعملهم"، داعيا إلى ضرورة "تماهي تلك القوانين مع التحولات التي شهدها المجتمع وبنود الدستور الجديد منتقدين قتل مجلس النواب منذ العام 2003 في إقرار قانون حق الوصول الى المعلومة وتكييف بعض المواد القانونية كسلاح لقمع العاملين في الإعلام".

ويض عتوى المطبوعات لعام 1968، الذي لا يزال ساري المفعول، على عقوبة بالسجن تصل إلى سبع سنوات لمن يهين الحكومة، بينما ينص قانون العقوبات لعام 1969 على أحكام بالسجن في قضايا التشهير، وليس بعيدا عما يتشخصه الصحافيون العراقيون من تعثر في هاشم الحرية المنوطة لهم، انتقد عميد كلية الإعلام الأسبق هاشم حسن، الطريقة التي بنى فيها النظام السياسي في العراق، مؤكدا حاجة البلاد لتحويل منهج في نظام الدولة الجديدة وتغيير كامل في البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلاد، معتبرا أن "السلطة في العراق لا تمثل سوى الأحزاب المشاركة فيها التي تسعى دائما إلى تكريس المحاصصة".

وفيما إذا استشهد المرحلة المقبلة لتشريع قوانين تنظم العمل الصحفي باستبعاد، مساع السلطة التشريعية لتشريع قوانين من هذا النوع، بل العكس فقد يسعي البرلمان إلى محاولة تمرير قانون جرائم المعلوماتية وحرية الرأي للتصديق على "الحديث عن ملفات الفساد، والحريات الصحافية

## سقوط مسيرة في قاعدة أمريكية في محيط مطار بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

سقطت طائرة مسيرة، أمس الأحد، في قاعدة تستخدم قوات أمريكية ضمن التحالف الدولي، في محيط مطار العاصمة بغداد، من دون أي خسائر.

وطبقا لتقارير إخبارية محلية، فإن "طائرة مسيرة سقطت في مدرسة التدريب الخاص (دبلن) في مطار بغداد الدولي بعد تعرضها للتشويش من قبل القوات الأمريكية المتواجدة هناك"، مشيرة إلى "تسليم الطائرة إلى مركز التنسيق المشترك".

وفيما لم يُكشف بعد عايدة الطائرة، والمهمة التي كانت تؤديها (عسكرية أم تجسسية)، لم تصدر المؤسسات الأمنية العراقية أي توضيح عن طبيعة الحادث، وتنظم في مدرسة التدريب الخاصة (أحد مدارس قيادة قوات الشرطة الاتحادية) في معسكر دبلن، دورات في إعادة التأهيل، لعدد من أفواج الشرطة الاتحادية، كما يتلقى المشاركون في التدريب دروس نظرية وعملية على فنون الرماية وقواعد وأوضاع الرمي وكيفية التسديد الجيد إضافة إلى مواضيع متخصصة على أيدي مدربي مدرسة التدريب الخاص، وفي الشمال، أعلن مسؤولون عراقيون، أمس، مقتل شخصين وجرح اثنين آخرين في قصف نسب إلى قوات تركية واستهدف منطقة جبلية في إقليم كردستان العراق الشمالي، الذي يتمتع بحكم ذاتي، واستهدف قصف الطائرات السيرة الذي وقع في ساعة متأخرة من مساء السبت غرب بلا بنجوين التي تقع قرب الحدود الإيرانية، سببارة نقل مقاتلين من حزب "العمال الكردستاني"، حسبما أفاد مسؤول محلي طالب عدم الكشف عن اسمه.

على مدى عقود، امتد إلى شمال العراق القتال بين تركيا والحزب الذي تصفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمة "إرهابية"، ويقع الجانبان مواقع عسكرية أو قواعد خفية في الإقليم العراقي.

وأعرب أبو بكر محافظ السليمانية حيث تقع بنجوين، في اتصال هاتفي مع رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور بارزاني عن "قلق" من "الهجمات" التي تستهدف هذه المنطقة.

وأكد في بيان نشره على حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي قائلا: "حسب التحقيقات الأولية قتل شخصان وجرح اثنان آخران، جراء هذه الهجمات"، من دون الكشف عن هوية الضحايا أو انتماثلهم لـحزب العمال. وعبر عن أمله في "إنهاء هذه الهجمات لتبقى المنطقة آمنة خصوصا للمزارعين"، وفقا للبيان.

وذكر أن "الضحايا من عناصر حزب العمال الكردستاني، الذي يتم استهدافه بشكل متكرر في العراق بعمليات جوية وبرية من قبل القوات التركية".

في 7 نيسان/أبريل، استهدفت ضربات بطائرات مسيرة نسبت إلى تركيا موقعا قريبا من مطار السليمانية الدولي، ثاني مدن إقليم كردستان شمال العراق، بالترامع عن وجود جنود أمريكيين وظلوم عيدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التحالف الذي يضيض على مقاتلين سوريين أكراد، ونفت وزارة الدفاع التركية أي مسؤولية عن القصف.

وإذ أن الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، تكرار "العمليات العسكرية التركية على إقليم كردستان"، وقال حينها: "لنأخذ ندين هذه الاعتداءات السافرة على العراق وسيادته، تؤكد عدم وجود مبرر قانوني يخول القوات التركية الاستمرار على نهجها في ترويع المدنيين الأمتن بزريرة وجود قوات مناوئة لها على الأراضي العراقية".

في تموز/يوليو 2022، استهدفت ضربات مدفعية نسبت إلى أنقرة، منطقة ترقيفية في كردستان العراق وأودت بتسعة مدنيين من بينهم نساء وأطفال، ونفت تركيا أي مسؤولية عن القصف واتهمت حزب "العمال الكردستاني"، وتعتبر تركيا قوات "سوريا الديمقراطية" ومكونها الرئيسي وحدات حماية الشعب امتدادا للحزب العمال الكردستاني، وتصفاها بـ"الإرهابية".

## أمر اعتقال بحق مستشار الكاظمي لامتناعه عن كشف ذمته المالية

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة الزهامة العراقية، أمس الأحد، صدور أمر قبض وتفتيش بحق المستشار السياسي لرئيس مجلس الوزراء السابق، مصطفى الكاظمي، على خلفية الامتناع عن كشف الذمة المالية.

داشر التحقيقات في الهيئة، ذكرت في بيان صحافي، أن "قاضي محكمة تحقيق الكرخ الثانية (في بغداد) أصدر أمر قبض وتفتيش بحق المستشار السياسي لرئيس مجلس الوزراء السابق؛ لامتناعه عن تقديم كشف الذمة المالية دون عذر مشروع، حسب تأكيد دائرة الوفاية في الهيئة، "بمبسة أن" المحكمة قررت التحري عن إماكن إقامة المتهم؛ لتنفيذ الأمر الصادر بحق".

وطبقا للبيان، فإن "المحكمة استندت في إصدار الأمر، إلى المساءة (أولا) من قانون هيئة الزهامة والكسب غير المشروع رقم (30 لسنة 2011) المعدل، التي نصت على إيقاع عقوبة الحبس مدة لا تزيد على سنة لمن امتنع عن تقديم استمارة كشف الذمة المالية دون عذر مشروع".

## نيوي: اعتقال أربعة من تنظيم «الدولة» بينهم قيادي

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمني الحكومية، أمس الأحد، القبض على 4 "إرهابيين" بينهم قيادي في تنظيم "الدولة الإسلامية"، في محافظة نينوى شمال العراق.

بيان للخلية أفاد أن "مفاز وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية نفذت واجبات متعددة في محافظة نينوى أسفرت عن إلقاء القبض على أربعة متهمين ثبتت انتمائهم لعصابات داعش الإرهابية".

وأضاف أن "الضحايا نفذوا فيما يسمى الغزوات وحملوا السلاح ضد القوات الأمنية في السنوات السابقة"، وأكدت التحقيقات، حسب البيان، أن "أحد المتهمين كان يتحرك في ثلاث محافظات (ديالى وكركوك ونيوى) وكان يعدن من القيادات الخطيرة، حيث تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم".



## تونس تستقبل المقاد وأنقرة تكشف عن ثلاثة مبادئ لاستكمال الانفتاح على دمشق



وزير الخارجية الجزائري والسوري في لقاء أمس في العاصمة الجزائرية

عودة سوريا للجامعة العربية، وتعتبر زيارة المقاد للجزائر الثانية من نوعها في ظرف سنة، يجري خلالها محادثات ولقاء مع وزير الخارجية الجزائري الجديد أحمد عطاف ولقاء مع الرئيس عبد المجيد تبون الذي سلمه المقاد رسالة من نظيره السوري بشار الأسد.

وفي تصريح للصحافة عقب استقباله من قبل عطاف في مطار هواري بومدين الدولي، قال المقاد: "لدى أن الجزائر رمزية خاصة لدى الشعب السوري ولدى كل شعوب العالم"، مؤكداً أن العلاقات بين الجزائر وسوريا كانت ولا زالت مستثمرتين بين بلدينا الشقيقتين، ولفت إلى أن المشاورات بين الجانبين حول كافة التطورات في المنطقة والعالم لم تنقطع، مضيفاً: "نحن بحاجة إلى تعزيز تلك العلاقات، لأننا بذلك نعكس الرؤية الصادقة لشعبي وقيادتي البلدين، لتطوير العلاقات في كافة المجالات، ومهما قلنا لا يمكننا وصف الدور الهام الذي تقوم به الجزائر على مختلف المستويات". وترتبط الجزائر بعلاقات طبيعية مع السلطات في دمشق، حيث كانت من الدول القلائل التي رفضت قطع تواصلها الدبلوماسي مع النظام السوري، وبقيت المكالمات بين الرئيسين والزيارات على مستوى وزراء الخارجية قائمة، وتأتي زيارة المقاد في مرحلة فصلية تشهدها سوريا على الساحة العربية من رفض تام للعمل مع النظام السوري إلى سعي لإعادة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية، وهي مساع تصدهرها حالياً الملكة العربية السعودية التي تستلم رئاسة القمة العربية شهر أيار/مايو المقبل في حال انعقدت في تاريخها الدوري ولم تتأجل.

وفي البيان الختامي الذي أعلنته الخارجية السعودية بعد اجتماع جدة، أكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق على أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة السورية، وشددوا على أهمية أن يكون هناك دور قيادي عربي في الجهود الرامية لإنهاء الأزمة، ووضع الآليات اللازمة لهذا الدور، وتكثيف التشاور بين الدول العربية بما يكفل نجاح هذه الجهود.

### اجتماع جدة

كما أكد وزراء الخارجية على أهمية قيام مؤسسات الدولة بالمحافظة على سيادة سوريا على أراضيها لإنهاء تواجد الميليشيات المسلحة فيها، والتدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري، وهو ما يشير إلى اعتراف ضمني بالنظام السوري، لكن دون حديث صريح عن موافقة جماعية على عودة سوريا لمقعدها في الجامعة العربية.

وتبدو الجزائر بعد الإعلان عن اجتماع جدة الذي جمع 9 دول عربية لغرض بحث المسألة السورية، مستغربة من الموقف السعودي واعتبرت أنه لا يراعي كون الجزائر لا تزال إلى غاية الآن الرئيسة الفعلية للقمة العربية، ونقل موقع "كل شيء عن الجزائر" الناطق بالفرنسية عن مصادر دبلوماسية جزائرية قولها إن "الموقف السعودي غير مفهوم"، وهو يتصرف كما لو أن السعودية هي الرئيس الحالي للجامعة العربية. وأضافت المصادر الجزائرية، أن السعودية "يجب أن تنسحب مع الجزائر التي تتولى الرئاسة الحالية للجامعة الدولية العربية، لإعداد بشكل أفضل للقمة المقبلة للجامعة العربية.

قريباً، وعودة النازحين واللاجئين الكريمة والطوعية إلى مواطني ستكتم الأصلية في ظل بيئة آمنة ومحايدة، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة بإشراف الأمم المتحدة. انطلاقاً من ذلك، تمثنت هيئة التفاوض "الجهود المبذولة لإنهاء المسامة وتحقيق السلام والاستقرار واستعدادها للتجاوب معها والانخراط في مفاوضات سياسية جادة ذات مصداقية تلبى تطلمات الشعب السوري". واعتبر البيان أن "المنعطفات الخطيرة والحلطات التاريخية الحاسمة التي نمر بها واستمرار معاناة السوريين التي إزادت تنوعاً وعمقا وانتشاراً بين أطرافهم كافة، وإعادة توحيد سوريا شعبياً وأرضياً، لتكون دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة تامة على كامل أراضيها".

وحل في الجزائر فيصل المقاد في زيارة "للتشاور السياسي بين البلدين"، في وقت نقلت مصادر إعلامية ترقيم السلطات الجزائرية للموقف السعودي الأخير في موضوع

الثغائية إلى مسارها الطبيعي على إثر تعيين سفير الجمهورية التونسية لدى سوريا وقرار السلطات السورية إعادة فتح السفارة السورية في تونس وتعيين سفير على رأسها ما فيه خير ومصحة الشعبين الشقيقتين". وتواصل بعض الدول العربية مساعيها في التطلع مع النظام السوري وإعادة دمشق إلى المنظومة العربية الرسمية، بعد قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية لأكثر من عقد من الزمن.

وأردف: "وبمجرد أن يهاجمهم النظام مجدداً، فسوف يعودون إلى تركيا مرة أخرى، وستشهد مأساة إنسانية جديدة، بل والأسوأ من ذلك أن الحرب ستزداد وتيرتها، وستظهر في المستقبل منظمات إرهابية أخرى، وتهديدات إرهابية... لهذا السبب يجب التدخل قبل أن يظهر التهديد".

### دمشق - تونس

في موازاة ذلك، قالت وزارة الخارجية التونسية أن وزير خارجية النظام السوري فيصل المقاد سيصل إلى تونس الإثنين في زيارة رسمية، بدعوة من نظيره التونسي، وأعلنت الخارجية التونسية عندما تصيحب الظروف حسابها الرسمي على فيسبوك، إن وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتوطين في الخارج نبيل عمار، وجه دعوة لـ المقاد لزيارة "عمل" في تونس خلال الفترة ما بين 17-19 نيسان الجاري. وتأتي الزيارة ضمن ما وصفته الخارجية التونسية "تكريساً لروابط الأخوة العريقة القائمة بين البلدين الشقيقتين، وفي إطار الحرص على إعادة العلاقات

## فيصل الفايز تحدث و«القدس العربي» شاركت: «تجويد المنتج» تغريد مع السرب... هل تسمع السلطات الأردنية ما يقوله رئيس الأعيان؟

الفايز تحض المجتمع والعناصر الشبابية فيه، وأيضاً العناصر الحزبية الجديدة والقديمة على القيام بدورها في وواجبها في سباق رؤية مرجعية واضحة للملاحم مادامت المؤسسة الملكية تقوم بواجبها بشكل استثنائي في الخارج والداخل وتؤسس لحالة يجلس فيها الأردن على طاعة المجتمع الدولي بكافة تياراته. وفي الجانب المتعلق بالحوادث، ومنها الأحزاب السياسية والتوزيع الأثقي في الحواضر الاجتماعية للمعمل الحزبي وإشكالات البنية العنقارية، كلها قضايا الفروض في الزاوية التي تفهمها "السعودية العربية" أن تنسحب مع الجزائر التي تتولى الرئاسة الحالية للجامعة الدولية العربية، لإعداد بشكل أفضل للقمة المقبلة للجامعة العربية.

نكرها لـ"القدس العربي" خير من وزن الدكتور محمد الحلايقة، عندما لاحظ أن تشاورات التحديث المبكرة أسقطت من حساباتها وواقع الحواضر الاجتماعية. وبعض الرشدوين والعقلاء تعاملوا مع تعليقات الفايز في سياقها وليس في سياق الاصطيد لكلمة هنا أو عبارة هناك عن إخراجها عن السياق.

يشارك الفايز عدد كبير من السياسيين المخضرمين الذين يلاحظون على مشروع المنظومة أنه قفز بسرعة إلى حد ما عن اعتبارات الحاضرة الاجتماعية ومخاطبة إنجازات الوحدات الاجتماعية، وإن كانت المسيرة انطلقت، على حد تعبير رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات موسى المعاطبة، وينبغي للجميع بعد تصديق ما يجري الانخراط.

لكن الرجل -الفايز- يبتئ رأياً يقول ذلك بلغة دبلوماسية وبلغة التعميم ومن باب المسؤولية الاجتماعية والتعامل مع واقع الموضوع كما هو، حرصاً على الالتزام بالأفق العميقة لمشروع التحديث الملكي، وحرصاً على التدرج التربوي الثقافي المقنع.

وتلك وجهة نظر سمعتها أيضاً "القدس العربي" عملياً في نقاش على هامش ندوة خاصة تحدث فيها الفايز عن المستقبل والتحديث، مع العلم بأن طروحات

والمطوب من الجميع دعمها والتأسيس لها. ذلك لا يمنع من الملاحظة على الإجراء وليس على الرؤية وليس على العمل الحزبي، ويقتصر أن لا يمنع من قراءة الواقع كما هي، فقد قال الفايز إن المجتمع الأردني بطبيعته عشائري، وإن الأحزاب السياسية إذا كانت معنية بالانتقال إلى المستوى الإبداعي فعليها أن تأخذ هذا الأمر بعينها بطبيعة الحال، متوقفاً عن إضاح تجربة تحديث المنظومة السياسية والتعددية الحزبية في البلاد قد يتطلب أو يحتاج وقتاً أطول من المتوقع.

لنذا، فإجراء الأساسي في الانسجام والامتثال للتوجهات المرجعية والجزء المفصلي في العمل هو ذلك الذي يقر بالواقع كما هي، لأن الظروف الاقتصادية لها الأثر في البلاد، ولأن التغيير الدولي والإقليمي عصراً لا يمكن إسقاطها من أي حساب وطني، وإن إمكانات وطرف الأردن معروفة للجميع.

وعليه، فالتركيز على خطاب بلخيم على أهمية ودور الأحزاب السياسية في عمق بينية اجتماعية عنشائرية متشككة أو مترددة الطابع هي مسألة قد تحدث ضرراً، وهو تقدير يتفق سياسيون متعددون مع الفايز على أجزاء منه، خصوصاً في ظل الملاحظة القديمة التي

فوق ذلك، لا يمكن لوم سياسي له باع طويل ومتعرس في العمل العام مثل فيصل الفايز، على الإلقاء بتعليقات تمثل وجهة نظره وعلى أساس القناعة بأن الهدف "تجويد" المنتج الحزبي الجديد.

ومن هنا يمكن قراءة التعليقات التي أثارت جدلاً عندما نقلت أحياناً بصورة خارج سياقها لا بل بصورة محرفة أو منحرفة عن مضمونها، مما أثار تساؤلات في غير مكانها.

الشيخ الفايز تحدث في سهرة رمضانبة فيها الكثير من السياسيين وبناء المجتمع والعششرات من الإعلاميين والنشطاء الحزبيين، وفي تلك السهرة كانت "القدس العربي" في حالة تحاور مع الفايز وطروحاته في المناسبة نفسها، لذا سمعت كل التفاصيل، وبعض التعليقات التي نقلت عن رئيس مجلس الأعيان لا تنتمي إلى ما قاله وتكره الرجل عملياً.

وليست من الصفات الذي يقال في إطار نقدي إطلاقاً بقدراً أن الهدف منها هو تجويد المنتج وتحسين الخطوات الإجرائية والحرص على الالتزام المهني والحرفي أكثر عندما يتعلق الأمر بدور المجتمع والنشطاء الحزبيين، وأيضاً دور المؤسسات الرسمية في الانسجام مع الرؤية الملكية، وهي رؤية ثابتة وقرراً المستقبل في تقدير الفايز،

## تستبق اجتماع الحكومة وتثير سجلاً حاداً بين القوات والتيار

### جلسة التمديد للبلديات في لبنان تقسم البرلمان... والراعي يسخر من النواب



نبيه بري في إحدى الجلسات التي فشلت في انتخاب رئيس للبرلمان

رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ظهر اليوم الإثنين في معراب للتداول في موضوع الجلسة التشريعية غدًا الثلاثاء والانتخابات البلدية مع توجهه للتعليق أي تمديد لهذه الانتخابات، فإن سجلاً حصل بين القوات والتيار الوطني الحر على خلفية تعطية التيار انعقاد الجلسة التشريعية، وانتقد جعجع بشكل متالل توجه التيار، معتبراً أن الذين يعدون أنهم ذاهبون إلى جلسة يوم الثلاثاء التشريعية تجنبا للفراغ في المواقع البلدية والاختيارية ولاسيما كتل أحزاب المناعة والتيار الوطني الحر إنما إيداعهم باطل، باعتبار أن الرئيس نجيب ميقاتي دعا إلى اجتماع للحكومة يوم الثلاثاء وعلى جدول أعماله بند تأمين الاعتماد اللازم لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وبالتالي موازنة هذا الاستحقاق باتت مؤتمنة، ولا سبب يحول إطلاقاً دون إنفاذه في موعد. وختم من الواضح أن احترام المواعيد والمهل الدستورية والانتماء المؤسساتي، بالنسبة لهذه الكتل في جبر كان، كحيف لا، وهما الأساس الوحيد يقتصر على مصالحها الضيقة والخاصة ولا أمر سواها.

### من تصدق؟

وردً التيار على جعجع سائلاً من تصدق؟ سمير جعجع أم جورج عدوان؟ رئيس القوات الذي يتهم التيار الوطني الحر من سبهم كتل المناعة بتعطير الانتخابات البلدية والاختيارية أم نائب الرئيس الذي أكد في تصريح موقف بالفديو بأن تشكل الجمهورية القوية بحمل الحكومة برئيسها واعضائها مسؤوليّة الاطاحة بالاستحقاق؟ من تصدق؟ سؤال بسيط أخضر مسرحة سياسية كاملة، عنوانها رائع لكن مضمونها قبيح، العنوان الرابع حرص قواتي على الديمقراطية والمهل والمؤسسات، أما المضمون القبيح، فمزادات مئة، وحفلة نجل وكذب، لا تعرف لها رئيسياً، ترقيب لمرحلة ما بعد عيد الفطر، أن أفيد أن اللقاء الختامي الدولي حول لبنان سينعقد في أواخر هذا الشهر في محاولة مجددة للتوافق على الرئيس العتيد، ومن خلال تتبع الموقف الدولية والعربية يتبين أن الولايات المتحدة والسعودية وقطر ومصر غير راضية عن الدور الفرنسي وعن الخطوات التي يقوم بها الرئيس إيمانويل ماكرون منفرداً لجهة تسويق انتخاب رئيس تيار المردة سليمان فرنجية بالفاهم مع الثنائي الشيعي.

بالمسؤولية التي أسندت اليكم، ومع هذا كله تحتلون وتصارون المسؤولية على حساب هم الدولة وإقرار الشعب وقته، أليست هذه خيانة للأمانة التي انتتمكن عليها الشعب؟

ورأي متروبوليت بيروت وتوابيعه اللرم الأرتوذكس الطران الياس عودة في قدام الصبح في كاتدرائية مار جاورجيوس في ساحة النجمة أن مسؤولي الوطن سبب موت الوطن وانتشار الفساد وشلل القضاء وطمس الحقيقة، وقال تصلي من أجل أن يتسرب الثورالي قلوب المسؤولين وقولهم لنبدأ المسيرة الحقيقية نحو قيامة الوطن والواطن، لافتاً إلى أن قرابة السنة مضت على انتخاب المجلس النيابي وشهور مضت على الفراغ الرئاسي الذي أخرج البلد من الثقة

الوطنين من حقهم الدستوري في التعبير عن رأيهم وإيصال من يرونه مناسباً، مضيفاً إنكم بكل سهولة تستخفون بالشعب والدستور وتجسدون لأشخاص انتهاك مدة ولايتهم التي أعطاهم إيها الشعب بالوكالة، يا مسخافة السبب الخجل وهو عدم وجود مهال لتعطية أكلاف الانتخابات! لماذا لم تؤمنوا المال قبل الوصول إلى أجل هذا الإستحقاق؟ إنها مسخافة ثانية تضاف إلى سابقتها وهي: التوافق على الشخص المرشح للرئاسة الأولى!

وتابع: أين كنتم أيها الكتل النيابية طيلة الست سنوات من ولاية رئيس الجمهورية؟ ماذا كنتم تفعلون؟ ألم تجدوا مرشحاً؟ لماذا لم تتوافقوا على هذا الشخص طيلة هذه السنوات؟ في كلا السخافتين بيتّم للملا أنكم غير جديرين



# حملة اعتقالات في القدس والمتطرف بن غفير أشرف على قمع الشرطة للمعتكفين في الأقصى مخاطباً قائدها: «افعل ما يحلو لك»



قوات الاحتلال الإسرائيلي تلقي القبض على فلسطيني في القدس المحتلة

مجموعة من المستوطنات، خاصة في محافظات رام الله ونابلس وأريحا. وتتضمن هذه المخططات بناء أحياء استيطانية في مستوطنات قائمة على ما مساحتها نحو 1200 دونم كيناء حي استيطاني جديد لمستوطنة صغيرة ومغزولة هي «رحاليم» التي الجنوب من مدينة نابلس بالقرب من حاجز زعتره، بواقع 212 وحدة استيطانية على مساحة 572 دونما. يضاف إلى ذلك حتى استيطاني جديد لمستوطنة «مفو يريحو» في محافظة أريحا، التي جرى تحويلها قبل عامين من بؤرة استيطانية إلى مستوطنة ويجري العمل على تحويلها إلى مستوطنة كبيرة نسبياً في الأغوار من خلال مخطط لسطو على أكثر من خمسة دونم من الأراضي وبناء نحو 180 وحدة استيطانية. وصادق الاحتلال على مخطط لتوسيع مستوطنة «مطا عمريه» المقامة على أراضي خربة زونسا في محافظة الخليل، بواقع 68 وحدة استيطانية، ومخططات أخرى تستهدف أراضي قرى مسحة في محافظة سلفيت لصالح مستوطنة «يعيسس أفرانيم» لبناء وحدات استيطانية جديدة.

استيطانيين المتطرفين جديدين لربط مستوطنات الضفة الغربية مع الداخل الفلسطيني المحتل. وكانت حكومة الاحتلال قد وافقت في أكتوبر/تشرين الأول من عام 2017 على ميزانية به 800 مليون شيكل، للبدء بمشروع طرق التفاقية جديدة في طول الضفة الغربية وعرضها لتسهيل حركة المستوطنين والحد من مرور مركباتهم وسط أحياء فلسطينية. في الوقت نفسه أكدت ما تسمى لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال في القدس، أنها ستدفع مخطط قاعدة عسكرية في جنوب المدينة على أراضي جبل المكبر، إضافة إلى مخطط لتوسيع «مستوطنة بنوف تسبون» بنحو 400 وحدة استيطانية جديدة. وشارفت سلطات الاحتلال على إنهاء مشروع الجسر الهوائي الملحق في حسي وادي الرابية، في بلدة سلوان، وهو واحد من أضخم المشاريع الاستيطانية، جنوب المسجد الأقصى المبارك، الرامية لتسهيل حركة المستوطنين وتغنيير معالم المدينة المحتلة، ويمتد بطول أكثر من 200 متر وارتفاع 35 متراً، وعرض 4.5 متر. كما صادقت سلطات الاحتلال على 6 مخططات هيكلية استيطانية جديدة لأغراض توسيع

والقتي أيوب حمامرة، والقتي بشار عصام حمامرة، ومن توقع محمود سالم الصباح. ويضاف للمعتقلين بديع عدنان السلمين من بلدة السموع جنوب الخليل. وفي المقابل أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن شباب مقدسي، شرط الإبعاد المنزلي وعن المسجد الأقصى المبارك، وغرامة مالية، وأفادت مصادر محلية بأن شرطة الاحتلال أفرجت عن الشاب مفيد العباسي (22 عاماً) شرط الحبس المنزلي لمدة أربعة أيام، والإبعاد عن الأقصى، وغرامة مالية تقدر بـ2000 شيكل.

## 10 مشاريع استيطانية

وفي سياق الاستيطان دفعت سلطات الاحتلال 10 مشاريع استيطانية ضخمة تشمل بناء مئات الوحدات السكنية، وتعميد طرق للمستوطنين على حساب آلاف الدونمات من أراضي الضفة والقدس. وخلال الأسابيع الماضية، صادقت ما تسمى بالجنة الفرعية للطرق التابعة لما تعرف بالإدارة المدنية في حكومة الاحتلال، على تعبيد طريقي

غزة في اتجاه مستوطنات الغلاف يشير إلى اقتراب جولة القتال المقبلة، مشيراً إلى أن المستوى السياسي قبل بتوصية المؤسسة الأمنية وقرر عدم تغيير سياسية الرد على إطلاق الصواريخ من غزة في محاولة لمنع تدهور الأوضاع. وتابع: «عدم تغيير طريقة الرد على إطلاق الصواريخ بشكل جزري من قطاع غزة، يشير إلى أن إسرائيل تتبع سياسة احتواء الأحداث في كلتا الجبهتين (غزة ولبنان) بهدف عدم الوصول إلى حرب في هذه متعددة الجبهات». وأشار إلى أن التقييم الحالي لدى المؤسسة الأمنية يظهر أن فرص التصعيد على الحدود الشمالية في لبنان أو مواجهة سوريا في هضبة الجولان قليلة، موضحاً أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تستعد لاحتمالية قيام إيران بعمل استفزازي ضد إسرائيل. وأكد أن التصعيد الأخير يقدم لحة عن المستقبل، حيث أنه مع أي تصاعد للأوضاع في الحرم القدسي، هناك فرصة للوصول إلى صراع كبير مع غزة عالية جدا ومعها تهديدات أمنية على الساحة الشمالية.

## هدوء نسبي وخطر التصعيد مائل

وفي سياق متصل، نقل عن صحيفة «هآرتس» العبرية قولها إنه على الرغم من الهدوء النسبي في الأيام القليلة الماضية، لا تزال إسرائيل تواجه خطر اندلاع مواجهة على عدة جبهات. وحسب الصحيفة، فإن إسرائيل تحاول أن ينتهي شهر رمضان دون وقوع حوادث قد تؤدي للتصعيد من جديد، مشيرة إلى أنها تحاول تجنب المزيد من الأخطاء في المسجد الأقصى، والتي من الممكن أن تشعل النار في القدس والضفة وجبهات أخرى. ولغقت إلى أنه بالرغم من التنبهات الاستخباراتية المختلفة والاستفزاز العالي، إلا أن يوم الجمعة الماضي مر بهدوء، ولم تكن هناك محاولات لإطلاق صواريخ أو أي طائرات مسيرة، كما كانت التقديرات الأمنية، لافتة إلى الهجوم الإلكتروني ضد مواقع إلكترونية إسرائيلية دون أن يتسبب بأي ضرر حقيقي. وفي السياق ذاته أكد المحلل العسكري الإسرائيلي لصحيفة معاريف، تال ليف رام أن إسرائيل تتخفى أن ينتهي شهر رمضان بهدوء. وأشار رام إلى أن الرد الضعيف على التيران المتزايدة من غزة يشير إلى اقتراب جولة القتال المقبلة في قطاع غزة. وأضاف المحلل العسكري أن الرد الإسرائيلي الضعيف على إطلاق الصواريخ المتزايد من قطاع

## القدس المحتلة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

كشفت وسيلة إعلام إسرائيلية النقيب على قيام وزير الأمن الوطني إيتان بن غفير بمنح الحرية المطلقة لقائد شرطة الاحتلال في القدس بشان اقتحام المسجد الأقصى المبارك وقمع المعتكفين في داخله يومي الثالث عشر والرابع عشر من شهر رمضان. ونقل عن الإذاعة الإسرائيلية العامة أن بن غفير منح قائد شرطة الاحتلال في القدس، تورون ترجمان، الحرية بشان اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى وكذلك قمع المعتكفين في داخله. وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن الوزير بن غفير خاطب ترجمان قائلاً: «افعل ما يحلو لك» في إشارة لعدم وجود قيود على اقتحام الأقصى وقمع المعتكفين بداخله، وقالت الإذاعة: «أعطى إيتان بن غفير حرية التصرف لقائد شرطة منطقة القدس في المسجد الأقصى».

وأشارت إلى أنه وخلال مرتين اقتحمت فيها الشرطة المحلى القبلي في المسجد الأقصى، جرى إطلاع بن غفير أثناء الاقتحام، ولم يصدر أي تعليمات للشرطة بالحد من استخدام القوة. وقالت الإذاعة أن بن غفير أمر الشرطة «باستخدام المزيد من القوة». ولغقت النظر إلى أن إيتان بن غفير برر مقطع فيديو يظهر عناصر شرطة الاحتلال وهم يستخدمون الهراوات في الاعتداء على المصلين أثناء نقاش أمني ترأسه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بالقول: «الشرطة لا تعمل في ظروف معملية».

وكان التوتر والتصعيد الاحتلالي الذي وصف بالجنون والخطير قد حدث ما بعد صلاة تراويح الثالث عشر من رمضان وتكرر في اليوم التالي، حيث صعد ما يقرب من 2000 مصل على البقا في المسجد القبلي، فيما قامت عناصر مدججة من شرطة الاحتلال باقتحام المسجد وقمع المصلين بغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والريصاص الطاطي. واعتقلت في أول ليلة ما يربو على 450 - 500 معتكف قامت بالاعتداء عليهم وضربهم وإفراج عنهم في اليوم التالي، حيث وقّت نشطاء مقدسيون تلك الممارسات بالكميرات. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد تحدثت، أخيراً، عن أسامة «فتشل الغداية الإسرائيلية» في تزويج رواية تبرير قمع المعتكفين خلال شهر

# مخاوف إسرائيلية من تصعيد كبير على عدة جبهات رغم حالة الهدوء النسبي استمرار اتصالات التهدئة لتمرير أيام رمضان المتبقية من دون تصعيد... والرئاسة الفلسطينية وحماس تحذران: القدس خط أحمر

## توتر في جنين ومخيمها بعد احتجاج «الأمن الفلسطيني» مطلوباً لقوات الاحتلال

تنفيذ هذه الاعتداءات» التي وصفوها بأنها تهدف لـ«وحد المقاومة». وأكد بيان سرايا القدس أن المقاومة في مخيم جنين «لن تقف مكتوفة الأيدي عقب تراكم الاعتداءات» وشدد على أن بوصلة المقاتلين «ستبقى موجهة لصدور المحتل». كما طالب البيان جميع المقاتلين «بضبط النفس ووقف مظاهر الاحتكاك وحالة إطلاق النار في طاقم السلطة». ويتخوف نشطاء المقاومة ومواطنون من أن تكون ممارسات من هذا النوع تقوم بها أجهزة الأمن الفلسطينية عبارة عن مقدمة لتتفجذ جانب من تفاهات العقبة وشرم الشيخ، لا سيما وأن هذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها هذا النوع من الاشتباكات بين أفراد من كتائب المقاومة وأجهزة أمنية فلسطينية. يذكر أن القننة الإسرائيلية «13» كانت قد أعلنت أنه لن يتم حتى الآن تحديد موعد لعقد قمة شرم الشيخ الأمنية الثانية التي من المفترض أن تجمع مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين بواسطة أمريكية وأردنية ومصرية. وتكلمت القننة عن مصدر سياسي إسرائيلي «رفيع المستوى» أمس الأحد، قوله إن القمة ستعقد في نهاية الأمر. وعقدت في 19 آذار/مارس الماضي قمة شرم الشيخ الأمنية الأولى لبحث الحلول، دون حدوث تصعيد خلال شهر رمضان، استكمالاً للقمة العقبة الأردنية التي عُقدت في 26 شباط/فبراير الماضي، وجرى خلال القمة الثانية التفاوض على عقد قمة أخرى في شرم الشيخ المصرية، لكن لم يُحدد موعداً بعد.

## جنين - «القدس العربي»:

عاشت مدينة جنين حالة من التوتر إثر اندلاع اشتباكات مسلحة بين مقاومين وأجهزة أمنية فلسطينية، بعد قيام عناصر من جهاز الأمن الوقائي باعتقال أحد المطلوبين لقوات الاحتلال. وأطلق مسلحون النار على «مقر المقاطعة» في المدينة، الذي يضم مقر أجهزة أمنية مختلفة الليلة قبل الماضية، وذلك ردًا على احتجاز عناصر من جهاز الأمن الوقائي المطلوب لقوات الاحتلال طلال الحصري، شقيق الشهيد عبد الله الحصري. وأفاد شهود عيان بأن عناصر من جهاز الأمن الوقائي اعتقلوا الحصري أثناء وجوده في أحد أحياء المدينة، الأمر الذي أسفر عن حالة غضب لدى مسلحين في مخيم جنين، دفعهم لإطلاق النار بكثافة على مقر الأجهزة الأمنية المعروف بـ«المقاطعة». وحدثت حالة من الهلع والتوتر في مقر أحد الأجهزة الأمنية القريب من منطقة دوار الداخلية، وهناك احتشد مسلحون ومواطنون غاضبون. وعقب ذلك، أفرج الأمن الفلسطيني عن الشاب الحصري بعد احتجازه لـساعات. ووصف المسلحون في المؤتمر الصحافي مؤتمراً صحافياً طلبوا فيه بإقالة الضباط المسؤولين عن اعتقال المطلوب الحصري، ووصف المسلحون في المؤتمر الصحافي ما جرى مساء بأنه «اعتداء سافل» وأكدوا أن «كل المبررات التي تحاك ضد مقاتلنا، ومخيمنا لن تمر مرور الكرام». وطالب المسلحون «عقلاء الأجهزة الأمنية وشرفاء فتح بوقف القامثين على

## غزة - «القدس العربي»:

بالرغم من حالة الهدوء النسبي التي تشهدها الساحات الفلسطينية حالياً، وذلك بعد وقف هجمات المستوطنين على المسجد الأقصى، بقرار من حكومة اليمين، ضمن جهود إعادة الاحتلال التي بادرت إليها عدة وسطاء، إلا أن دولة الاحتلال لا تزال تتخشى اندلاع مواجهة تصعيد على عدة جبهات. ويرجع ذلك إلى الخوف من وقوع حادث معين في المسجد الأقصى قد يفجر الأحداث المدنية من جديد، أو أن يقدم جيش الاحتلال على عمل عسكري دام يستهدف نشطاء المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية. ودعت تلك المخاوف وسطاء التهدئة خاصة الطرف الأمريكي، لإجراء عدة اتصالات ولقاءات مع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، سعياً لإزالة الهدوء الحاصل حالياً، وذلك بعد مرور الجمعة الأخيرة من شهر رمضان قبل أيام، دون أي أحداث ميدانية كبيرة، وهي الجمعة التي تحضرت فيها إسرائيل وكذلك المقاومة في غزة، لتطورات على الأرض. ونشر جيش الاحتلال المزيد من بطاريات «القبة الحديدية» خشية من التصعيد العسكري، علاوة على نشر كتائب إضافية من الجنود في القدس وقرب نقاط التماس، فيما دخلت المقاومة في حالة استنفار تحسباً لأي حدث. وبالعودة إلى أي جهود التهدئة التي قادتها الإدارة الأمريكية أخيراً عبر مبعوثها لمنطقة، فقد جاءت بعد أن جرى تداول الاجتماع الخامس الجديد، الذي يضم الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي والوسطاء الأمريكيين والمصريين والأردنيين، وهو لقاء كان سيحدث آخر المستجذات على الساحة، وكذلك متابعة تنفيذ اللقائات السابقة التي عقدت في مدينة

## تحضيرات كبيرة تجريها منظمة التحرير

# كلمة مهمة للرئيس عباس الشهر المقبل في الأمم المتحدة خلال إحياء الذكرى الـ 75 لـ«النكبة»

للشعب الفلسطيني واستعادة الأقب السياسي والنهوض بسلام عادل ودائم وشامل، لا سيما خلال هذه الفترة الحرجة من عدم الاستقرار السياسي، وزيادة تقليص الحيز المدني في الأرض الفلسطينية المحتلة، والضائقة الإنسانية والأزمة المالية. وكان الرئيس عباس تطرق إلى الفعالية الكبيرة التي ستعظم في الأمم المتحدة، في ذكرى «النكبة»، وقال خلال إقامته مادية إفتار في مقر الرئاسة ضمن شرائح الشعب الفلسطيني «إن الأمم المتحدة ستحجي لأول مرة في الخامس عشر من شهر مايو المقبل الذكرى الخامسة والسبعين لكتبة الشعب الفلسطيني، في أروقها». وأضاف «المطلوب فلسطينياً في كل مكان أن نحیی هذه الذكرى، لأنها المرة الأولى التي لا يتكثرون فيها لكتبتنا». وتابع «إحياء ذكرى النكبة يجب أن يكون على رأس أولوياتنا من أجل الحفاظ على ورايتنا، التي يجب أن تتمسك بها وتنقلها للعلم اجمع، والتي أصبحت حقيقة سامعة تواجه بها كل الأناذيب والروايات المزيفة التي تحاول تشويه التاريخ والحقائق». وأكد على عدم التراجع عن الثوابت الفلسطينية، وقال «سنواصل مسيرتنا الوطنية حتى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، وعودة اللاجئين الفلسطينيين وإطلاق سراح جميع الأسرى»، وجدير بالذكر أن دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير

من الاعتداءات التي وقعت على الشعب الفلسطيني، وما جرى في المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، والاعتداءات الإسرائيلية التي وقعت في الضفة الغربية. وطالب السفير الفلسطيني بتحمل مجلس الأمن مسؤولياته بتوفير الحماية للسكان المدنيين الفلسطينيين، الذين قال إنهم يتعرضون لـ«عدوان متواصل وهمجي سواء من قوات الاحتلال أو المستوطنين»، وأضاف «من الضروري تطبيق قرارات الأمم المتحدة، التي لها صلة فيما يتعلق بتوفير الحماية، سواء فيما يتعلق بقرارات مجلس الأمن، أو تقرير الأمين العام الذي طالب بتوسيع الإمكانيات المتاحة لتوفير الحماية على الأرض من قبل الأمم المتحدة». وجدير بالذكر أن الأمم المتحدة قررت إحياء «ذكرى النكبة»، في مقرها الرئيس في مدينة نيويورك، وذلك لأول مرة منذ 75 عاماً، وهو أمر اعتبره الفلسطينيون تطوراً مهماً. وجاء قرار الأمم المتحدة في 15 أيار/مايو 2023. وحظي بدعم كبير، حيث دعا القرار لتكريس الأنشطة في عام 2023 لإحياء الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة، بما في ذلك إقامة حدث رفيع المستوى في قاعة الجمعية العامة في 15 أيار/مايو 2023. جاء ذلك في جلسة تصويت شهدت تمرير عدة قرارات أخرى لصالح الشعب الفلسطيني، من بينها قرار يدعو إلى حشد التضامن والدعم الدوليين

## غزة - «القدس العربي»:

أعلن السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور، أن الرئيس محمود عباس سيلقي كلمة مهمة خلال مشاركته في إحياء ذكرى النكبة في الأمم المتحدة الشهر المقبل، في الوقت الذي تتواصل فيه الاستعدادات على الأرض من قبل منظمة التحرير، لإحياء هذه الفعالية في المناطق الفلسطينية ومخيمات اللجوء، بشكل يركز على فضح سياسات الاحتلال، وأساسى اللاجئين المشردين. وقال منصور في تصريحاً لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، إن الأمم المتحدة ستحيي لأول مرة في مقرها الذكرى الـ 75 للنكبة في الخامس عشر من مايو/أيار المقبل. وأشار إلى أن أهمية هذه الخطوة سياسياً، والتي تؤكد حق تقرير المصير وتطبيق القرار الأممي 194 الخاص باللاجئين. وقال «الأمم المتحدة أدركت واعترفت بهذه النكبة التي أحلت بالشعب الفلسطيني وضرورة إحيائها في الجمعية العامة، إحدى أكبر قاعات الأمم المتحدة». وأشار في الوقت ذاته إلى أن جلسة وزارية مفتوحة ستعقد في مجلس الأمن في 25 الشهر الجاري، سترأسها رئيس مجلس الأمن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وسيشارك فيها وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، وأوضح أن هذه الجلسة الوزارية سيتم التطرق خلالها لكافة المسائل



## بينهم 31 أسيرة و160 طفلا وأكثر من 700 مريض الأسرى في عيدهم... حقائق وأرقام: 4900 خلف القضبان بينهم 554 محكومون بالوئد وسياسة «القتل البطيء» تلاحقهم

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

يشكل رسمي بدأت الاستعدادات لإطلاق سلسلة فعاليات في المناطق الفلسطينية وأخرى في عواصم عربية وأجنبية، لإحياء «يوم الأسير الفلسطيني» الذي يصادف اليوم 17 نيسان/ أبريل من كل عام، الذي اختير له هذا العام شعار «حررتنا واجب» في الوقت الذي قدمت الهيئات التي تتابع أوضاع تقريرا شاملا ينشر الأوضاع الصعبة لـ 4900 أسير فلسطيني في سجون الاحتلال.

### فعاليات يوم الأسير

ومن المقرر تنظيم مؤتمرات ومعارض وفعاليات شعبية كبيرة في الضفة وغزة وفي بيروت، إضافة إلى فعاليات استناد أخرى للأسرى في مدن أجنبية، حيث ستنتقل هذه الفعاليات في يوم الأسير، وذلك بعد بدء حملة إلكترونية مناصرة للأسرى.

وأعلن نادي الأسير، عن إطلاق حملة على مواقع التواصل تحت شعار «حررتنا واجب، وذلك عشية يوم الأسير، مشيرا إلى أن الحملة تأتي امتدادا لرسالة وتساؤل المستمر عن مصيرهم إلى متى، وامتدادا لرسالة حملة إطلاق سراح الأسير وليد دقة، الذي يواجه وضعاً صحيا خطيرا جدا، وتسليط الضوء على قضية الأسرى المرضى الذين يواجهون جريمة الإهمال الطبي (القتل البطيء)، وأشار إلى أن الحملة جارية بالتعاون مع الذكرى الـ 21 لاعتقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مروان البرغوثي، وإلى جانبه الأسير المناضل أحمد البرغوثي الملقب (بالفرنسي) والمحكوم بالسجن المؤبد (13 مرة، و50 عاما).

ومع حلول هذه اليوم، استعرضت مؤسسات الأسرى، وهي هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز وادي حلوة - القدس، الوضع الحالي للأسرى داخل سجون الاحتلال، وذكرت في تقرير جديد لها أن سلطات الاحتلال تواصل اعتقال نحو 4900 أسير، بينهم 31 أسيرة، و160 طفلا بينهم طفلة، تقل أعمارهم عن (18 عاما) إضافة إلى أكثر من 1000 معتقل إداري، بينهم 6 أطفال، وأسيرات، 20 ومهاجر أفريقي، وروضة أبو عجمية.

وحسب التقرير، فإن سلطات الاحتلال وبأجهزتها المختلفة، عملت على تطوير المزيد من أدوات التفتيش، وتعمق انتهاكاتهم عبر بنية العنف الهادفة إلى سلب الأسير الفلسطيني قواعده وتقييد في حالة تضالفة متصاعدة ضد هدف تقرير مصيره، وحماية حقوقه الإنسانية.

### حقائق مؤلدة

وأوضحت وهي تستعرض بعض الأرقام، عن عدد الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع «اتفاق أوسلو» بلغ 23 أسيرا، أقدمهم الأسير محمد الطوس المعتقل منذ 1985، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك 11 أسيرا من المحررين في صفقة «تبادل الأسرى» الذين أعاد الاحتلال اعتقالهم وهم من قدامى الأسرى الذين اعتقلوا منذ ما قبل «اتفاق أوسلو، وحرروا عام 2011 وأعيد اعتقالهم عام 2014، أبرزهم الأسير ناثل البرغوثي الذي قضى أطول فترة اعتقال في



أصعب هذه الحالات اليوم حالة الأسير القائد وليد دقة المعتقل منذ 37 عامًا، والأسير عاصف الرفاعي.

ووفق تقرير تلك المؤسسات، فقد سجل منذ مطلع العام الجاري نحو 2300 حالة اعتقال، بعد أن أصبحت هذه السياسات تشكل أبرز السياسات الثابتة والمنهجية التي استهدفت كافة شرائح المجتمع الفلسطيني، فيما بلغ عدد الأطفال المعتقلين منذ مطلع العام الجاري أكثر من 350 غالبيتهم من القدس، فيما بلغ عدد النساء والفتيات اللواتي تعرضن للاعتقال الـ 40.

وتشكل نسبة عمليات الاعتقال في القدس، الأعلى مقارنة مع بقية محافظات الضفة، حيث تجاوزت حالات الاعتقال خلال العام المنصرم أكثر من 3000 حالة من بين 7000 حالة اعتقال من كافة الأرض الفلسطينية. ويقول التقرير إن جريمة الاعتقال الإداري التفتيشي، شكلت أبرز الجرائم التي صعدت سلطات الاحتلال من تنفيذها وتهدف بشكل أساس إلى تقييد أي تضالفة قاعلة وراهنمة، فقد تجاوزت أعداد المعتقلين أكثر من ألف، وهذه النسبة هي الأعلى منذ عام 2003، وطالت الأطفال، والنساء، وكبار السن، والمرضى، حيث يجري اعتقال هؤلاء الأسرى بذريعة وجود (ملف سري)، كما صعدت سلطات الاحتلال بكافة مستوياتها من عمليات استهداف

تاريخ الحركة الأسيرة، والذي دخل عامه الـ 43 في سجون الاحتلال، قضى منها 34 عاما بشكل متواصل، ووصل عدد الأسرى الذين أمضوا أكثر من 20 عامًا إلى قرابة الـ 400 أسير، وهم ما يعرفون (بعمداء الأسرى) بالإضافة إلى العشرات من المحررين الذين أعيد اعتقالهم عام 2014، وأمضوا أكثر من 20 عاما على فترتين.

وأشارت المؤسسات إلى أن عدد الأسرى الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن المؤبد بلغ 554 أسيرا، وبلغ أعلى حكم صدر بحق الأسير عبد الله البرغوثي ومدته 67 مؤبدا.

كذلك أوضحت أن عدد شهداء الحركة الأسيرة بلغ 236 شهيدا، وذلك منذ عام 1967، بالإضافة إلى مئات من الأسرى استشهدوا بعد تحررهم متأثرين بأمراض وروثها عن السجن، فيما بلغ عدد الأسرى الشهداء المحترجة جنائمتهم 12 أسيرا، أقدمهم الشهيد الأسير أنيس وولة الذي استشهد في سجن عسقلان عام 1980.

وحاليا يبلغ عدد الأسرى المرضى أكثر من 700 أسير يعانون من أمراض بدرات مختلفة، وهم في حاجة إلى متابعة ورعاية صحية حيثة، منهم 24 أسيرا ومعتقل على الأقل مصابون بالسرطان، وباورام بدرجات متفاوتة،

### تحقيق صحفي نشره قناة «الجزيرة» الإنكليزية

## «الموت للمسيحيين»: تصاعد العنف في ظل الحكومة الإسرائيلية الجديدة

### الناصرة - «القدس العربي»:

جاءت اعتداءات شرطة الاحتلال على المصلين المسيحيين في القدس وتقييد أعدادهم وهم في طريقهم لكنيسة القيامة للمشاركة في شعائر خاصة بسبب التنور، حلقة في مسلسل الاعتداءات على المسيحيين والقساوسة من قبل جهات إسرائيلية خاصة في القدس.

وقبل الاعتداء الأخير كشف تحقيق لصحافي أمريكي نشره موقع «الجزيرة» الإنكليزية وتولت ترجمته العربية الباحثة والكاتبة الفلسطينية غانية مخلص، عن تصاعد العنف اليهودي ضد المسيحيين منذ انطلقت حكومة الاحتلال الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو. وطبقا لهذا التحقيق الذي أعده الكاتبة الصحافي الأمريكي المستقل ستيفن ديفيدسون، يقول زعماء مسيحيون في القدس إن المهاجمين الإسرائيليين لم يشعروا قط بجرأة أكبر مما شعروا بها في ظل الائتلاف الحاكم اليميني الطائفي الجديد. ويضيف «لم يتفاجأ ميران كركويريان المالك الأرمني - لا طبايون أند واين بار، في البلدة القديمة في القدس عندما تلقى مكاتبة في ليلة 26 كانون الثاني (يناير) الماضي قادمة أن حاسوباً من المستوطنين الإسرائيليين هاجمو الحانة الخاصة به في الحي المسيحي وهم يهتفون «الموت للعرب... الموت للمسيحيين». لم يفاجأ بقلة الجهد الذي بذلته شرطة الإسرائيليين للقبض على الجناة.

بعد تناول بعض الصحف للخبر حول الهجوم وعدم وجود اعتقالات، أخبرته الشرطة بعد شهرين أنها اعتقلت ثلاثة من المشتبه بهم من بين الحشود. لكنهم طلبوا أيضا فيديو المراقبة الخاص به، رغم أن مقاطع الفيديو موجودة بالفعل على الإنترنت، وأن كاميرات المراقبة المنتشرة في كل مكان في المدينة القديمة، سالمهم كركويريان: «لديكم كاميرات هنا يمكنها إظهار الملابس الداخلية التي يرتديها شخص ما، كيف تستطيعون فيديو المراقبة الخاص به بعد شهرين؟ كان من السهل عليه التعرف على العديد من الجناة بنفسه... فقد ذهبوا إلى الإنترنت، وقرأوا لمعهم تقريبا بنجمة واحدة بعد دقائق من الهجوم، ولكن عندما ذهب إلى مركز الشرطة في تلك الليلة، وبخه الضابط هناك قائلا: «لا تزعمني كثيرا».

كما يوضح التحقيق أنه بعد يومين، قال الأرمن الذين غادروا مراسم تأبين في الحي الأرمني أنهم تعرضوا لهجوم من قبل مستوطنين إسرائيليين يحملون العصي ثم رشوا أرمنيا بغاز الفلفل، بينما تسلسل المستوطنون جدران الدبر الأرمني، محاولين إزلال علمه الذي كان عليه صليب، موضعا أنه عندما طردهم الأرمن، بدأ المستوطنون في الصياح: «هجوم إرهابي» ثم دفع شرطة الحدود والمجازرة إلى سحب أسلحتها عن الأرمن، وضرههم واحتجازهم.

وقال أحد الشباب الأرمن الذين تعرضوا للهجوم لقناة الجزيرة: «بدلاً من تهذبة الجنود للمستوطنين، أو إدانتهم، كنت أنظر في عيون الجندي وأطلب منه أن يهدأ».

القدس ليس بالأمر الجديد، وليس الأرمن فقط هم الذين يعانون منهم إذ يصف الكنيهة من جميع الطوائف أن المستوطنين يصفوا عليهم لسنوات.

وفي التفاصيل يقول: «منذ عام 2005، شهدت الاحتفالات المسيحية خلال أسبوع الألام، ولا سيما يوم سبت النور القدس، حواجز عسكرية ومعاملة قاسية من الجنود والمستوطنين على حد سواء، حيث كان عدد المصلين المسوح لهم دخول كنيسة القيامة محدودا بشكل كبير، من 11000 تاريخيا خلاا احتفال سبت النور القدس إلى 1800 منذ العام الماضي، حيث أشارت السلطات إلى مخاوف تتعلق بالسلامة».

وقال أحد الصحفيين الإسرائيليين المسيحية - الأكثر تدنيا ويمينية في تاريخها - السلطة، أصبحت الحوادث ضد المسيحيين في القدس أكثر عنفا وانتشارا، في بداية العام، تم تدنيس 30 قبرا مسيحية في مقبرة جبل صهيون البروتستانتية. في الحي الأرمني كتب المستوطنون المتدنون على الجدران «الموت للحرب والمسيحيين والأرمن».

في معظم الأحيان، يقول ضحايا هذه الحوادث إن الشرطة الإسرائيلية لم تفعل على القليل للقبض على المهاجمين أو معاقبتهم، وقال منيب يوان، الأسقف الفخري لكنيسة الإنجيلية اللوثرية: «أخشى أن يكون هؤلاء الجناة معروفين، لكنهم يتعمدون بالإفلات من العقاب، هذا هو سبب قيامهم بذلك».

وحسب التحقيق أيضا يلاحظ قادة الكنيسة والمجمع أن شرطة الاحتلال لا تفعل شيئا يذكر للتحقيق، ورفض أو التقليل من الدوافع الدينية والأيدولوجية وراء هذه الهجمات، زاعمة عادة أن الجناة يعانون من مرض قلبي، وبمضي التحقيق في استحضار حوادث الاعتداءات: «لاحظ الراهب فرانسيسكو باتون، حارس الأراضي المقدسة، الرجل الذي حاول رمي البندورة في كنيسةنا في الجثمانية في عام 2020، كان هو نفسه - لقد احتج لفترة، ثم أعلن أنه مريض عقليا، فماداً يمكننا أن نفعل» بعد



قوات الاحتلال الإسرائيلي تمتع المصلين المسيحيين من دخول كنيسة القيامة في القدس

العنفية ضد المجتمع الأرمني - ضحايا اختلال التوازن حيث يجاور بعضهم الحسى اليهودي - بدأت مجموعة وانتساب لتنبية بعضهم البعض من التهديدات أو الحوادث وعن نشاطاتهم. ويضيف قام هاتوك جرانزيان، 23 عاما، الذي يقود فرقة الكشافة الأرمنية، بإشراك المجموعات الكشفية عبر الطوائف، وتنظيم معسكرات مشتركة لأول مرة. كاظهار لمتصان، أخصر الكشافة الأرثوذكسية إلى أحد الشعائين للكاتوليك الأسبوع الماضي، واختتمت عشر مجموعة كشافة إلى المسيرة، أي ضعف المشاركة عن العام الماضي.

ويقول جرانزيان إن الجيل الجديد ينمو مع فكرة أن على المسيحيين أن يتعاونوا مع بعضهم البعض في المدينة للحفاظ على الوجود المسيحي، إذا وصلنا القول أننا نستعمل بغيرنا فسوف نخسر في النهاية. مسيحيون، مسلمون، عرب، أرمن، هم يعضوننا في حرمة واحدة.

ويخلص التحقيق الصحافي للقول إن العديد من أفراد المجتمع والقادة مثل البطريك اللاتيني بيتسابلانو يتوقعون استمرار العنف أو تفاقمه في الأسابيع المقبلة، وبعض المسيحيين سيغادرون حتما ولكن من خلال الضغط تتعزز الهوية الجمعية.

### دعوة لساندة الفلسطينيين المسيحيين

ويتابع «جزء من فسفسساء بعيدة الأمد لطابع القدس متعدد الأعراق والأديان، وكسبيحيين في الأرض المقدسة يقول هانسي صاحب المطعم: الاحتلال يجعل الناس ياردن جدا ومنفصلين جدا. أنا سرياني، أنا كاثوليكي، أنا أرثوذكسي، أنا مبشر. لكن مع التهديدات والعنف والتخريب، يجمع الناس الآن. الكنائس تصحو. كنا نكفينا لمدة 50 عاما، لكن ليس أكثر».

غانية مخلص وهي باحة وكاتبة اقتصادية وسياسية فلسطينية من نابلس، تعقب على التحقيق بعدما ترجمته بالقول في حديث نشره موقع «منذى فلسطين، إن الاعتداء الصهيوني على المسجد الأقصى والمصلين والمتكفين فيه في الآونة الأخيرة تصدر المشهد وألبس الصراع السياسي مع المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني ثوبا دينيا وكأنه صراع بين اليهود والمسلمين، منبهة أن ذلك يبدو هكذا، في حين أنه في الواقع حرب دينية وعرقية يشنها الصهيونية اليهود على كل الأغيار في كامل فلسطين الانتدابية وليس في القدس فقط، مسلمين ومسيحيين، من كل الطوائف والأعراق لتصفية وجودهم المادي والحضاري، وإقامة دولة الله الإخاه (الشريعة اليهودية). داعية لإيلاء أهمية خاصة لدعم صمود المسيحيين والحفاظ على وجودهم النشط في فلسطين، لهزيمة المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني العنصري.

المضار يقول كركويريان، صاحب الحانة، الذي يحب شخصا القدس والعيش في المدينة القديمة: «نحن الأضعف، لذا ربما تكون هذه طريقة لتسريع الهجرة لغدارة البلاد، عاما، فلسطيني مسيحي مقدسي يملك مطعما ويشيد غايبي هاني، 53 عاما، فلسطيني مسيحي مقدسي يملك مطعما بالقرب من بوابة يافا في البلدة القديمة، بتنام ملحوظ في مواقف وتصريحات قادة الكنيسة مؤخرا، ولعنه يعتقد أن الرؤية الواضحة لا تزال مفقودة، ويتابع هانسي في نقده اللاتيني «اعتقد أننا ضائعون بعض الشيء، ليس لدينا قائد واحد لتقديم نوع من الإستراتيجية الموحدة. لكن الناس يدافعون عن أنفسهم، ومجرد البقاء هنا هو بالفعل الإستراتيجية الواضحة». ويشير التقرير إلى أن المسيحيين الأرمن يتبعون بالتجاهل من قبل العالم، وبالنسبة لسسؤولي الكنيسة المتخرفين في الساحة الخجولة، يتحدثون، لكن دون ممارسة أي ضغط.

من البطيركية اللاتينية: «الدول الأجنبية خجولة»، الأمريكيون هم الأقوى لأن هناك علاقة خاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة. لكن أوروبا خجولة، مرجحاً أن العنصور على شخص يتولى زمام المبادرة في حماية المسيحيين أمر صعب «تحدث إلى أفراد المجتمع، وسوف يدعون الكنائس أو الأجنحة المكلفة بحماية المواقع المسيحية - مثل بلجيكا وفرنسا وإيطاليا والأردن وإسبانيا - إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات. تحدث إلى قادة الكنيسة، يقولون إن هناك القليل مما يمكنهم فعله بخلاف الإذلاء بتصريحات وإيصال مخاوفهم العميقة إلى الدول الأجنبية. اسأل الدبلوماسيين، يقولون إنهم يتبعون قيادة مسؤولي الكنيسة، دائرة مسؤولية توجيه اصابع الاتهام تؤدي إلى القليل من الإجراءات.

ويقل التحقيق عن دبلوماسي في القدس قوله إن هناك وعيا أكبر بالقضايا التي معد التحقيق يتساءل: لقد لعب بعض الأشخاص الرئيسيين دورا هناك من جانب الكنيسة، لكنه لم يكن فعالا. على الرغم من ذلك، ما هو العمل الدبلوماسي هنا الذي كان فعالا؟ القضايا الأخرى التي تعاني منها القدس والمنطقة في الوقت الحالي - بما في ذلك العنف في المسجد الأقصى - والتدخلات القضائية المقترحة من الحكومة الإسرائيلية - هي من الأدوات القوي للبعثات الدبلوماسية، ومع ذلك، وفقا لدانييل سايدرمان، فإن التهديدات ضد ممثلكات الكنائس هي واحدة من الجالات القليلة التي يمكن أن يكون فيها رد فعل في الولايات المتحدة، حتى من الجمهوريين ضد محاولات إسرائيل لتقويد القدس. لكن المشاركين في المناقشات الدبلوماسية يقولون من غير المرجح أن يكون العنف ضد المسيحيين القوة المحركة للبعثات الأجنبية.

ويتنصر التحقيق الصحافي إلى أن المسيحيين المقدسين بدأوا في زيادة المشاركة داخل المجتمعات وفيما بينها، ففي أعقاب الاعتداءات والهجمات

إجباره على تولى زمام الأمور بنفسه، يقول فرانسيسكو باتون، المكلف بحماية حوالي 80 موعا في القدس إن الفرنسيين سكان نصوبا على مضمض كاميرات في جميع أركان أماكنهم المقدسة والتي أصبحت أكثر انغلاقا عن الجمهور بسبب الهجمات المستمرة. وأضاف: «هذه ليست روح الترحيب للفرنسيين» لكن علينا أن نعنتي بالأماكن المقدسة والأشخاص الذين يأتون للصلاة والعبادة».

### تحريض على شكل تعليم

ويؤكد ديفيدسون، من الناحية الأيديولوجية، فإن المصدر الأساسي لهذا الاستهداف للمسيحيين وأماكنهم المقدسة يأتي من التعليم الذي تتلقاه بعض الجماعات اليهودية التدينية، ووفقا لقادة المجتمع والكنيسة يقولون إن معظم الهجمات تأتي من أقلية صغيرة من طلاب المدارس الدينية المراهقين. عقلم هموس بـ «متلازمة المسح».

وقال بطريرك الروم الأرثوذكس اليوناني ثيوفيلوس الثالث من القدس «إنهم يريدون الاستيلاء على الأرض بأكملها». وعندما ترى شيابا يبلغون من العمر 15 و 16 عاما، ويفعلون كل أنواع الأشياء، ولا يشعرون بالخوف، فهناك من يقف وراء ذلك. ويقول ديفيدسون إن استفاد من الرموز المسيحية - وخاصة للصلب، حيث نبعت المتعدون المسيحيين بـ «الوثنيين» أو «عابدي الأوثان» ليس جيدا، أيضا ولكن لم يشعر المهاجمون أبدا بجرأة أكبر إلا بعد تولي الحكومة الجديدة.

ويستذكر أنه بعد حادثة البصق الأخيرة، نشبت مشادة، وأطلق المستوطن بنذيقته على المسيحيين وكما قال أحد أصدقائهم، كانت الرسالة واضحة: «يمكنني أن أفعل أي شيء أريد وادعي الدفاع عن النفس». وقال أحد الشباب الأرمن الذين تعرضوا للهجوم في كانون الثاني/ يناير، في إشارة إلى إيمان بن غير، «وزير الأمن الوطني هو محام كان يدافع عن اليهود المتطرفين الذين يهاجمون مسيحيين ومواقع أخرى. ماذا تتوقع عندما يكون المسؤول الأعلى رتبة في المعاداة هو الأكثر تطرفا؟»

### جعل السياسة دينية والدين سياسية

وفي التحقيق الصحافي يقول دانييل سيدمان الحامي المقدسي الذي شارك بشكل وثيق في المناقشات مع وفود الدولة والمؤسسات، إن كل هذا يحدث في ظل أخطر أزمة بين إسرائيل والكنائس منذ عام 1948 ولا أحد يتحدث مع الكنائس، نهيا أن ذلك يأتي في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة الإسرائيلية سعيها لتحويل المواقع المسيحية في جبل الزيتون إلى حديقة وطنية، يقول مسؤولو الكنيسة إنها مستجدة من حقوقهم كمالكين لهذه المواقع وتسليمها للمستوطنين، ويتابع: «تزايدت تصريحات الكنيسة بشكل مباشر وفي بعض الأحيان تنتقد الحكومة بشدة، إذ صرح البطريك اللاتيني ببيرباتيستا بيتسابالا إن ما نسميه «الوضع الراهن» التوازن بين المجتمعات المختلفة، الآن لم يعد محترما».

ويكشف عن تعرض سسكان القدس المسيحيين للتهديد منذ سنوات، حيث يبلغ عددهم حاليا حوالي 10000، أو ما يزيد قليلا عن واحد في المئة من سكان المدينة، مقارنة بربع السكان قبل قرن من الزمان. موضعا أنه قد غادر الكثيرون، باحثين عن مستقبل أكثر أمنا في أماكن أخرى، حيث إن تمكن الشخصيات الدينية اليمينية المتطرفة مثل بن غير ووزير المالية بتشليل سموتريتش لا يؤدي إلا إلى تمزيق القدس وتهيش المسيحيين بشكل أكبر. ويصف قادة الكنيسة حالة التفتيش أصبحت فيها القضايا الدينية أكثر تسييسا، في حين أن القضايا السياسية مدفوعة بشكل أكبر بالتعصب الديني، وعن ذلك قال الطران يونان من الكنيسة اللوثرية: «هؤلاء الناس يريدون تحويل الصراع السياسي في القدس إلى صراع ديني، لا يتنصر فيه أحد باستثناء المتطرفين»، وأضاف الأسقف الساعد وليم شوملي من البطيركية اللاتينية: «على الدين أن يغفر، ويدعو إلى السلام، والوفاق، والمصالحة، والتسامح ولكن عندما يتحول الدين إلى أيديولوجية، فهذا ما يحدث: الكرامة».

### ضائعون قليلا

وطبقا للتحقيق الصحافي يهاجر المسيحيون من الأراضي المقدسة لأسباب اقتصادية وأمنية منذ عقود، فبعد موجات الهجرة الكبيرة التي سببتها نكبة عام 1948 وحرب عام 1967، كان هناك تدفق مستمر من المسيحيين المغادرين، ساعدت الجهود المبذولة داخل المجتمع، من قبل الكنائس وغيرها للحفاظ على استقرار السكان المسيحيين إلى حد ما، من خلال الإسهام في التملك، لكن السكان الذين يواجهون بالفعل ارتفاعا في تكاليف المعيشة يتسألون أنفسهم ما إذا كان ينبغي عليهم تحمل الاعتداءات اللفظية والجسدية للحفاظ على الوجود المسيحي أو الهجرة، وفي هذا



## الأمم المتحدة تؤكد استعدادها لإرسال فريق لتقييم احتياجات ليبيا للوصول للانتخابات

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

والدولية، ويعقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة بالملف الليبي غدا الثامن عشر من أبريل/نيسان الجاري، ويأتي ذلك فيما أبدى المبعوث الأممي لدى ليبيا عبد الله باتيلي، استعداده لدعم لجنة إعداد القوانين الانتخابية 6+6، وتعمل «6+6»، المشتركة بين مجلسي النواب والأعلى للدولة، على وضع بديل للقانون «رقم 1» لانتخاب رئيس الدولة الذي أقره مجلس النواب في 17 آب/أغسطس 2021، والقانون «رقم 2» لانتخاب مجلس النواب المقبل الذي أقر في 5 تشرين الأول/أكتوبر من العام نفسه.

وجاء تسارع وثيرة دعم العمل المشترك على تشكيل لجنة لصياغة القوانين الانتخابية، في ظل حراك دولي ضاغط على القادة الليبيين من أجل إجراء انتخابات خلال العام الجاري، وشهد المسار الأمني تسارعا كبيرا في الخطوات حيث جمع اجتماع قريب بين رئيس الأركان العامة بحكومة الوحدة الوطنية محمد الحداد، ورئيس الأركان العامة لقوات حفتر عبد الرزاق الناظوري.

آخر نتائج هذا الاجتماع جاءت على لسان رئيس الأركان العامة للجيش الفريق أول ركن محمد الحداد، الذي قال إن استقرار البلاد يمر عبر العدالة الانتقالية وجبر الضرر.

جاء ذلك خلال اجتماعه مع رئيس الأركان في المنطقة الشرقية التابع لحفتر الفريق عبد الرزاق الناظوري في مدينة بنغازي، وفق ما أفادته رئاسة الأركان.

وأضاف الحداد أن استقرار البلاد يتطلب تشكيل فرق عمل للتواصل المباشر، لوضع حلول للنازحين والمهجريين والمفقودين والمتحجرين، إضافة إلى ملفات الجرحى جراء الحروب، وفق قوله.

وأفاد رئيس الأركان الحداد بأن المؤسسة العسكرية ستدعم رغبة الشعب في إجراء الانتخابات واختيار ممثليه، مؤكدا جاهزيتهم لحمايتها عندما يتفق عليها

لم تتوقف وتيرة الدعم الدولي لتنفيذ الانتخابات الليبية من التصاعد، حيث صار الوصول للانتخابات يمثل تحقيق طموح وهدف عدد من الجهات المحلية والدولية، في إطار مساع مشتركة للحفاظ على الأمن في الدول التي تزخر بالثورات الطبيعية كليبيا، ورغم استمرار الصراع والانقسام الداخلي لم تتوقف جهود راب الصنع الدولية.

في طار دعم الانتخابات المرتقبة، أكد فريق إدارة دعم الانتخابات بالأمم المتحدة استعدادها لإرسال فريق إلى ليبيا لتقييم الاحتياجات خلال الفترة القادمة لإدارة العملية الانتخابية، وتؤكد الأمم المتحدة استعدادها لإرسال فريق لتقييم احتياجات ليبيا للعملية الانتخابية.

جاء ذلك خلال لقائهم مندوب ليبيا بالأمم المتحدة الطاهر السني، حيث بحث الجانبان الأمور الفنية واللوجستية وسبل تأمين الانتخابات بالتعاون مع مفوضية الانتخابات والمؤسسات الليبية.

وإستعرض الفريق الأممي تجارب مماثلة لدول أخرى يمكن الاستفادة منها لإنجاح العملية الانتخابية في البلاد والمزمع إقامتها قبل نهاية العام.

وشدد السني على أهمية دور الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية لدعم الانتخابات العامة في ليبيا.

وأكد على أهمية أن يبدأ الدعم في الوقت الحالي بالتوازي مع الجهود المبذولة لاستكمال القاعدة الدستورية والقوانين الانتخابية.

وأشار إلى أهمية دعم المفوضية الوطنية العليا للانتخابات والحكومة والمؤسسات الوطنية المعنية ومؤسسات المجتمع المدني والتنسيق المشترك مع المنظمات الإقليمية

## هيئة الاتصالات تنتقد «النهج التسلطي» للحكومة ضد الحقوق والحريات جبهة الخلاص التونسية تحتفل بالذكرى الأولى لتأسيسها ... وحركة النهضة تدعو لتوحيد المعارضة



رئيس جبهة الخلاص الوطني أحمد نجيب الشابي خلال وقفة احتجاجية في تونس العاصمة

تونس - «القدس العربي»:

احتفلت جبهة الخلاص الوطني التونسية بالذكرى الأولى لتأسيسها كأكبر تكتل معارض للرئيس قيس سعيد، في وقت دعت فيه حركة النهضة إلى توحيد المعارضة التونسية، فيما انتقدت هيئة الاتصال السعدي والبصري ما سمته «النهج التسلطي» للحكومة ضد الحقوق والحريات في البلاد.

وكتب رفيق عبد السلام القيادي في جبهة الخلاص الوطني: «تمر هذه الأيام الذكرى السنوية الأولى لتأسيس الجبهة الخلاص الوطني، ومن حقها وحق أنصارها أن تقيم نفسها وتصوب وجهتها وتلمس مواطني القوة ومواقع الرأل بما يؤهلها لخوض معارك الحاضر والمستقبل بعد هذا المسار القصير عمرا والطويل كسبا، بنتائجها السياسية في مقارعة الدكتاتورية البازغة من تحت رماة الثورة التونسية».

وأضاف: «تمكنت جبهة الخلاص من الاستمرار في الجهد التضالسي الميداني الذي يبداه مواطنون من خلال إبراز العنوان السياسي، ولك أن تقول المظلة السياسية الجامعة، حيث ضمت مكونات سياسية وأزنة متفاوتة الأحجام مثل النهضة وقيادات من قلب تونس وحزب المؤتمر والكرامة وحزب العمل والوفاق كسبا، بنتائجها السياسية في مقارعة الدكتاتورية البازغة من تحت رماة الثورة التونسية».

واعتبر أن الجبهة «تجحت إلى حد كبير في تجميع الصف الأوسع من القوى المناهضة للانتقال و«هذه المهمة في حد ذاتها ليست يسيرة» وظلت تبعت بخطاب جامع وموحّد، كما بقيت تدق الأبواب مراهنه على توسيع دائرة التنسيق ووحدة صف المعارضة، ولتكنها اصطدمات بجدار سميك من فائض

الأيديولوجيا ومخلفات الحقبة الديمقراطية، هذا إذا استثنينا الحزب الجمهوري بقيادة عصام الشابي، الذي تمكن منذ الأيام الأولى من تحطّي هذا الحاجز فسارع بإعلان موقف صريح رافض للانتقال ولم يمانع، من حيث المبدأ على الأقل، فكرة التعاون والتنسيق مع الجبهة، ولم يتوقف عن بذل الجهد في إقناع رفاقه بقطع هذه الخطوة، إن لم يكن باتجاه الوحدة الاندماجية، فعلى الأقل باتجاه التنسيق والتعاون، ولكنه لقي عنقا إعرأضا من شركائه في الأحزاب الاجتماعية».

وقال إن الجبهة «أصبحت رقما صعبا في المعادلة السياسية ولا يمكن تصور المشهد السياسي المستقبلي بعيدا عنها. ويبدو لي أن الجبهة أنجزت نصف المهمة باقتدار ونجاح، وذلك عبر تجميع أكبر عدد ممكن من القوى المناهضة للانتقال وهز السريدي الانقلابية في وتقديم العنوان السياسي الجامع لكل مخاطبي الداخل والخارج، ثم تهيمش ما سمي بالخط الثالث، بقي الآن أن تتقدم باتجاه مزيد التلاحم مع النضج الشعبي العام من خلال وصل المطلب السياسي بالطبقة الاجتماعية في ظل أزمة اقتصادية خانقة، مع اعتراض للمرآل القادمة ببرنامج جهوي عاجز لإسقاط مشروع سعيد بقوة الصندوق في حال الالتزام بالاستحقاق الانتخابي 2024 أو دخره بقوة الشارع، أي التفكير جيدا في خوض المحطات الانتخابية القادمة عبر مزيد التلاحم مع الشعب».

واعتبرت حركة النهضة أن جبهة الخلاص استطاعت خلال سنة من تأسيسها أن تنصرد «خط الدفاع عن عودة الديمقراطية ومعارضة انجراف السلطة نحو حكم فردي استبدادي عطل الإصلاحات وعمق أزمة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والمالية وضاعف مصاعب الحياة المعيشية بسوء الإدارة واشتعال الأسعار ومزيد تدهور البقوة الشرائية ومستوى دخل أوسع الشرائح».

كما دعت إلى «لم شمل المعارضة ودعم أي مبادرة في هذا الاتجاه يضع حدا

## المغرب: تواصل السجل حول «تدخل» الحكومة في «الجلس الوطني للصحافة» وتعويزه بـ «لجنة مؤقتة»

الرباط - «القدس العربي»:

مساندتها المطلقة لمبادرة تشكيل لجنة مؤقتة، فأنها تستهجن محاولات تحريف النقاش الحقيقي والماء الراي العام بفضايا مفصلة ترتكز على استهداف الأشخاص وتخييس النقاش العام بالفتايات وبصفيحة الحسابات السياسية من طرف جهة شديدة التاريخ الحديث أن سجلها أسود في مجال حرية الصحافة والتعبير».

في الصفحة العاكسة، انتقدت «فدرالية ناشري الصحف» ما سمته «تسيير الجهاز التنفيذي لشروع قانون لجنة تسيير غير دستوري وتراجعي ومسيء للمهنة وبلادنا»، مؤكدا أن «هذا الموضوع لا يهّم استخدام منظمات مهنية ومحابية أخرى فقط، بل إنه استهداف للصحافة الوطنية واستقلاليتها ومواطنيها وتكريس تعديدها».

المكتب التنفيذي للفدرالية المذكورة أبدى استغرابه من أن الحكومة والطرف الذي تنوي تعيينه لإصلاح منظومة الصحافة والتسجيل اللجان إلى أليات لا ديموقراطية وبالية وادنى من اللجان الذي ينتقدونه».

وتساءل في بيان أطلعت عليه «القدس العربي» قائلا: «هل تعين لجنة مكونة من طرف واحد لتفصيل قوانين على المقاس وللإشراف على الانتخابات التي ستشارك فيها كمنافس (وهذه سابقة عالية) هو أحسن من المادة 09 من قانون المجلس الوطني للصحافة، التي تنص على أن اللجنة لا تعينها الحكومة، ولكن تستدعيها ويرأسها قاض، وهي اللجنة المسئلة التي تعين لجنة مؤقتة لتسيير شؤون المجلس في انتظار إجراء انتخابات

بإشراف قضائي هل خرق الدستور بالتعيين، وتعيين قوانين غير خارج الجهة المصرية التي خولها الدستور ذلك وهي الحكومة والبرلمان أحسن من القانون الحالي أم أسوأ؟».

واستحضر أعضاء مكتب «فدرالية الناشريين قول وزير الشباب والثقافة والتواصل خلال اللقاء الذي جمعه بهم «إن وزارته استعدت سيناريو إجراء انتخابات المجلس الوطني للصحافة لأنها ستنتج نفس النتيجة، ليتسألوها مدهشين: هل يعقل أن يقول وزير في حكومة دولة مؤسست إنه أحجم عن إجراء استحقاق ديموقراطي لو كانت غير راض عما قرنتائج في فنجان؟».

وأضافت الفدرالية في بيانها أنها تجد نفسها مضطرة لإدانة هذا الانحراف غير المسبوق في مقاربة الشأن الإعلامي الوطني، معتبرة أحداث لجنة مؤقتة «إساءة بليغة للمجتمع وحقه في إعلام متعدد ومستقل ونزيه، يراقب الحكومة ويسائلها،

الليبيون، وفق وصفه. وفي حديث موجه إلى الناظوري، أكد الحداد أيضا أن القيادات العسكرية في تقارب مستمر في طريق توحيد المؤسسة العسكرية، وفق قوله.

وشدد رئيس الأركان الحداد على أنه لن يكون مساندا لسأي حرب داخلية بين أبناء الوطن الواحد، وفق تعبيره.

وكان قد وصل إلى مدينة بنغازي في زيارة هي الأولى من نوعها منذ توليه منصبه التقني فيها نظيره عبد الرزاق الناظوري، استكمالا للقاءات السابقة بين الطرفين.

وجرى قسي بنغازي في 7 نيسان/أبريل لقاء بين قيادات عسكرية وأمنية من المنطقتين الشرقية والغربية بحضور اللجنة العسكرية 5+5 والمبعوث الأممي لدى ليبيا عبد الله باتيلي، بعد اجتماعين سابقين مثليين في طرابلس وتونس.

وفي شباط/فبراير الماضي، أعلن باتيلي خلال إحاطة إلى مجلس الأمن، عن تشكيل لجنة توجيهية ستقوم بإعداد الإطار الدستوري والقوانين الانتخابية، في تكل ربما عن مجلسي النواب والأعلى للدولة، تلاه موقف آخر للبعثة وهو دعم التوافق بين المجلسين، والذي نتج عن تشكيل اللجنة 6+6.

وأكد باتيلي ضرورة وضع خارطة طريق واضحة قبل منتصف حزيران/يونيو المقبل، ليتم على أساسها تحديد موعد واضح لإجراء الانتخابات خلال هذا العام.

وأشار إلى أن «اللجنة لم تجتمع إلى الآن سوى مرة واحدة فقط، ولم تعلم كيف سيتم العمل فيها ولا كيف ستعقد الاجتماعات، محدثا عن أنها تواجه أيضا إشكالاتي ترشح المحسرين ومزدوجي الجنسية».

يشار إلى أن اللجنة التوجيهية تهدف، وفق باتيلي، إلى «توسيع الحوار والجمع بين الأطراف الليبية لتمكينها من تجاوز الركود الحالي وقيادة البلاد نحو الانتخابات».

## تساؤلات حول استعادة الجزائر لثلاثة فنادق فخمة في اسبانيا تعود لرجل الأعمال المسجون علي حداد

الجزائر - «القدس العربي»:

وأشارت المجلة إلى أن الفنادق الثلاثة التي تحدث عنها تيون ولم يذكرها بالاسم هي فندق «إيلياس برشلونة» و«ميرامار برشلونة» و«غراث أوتال لافوريدا»، وفي الواقع، حسب جون أفريك، لم يملك علي حداد أبدا ثلاثة فنادق في برشلونة، بل واحدا فقط، هو فندق «إيلياس برشلونة»، الذي كان يسمى فندق ريتز سابقا، والذي يعد من أفخم الفنادق بالمدينة وأشهرها حيث يحتوي على 120 غرفة وجناحاً ومطعماً وإطلالة آخاذة على المدينة، وهو معروف باستقباله مثليين وشخصيات

عالمية. لكن المفاجأة وفق جون أفريك التي فشتت في وثائق الملكية أنه حتى هذا الفندق لم يملكه حداد، فقد انتقلت ملكيته حسبها منذ سنتين إلى شركة «رويسال بلو بيرد»، والتي تديرها وتعتبر مالكة لها امرأة تدعى راضية بوزيان ومواطنة جزائرية تحصلت على الجنسية الإسبانية، وكانت صفحة استحواذ علي حداد على هذا الفندق منذ سنة 2011، بقيمة اختلف حولها بين من يقول إنها كانت في حدود 58 مليون أورو من يشير إلى أنها فاقت 80 مليون أورو. أما بخصوص الفندقين الآخرين، فقالت المجلة إن لا علاقة لها تماما بعلي حداد، حيث تعود ملكيتهما إلى ملياردير لبناني بريطاني يدعى جوزيف الخوري، كان قد استحوذ عليها في عام 2010 عبر صندوقه الاستثماري كونيكتيل بروبرتي أنفستمننت، وهو يعاني وفق المصدر ذاته من تعثر عملية بيعه لهذه الأصول منذ فترة طويلة.

ويحتاج تناقض المعلومات وتضاربها إلى توضيح وزارة العدل الجزائرية التي سبق لها أن ردت على لسان الوزير رشيد طبي على تشكيك آخر في مبلغ 20 مليار دولار الذي قدمه علي حداد ولا الدولة الجزائرية.

الرئيس عبد المجيد تيون بخصوص استعادة الأموال المنهوبة في الداخل وليس الخارج، وتحدث طبي بتفصيل ليقع على كل الأصول والأموال التي ساهمت في استرجاع المصالح القضائية بالتنسيق مع الضرائب والبنوك والأمن، وتعرف العلاقات الجزائرية الإسبانية حاليا أسوأ حالاتها ما يجعل مهمة التنسيق بين البلدين استعادة ما يمكن استعادته صعبة للغاية، وقبل تدهور العلاقات، كانت السلطات الجزائرية تتحدث عن تعاون وثيق مع نظيرتها الإسبانية حول هذه المسائل، وهو ما ظهر خلال زيارة وزير العدل عبد الرشيد طبي، إلى مدريد يومي 9 و9 شباط/فبراير 2022، والذي تابحت خلالها مع نظيرته وزيرة العدل الإسبانية، السيدة مارييا بيلار لوبون عن سبل تعزيز التعاون القضائي بين الجزائر وإسبانيا.

وقبل تلك الزيارة بأيام تحدث وسائل إعلام جزائرية، عن تمكن السلطات الجزائرية بالتنسيق مع إسبانيا من إحباط محاولة أفراد حاليا أسوأ حالاتها ما يجعل مهمة التنسيق بين البلدين استعادة ما يمكن استعادته صعبة للغاية، وقبل تدهور العلاقات، كانت السلطات الجزائرية تتحدث عن تعاون وثيق مع نظيرتها الإسبانية حول هذه المسائل، وهو ما ظهر خلال زيارة وزير العدل عبد الرشيد طبي، إلى مدريد يومي 9 و9 شباط/فبراير 2022، والذي تابحت خلالها مع نظيرته وزيرة العدل الإسبانية، السيدة مارييا بيلار لوبون عن سبل تعزيز التعاون القضائي بين الجزائر وإسبانيا.

ويوجد علي حداد حاليا في سجن تازولت في باثنة شرقي الجزائر، وهو مدان ب18 سجنًا نافعا بعد تورطه في عدة قضايا تتعلق بالرشوة واستغلال النفوذ والحصول على صفقات مشبوهة وتمويل حملات الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة الانتخابية، كما سبق للقضاء الجزائري أن فتح تحقيقا بشأنه يخص دفع جهات مقربة منه مبلغ 10 ملايين دولار لكتب لوبي أمريكي في باريس من أجل الضغط على الحكومة الجزائرية للإفراج عنه.

## موريتانيا والبرتغال تعززان تعاونهما في مجالات بينها الأمن والدفاع

نواكشوط - «القدس العربي»:

اتفقت موريتانيا والبرتغال، الأحد، على تعزيز تعاونهما في مجالات الأمن والدفاع، والطاقت المتجددة والاقتصاد الأزرق، وصياد الأسماك، والبحث العلمي والتدريب.

جاء ذلك في نهاية زيارة لوريتانيا جواو غوميز كرافينيو وزير الخارجية البرتغالي لرفقة وفد رفيع ضم كاتب الدولة البرتغالي لشؤون البحار خوسيه ماريا كوستا، وكاتبة

وعقد الوفدان الموريتاني برئاسة وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم مرزوق ومجموعة الدول الخمس، في مدينة نواكشوط الخارجية، جلسات عمل أسفرت عن تأكيدهما «على الحاجة لإعادة إطلاق التعاون الثنائي بين البرتغال وموريتانيا، وزيادة التنسيق بينهما على المستويين الإقليمي والدولي».

وفيما يتعلق بالأسماك، أكدت الحكومة البرتغالية «أنها ستدعم الرئاسة الموريتانية لمجموعة الدول الخمس»، معربة عن «مقتها في قدرة موريتانيا على مواجهة التحديات الأمنية في المنطقة الساحلية رغم تعقيد الظروف»، وفي إطار زيارة الوفد البرتغالي لوريتانيا، عقد وزير الصيد الموريتاني محمد ولد عابدين جلسة عمل مشتركة مع سكرتيرة



وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم مرزوق ونظيره البرتغالي جواو غوميز كرافينيو

مواصلة الحادثات بين القطاعات المعنية في البلدين بغية إيجاد السبل لتفكيك ما تم الاتفاق عليه.

وإضافة لمجال الصيد، ترتبط موريتانيا والبرتغال منذ عام 2012 باتفاقية تعاون في مجال الدفاع، تنص على التنسيق النشط بين البلدين في مجال مواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة والتدريب والهجرة السرية.



## «أنصار الله» يكشفون عن جولة جديدة من المحادثات مع السعودية بعد العيد انتهاء عملية تبادل أسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين شملت حوالي 900 أسير



عمليات الإفراج عن الأسرى مستمرة لليوم الثالث

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

انتهت، أمس الأحد، عملية تبادل سجناء كبرى بين الحوثيين والقوات الحكومية اليمنية شملت نحو 900 أسير واستمرت ثلاثة أيام، في وقت أعلنت فيه «أنصار الله» أن المحادثات مع السعودية ستواصل بعد عيد الفطر ما يبدؤ الأمل بإعلان هنة جديدة قبل نهاية شهر رمضان.

وتزامنت عملية التبادل مع جهود دبلوماسية ناجمة عن التقارب السعودي الإيراني وترمي إلى ترسيخ وقف إطلاق نار طويل الأمد ووضع الحرب الدامية في البلد الفقير على طريق الحل.

وأكدت مستشارة الإعلام لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جيسكا موسان، أن العملية انتهت، مضيفة أنه «تم تأكيد الإفراج عن 869 محتجزاً سابقاً في الجمل».

ونقلت خمس طائرات، الأحد، نحو 200 أسير سابق من مارب، آخر معقل للسلطة في شمال اليمن، إلى صنعاء العاصمة الخاضعة لسيطرة المتحاربين منذ 2015، وفي الإجراء العكس، وكان قد تم تبادل نحو 320 أسيراً الجمعة، ثم نحو 350 السبت.

وكان الحوثيون والحكومة تواصلوا خلال مفاوضات عقدت في برن الشهر الماضي في اتفاق على تبادل نحو 180 أسير، ويوجب الاتفاق الإفراج عن نحو 900 أسير، بينهم ستمائة من السعوديين، في مقابل حوالي 700 معتقل لدى القوات الحكومية.

### وشملت عملية التبادل امرأة واحدة فقط تدعى سميرة مارش اعتققتها القوات الحكومية قبل خمس سنوات بتهمته «زرع عبوات ناسفة في الطرقات وجوار مقرات حكومية وأسفل سيارات ومركبات

### سيول تطلق عبارات تحذيرية تجاه زورق دورية كوري شمالي

■ سيول - أف ب: أطلق الجيش الكوري الجنوبي عبارات تحذيرية لصد زورق دورية من الشمال عبر الحدود البحرية المتنازع عليها بين البلدين، على ما أعلنت سيول، أمس الأحد.

وقالت هيئة الأركان المشتركة في بيان، إن القارب عبر خط الحدود الشمالي، السبت، بالقرب من جزيرة بيكويونغ في كوريا الجنوبية، وأضاف البيان أن «القارب فاق السرعة التابع للبحرية بعد بررسائل تحذير وأطلق عبارات تحذيرية وصد على الفور، زورق الدورية».

وأكد المصدر نفسه أن «جيشنا مستعد لمواجهة مختلف الاستفزازات وللحفاظ على موقع قتالي حاسم مع مراقبة تحركات العدو عن كثب»، وشهد حدود الأمل الواقع البحرية التي لم تعرف بها كوريا الشمالية رسمياً، توترا.

وما زال البلدان في حالة حرب من الناحية الفنية منذ انتهاء الحرب الكورية 1950-1953 بهدنة، دون معاهدة سلام.

في اختيارات الأسلحة التي أجرتها بيونغ يانغ العام الماضي، سقط صاروخ جنوب هذا الخط بالقرب من المياه الإقليمية لكوريا الجنوبية لأول مرة منذ نهاية الحرب.

وردت سيول بإطلاق ثلاثة صواريخ وعلقت الطرق الجوية ودعت سكان جزر المنطقة إلى الاحتكام في الملاحة.

### إندونيسيا: متمردون في إقليم بابوا يقتلون 9 جنود

■ جاكارتا - ووتيرز: قتل متحدث باسم المتمردين الانفصاليين في إقليم بابوا الإندونيسي، أمس الأحد، إنهم قتلوا تسعة من أفراد الجيش بعدما لم ترد جاكارتا على طلب إجراء مفاوضات. وأكد هيرمان تاريامان المتحدث العسكري في بابوا الهجوم الذي وقع، السبت، لكنه لم يتمكن من تأكيد عدد الجنود الذين قتلوا بسبب انقطاع الاتصال لسوء الأحوال الجوية.

وخطف جيش التحرير الوطني لبابوا الغربية طياراً نيوزيلندياً في فبراير/شباط، وطالبت الجماعة في البداية جاكارتا بالاعتراف باستقلال المنطقة، لكنها قالت هذا الشهر إنها مستعدة للتخلي عن هذا الطلب وتسعى لإجراء حوار.

وقال المتحدث باسم المتحاربين سيبلي ساميوم في رسالة منسجلة، أمس الأحد: «طلبتنا من الحكومتين الإندونيسية والنيوزيلندية الإفراج عن الرهائن عن مفاوضات سلمية».

قادة الجيش، إضافة إلى «إدارة خلية نَسائية تقوم بزرع عبوات تسببت بمقتل العشرات»، وفق ما أفاد مسؤول أمني حكومي في مارب، وقال المسؤولون «الحوثيين كانوا يطالبون بإباح كل جلسات التفاوض بإطلاق سراحها». وبدت مارش أثناء نزولها من الطائرة ترددي النجاب وتضع كوكبية على أكتافها.

وأكد المتحدث باسم الوفد الحكومي في مفاوضات الأسرى عضو الوفد المفاوض ووكيل وزارة حقوق الإنسان ماجد فضائل أنه تم تبادلها مقابل أربعة صحابيين محكومين بالإعدام من جانب سلطات الحوثيين.

وفي مارب، وقف سجناء سابقون حوثيون واضعين كمامات وحاملين أكياساً تحوي على وجبات إفطار، في طابور استعداداً للصدوع على متن الطائرة المتجهة إلى صنعاء.

أما في مطار صنعاء، فسيطرته أجواء الفرح مع ترقب وصول الأسرى، وراحت فرق ترددي اللباس اليمني التقليدي وتحمل خناجر، تزدوي وقصة تقليدية، وقالت موسان: «دعونا لن ننسى الغرض الحقيقي من عمليات الإفراج هذه: لم شمل الأحباء».

لقد جلبت الأيام الثلاثة الماضية الفرح للعديد من العائلات التي مزقتها النزاع. نأمل فقط أن يجري المزيد من عمليات الإفراج في المستقبل القريب».

وأمن الأحد، قال عبد القادر المرتضى رئيس لجنة الأسرى لدى «الحوثي» في مؤتمر صحافي ببطار صنعاء: «سُميت عقد صفقة مقبلة بـ 700 أسير بصفحة 700 من الطرف الآخر (في الإشارة إلى الحكومة الشرعية)»، دون تفاصيل إضافية حول موعد تلك الصفقة. وأضاف: «سعداء بإتمام هذه الصفقة والتي شملت عشرات الخططين».

مبيناً أن «العقل جبار لتحرير كل الأسرى»، كما أعلنت الحكومة اليمنية، الأحد، انطلاقاً مشاورات جديدة لتبادل الأسرى

### بعد العيد

### بدا النزاع في 2014 عندما سيطر الحوثيون على مناطق عدة في اليبلا بينها صنعاء. وفي العام التالي، تدخلت السعودية على رأس التحالف ما فاقم النزاع الذي خلف مئات الآلاف من القتلى وتسبب بوادة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

بهدف الوصول إلى مدينة مارب ما سيسمح لهم بوضع يدهم على كامل الشمال اليمني، لكنهم عجزوا عن ذلك رغم المعارك التي قتل فيها آلاف من الطرفين بحسب مصادرهما. ومن شأن سيطرة الحوثيين على هذه المنطقة أن تسهل توسعهم إلى محافظات أخرى، وتزز موقعهم التفاوضي في أي محادثات سلام مقبلة.

وتم التوصل إلى اتفاق التبادل الشهر الماضي بعد أيام على إعلان السعودية وإيران نيتهما

استئناف علاقاتها الدبلوماسية بعد سبع سنوات من القطيعة، ما قد يعكس إيجاباً على العديد من النزاعات في المنطقة.

وأجرى وفد سعودي برئاسة السفير محمد آل جابر محادثات تادرة مع الحوثيين في صنعاء هذا الأسبوع، لكنه غادر الخميس من دون التوصل إلى اتفاق نهائي إنما يتفاهم «مبدئي» حول هدنة وعقد جولة من المحادثات.

وأعلن رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين مهدي المشاط، السبت، أنه «تم الاتفاق على عقد جولة جديدة بعد عيد الفطر المبارك نظراً لطبيعة القضايا التي تم نقاشها»، وفق ما أفادت وكالة أنباء «سبأ» المتحدثة باسم الحوثيين.

وتذكرت الوكالة أن المشاط «اطلع قيادات الدولة (بمركز السؤولين الحوثيين) على آخر المستجدات المتعلقة بالمباحثات التي شهادتها العاصمة صنعاء خلال الأسبوع المنصرم مع الوفد السعودي بحضور الوسيط العُماني»، ونقلت عنه قوله إن «النقاشات كانت إيجابية حول العديد من النقاط، وأوضح المشاط خلال اللقاء نفسه، أنه «تم الاتفاق على عقد جولة جديدة بعد عيد الفطر المبارك نظراً لطبيعة القضايا التي تم نقاشها»، وفق الوكالة.

وأكدت وزارة الخارجية السعودية، في بيان السبت، أن اللقاءات هذه اتسمت «بالشفافية وسط أجواء تفانٍ وإيجابية». ونظراً للحاجة إلى المزيد من النقاشات، فسوف تستكمل تلك اللقاءات في أقرب وقت».

فيما أشادت وزارة الخارجية اليمنية في بيان، السبت، بجهود المملكة المستمرة لتخفيف المعاناة الإنسانية وإحياء مسار السلام في اليمن، كما جددت تأكيدها «دعم السعودية وكالة المساعي الإقليمية والدولية الرامية لإنهاء الانقلاب الحوثي» وإيقاف الحرب وتحقيق السلام العادل والمستدام».

### قطر تعلن تحديث منصة «هيا» لإصدار التأشيرات للزوار من دول العالم

المليون سائح منصة هيا خلال مونديال قطر 2022، موضحاً أن الخطوط الجديدة تتزامن أيضاً مع اختيار الدوحة عاصمة للسياحة العربية.

والاستفادة من الامكانيات المتاحة في السوق الرائد، وتنشيط حركة السفرين من خلال تيسير إجراءات الدخول، وكشف السفير الباك أن منصة هيا ستصبح البوابة المخصصة لجميع التأشيرات السياحية المطلوبة لدخول دولة قطر، واناثة الفرصة للزوار، السفر إلى دولة قطر ودخولها ببساطة.

وقال كبير الباك في رده على أسئلة الصحافيين، أن قطر الوجهة الأكثر انفتاحاً في تسهيلات منح التأشيرات في منطقة الشرق الأوسط، وتحق المرتبة الثامنة عالمياً. وخلال المناسبة، جدد المسؤولون التأكيد على رغبة قطر جذب أكثر من 6 ملايين زائر سنوياً بحلول 2030.

وتحدث في المؤتمر الصحافي سعيد الكواري المدير التنفيذي لمنصة هيا وإعلانه تدشين 4 أنواع من التأشيرات.

والفئات الجديدة هي التأشيرة السياحية، وتأشيرة مقيمي دول التعاون، وتأشيرة مرافقي مواطني دول المجلس، وتأشيرة إخطار السفر الإلكتروني لحاملي تأشيرات وإقامات

### بوركينافاسو: 40 قتيلاً بينهم 6 جنود في هجوم نسب إلى جهاديين شمال البلاد

(...) ويعتني بهم حالياً طاقم مركز مستشفى أو اهيغويبا الجامعي». وتحدث مصدر أمني عن تسجيل نحو 40 ضحية وإصابة عدة عناصر تم الاعتناء بهم، وأشار المصدر نفسه إلى أن «الرد» الذي اطلق بعد الهجوم «سمح بتجديد عشرات الخسنيين، وأسدرت السلطات الانتقالية في بوركينافاسو مرسومًا يقضي بـالتعبئة العامة» بغية «إعطاء الدولة كل الوسائل اللازمة» لمواجهة

### الإمارات: 16 قتيلاً و9 جرحى جراء حريق في دبي

■ دبي - أف ب: قضى 16 شخصاً وجرح 9 آخرون في حريق اندلع، السبت، في مبنى سكني يقع في منطقة شعبية في دبي، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية.

واندلع الحريق، ظهر السبت، في الطابق الرابع من مبنى في منطقة الراس الشعبية الواقعة في الجزء القديم من المدينة، حيث يعيش عدد كبير من العمال.

وجاء في بيان صادر عن جهاز الدفاع المدني ونقلته وسائل إعلام محلية: «أظهرت التحقيقات المبدئية وجود تجاوزات من قبل مالك البناية، في ما يتعلق بالاشتراطات الأمن والسلامة». ولم يتم الكشف عن جنسيات الضحايا. وأضاف البيان: «تواصل الجهات المعنية التحقيق، للوقوف على كامل ملابسات الحادث».

وفي كانون الثاني/يناير 2017، أعلنت سلطات دبي اعتماد أنظمة بناء أكثر صرامة للحد من خطر الحرائق، بعد سلسلة من الكوارث في ناطحات سحب في الإمارة تعود في معظمها إلى استخدام مواد سريعة الاشتعال.

ويعزى تكرار تلك الحرائق في المقام الأول إلى نوعية الطلاء التي تساعد النار على الانتشار في إمارة ترتفع فيها درجات الحرارة بشكل كبير في فترة الصيف.

### باكستان: تجريد 8 مسلحين جنوب البلاد

■ إسلام آباد - الأناضول: أعلن الجيش الباكستاني تجريد 8 مسلحين ومقتل اثنين من جنوده إثر اشتباك في منطقة وزيرستان جنوبي البلاد.

وقال الجيش، في بيان، إن «قوات الأمن أجرت عملية بناء على معلومات استخباراتية في منطقة زارميلان، بمنطقة وزيرستان الجنوبية». وأضاف البيان أنه «خلال العملية، وقع اشتباك بين قوات الجيش والإرهابيين»، ما أسفر عن تجريد 8 مسلحين ومقتل جنديين اثنين من الجيش. وأوضح البيان أن قوات الجيش «تعمل على تطهير المنطقة للقضاء على من تبقى من الإرهابيين في المنطقة»، مؤكداً أن «قوات الأمن الباكستانية عازمة على القضاء على خطر الإرهاب». وتزايدت الهجمات الإرهابية في باكستان في الأشهر الأخيرة، لاسيما في إقليمي خيبر بختنخوا وبلوشستان.

وبعد تصاعد الهجمات منذ استعادة طالبان السيطرة على أفغانستان عام 2021، حثت إسلام آباد كابول على عدم السماح للجماعات المسلحة باستخدام أراضيها كقاعدة انطلاق لمهاجمة قوات الأمن الباكستانية.

وكانت مناطق شمال وجنوب وزيرستان وخيبر تُعرف سابقاً بمعقل التمرد المسلح، وهي من بين سبع مقاطعات قبلية شبيهة مستقلة سابقاً كان يشن الجيش فيها سلسلة من العمليات منذ عام 2014 للقضاء على تنظيم تحريك طالبان باكستان، وهي منظمة جامعة للعديد من الجماعات المسلحة.

### الهند: مسلحون يقتلون سياسياً سابقاً وشقيقه أثناء بث مباشر

■ براياجراج - أف ب: أطلق مسلحون ادعوا أنهم صحفيون النار على عضو سابق في البرلمان الهندي وشقيقه في بث مباشر على التلفزيون أثناء نقلهما مكبلي الأيدي إلى المستشفى من قبل الشرطة، وفق السلطات.

وكان عتيق أحمد (61 عاماً) الذي يقبع في السجن منذ 2019 وأدين بتهمته الاختطاف، يقوم بالرد على أسئلة الصحافيين في وقت متأخر من مساء السبت عندما تم إطلاق النار عليه وعلى شقيقه أشرف من مسافة قريبة، وفقاً للقطات تلفزيونية.

وقال المسؤول في الشرطة براشانت كومار: «وفقاً للمعلومات الأولية، اقترب منهم ثلاثة أشخاص ادعوا أنهم صحفيون وفتحوا النار». مشيراً إلى أنهم احتجزوا ويخضعون للاستجواب حالياً.

وتظهر اللقطات التلفزيونية المهاجمين وهم يرددون شعارات هندوسية بعد الهجوم الذي وقع في مدينة براياجراج شمال البلاد.

والقتيلان من الأقلية المسلمة في الهند، لكن الشرطة لم تعلن إن كانت تحقق في دوافع طائفية وراء الجريمة. وكان الأخوان متورطين في عالم الجريمة في الهند، والنائب السابق يواجه أكثر من مئة قضية مختلفة وفق تقارير. ونقلا إلى المستشفى لإجراء فحوصات طبية وكان يحيط بهما رجال شرطة عند وقوع الجريمة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن أحد المهاجمين كان يحمل كاميرا تلفزيونية وآخر كان يمسك بميكروفون عليه شعار قناة تلفزيونية.

القدس العربي  
إمسائية شهر رمضان  
2023 = 1444

المدنية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
القدس	03:44	05:02	11:44	15:20	18:16	19:29
مكة	04:44	05:54	12:26	15:49	18:48	19:53
المدنية	04:41	05:52	12:27	15:54	18:51	19:58
الدوحة	03:51	05:04	11:39	15:08	18:05	19:12
عمان	04:41	05:59	12:41	16:18	19:14	20:27
أبو ظبي	04:41	05:53	12:28	15:55	18:52	19:59
الجزائر	04:41	06:05	12:53	16:33	19:30	20:50
المنامة	03:54	05:07	11:43	15:13	18:09	19:17
أنقرة	04:32	06:02	12:54	16:37	19:35	20:59
أثينا	04:15	05:41	12:30	16:12	19:09	20:30
بغداد	04:04	05:24	12:08	15:45	18:41	19:56
بيروت	03:38	04:59	11:43	15:21	18:17	19:33
برلين	03:54	06:01	13:12	16:58	20:12	22:08
بروكسل	04:38	06:41	13:48	17:34	20:45	22:39
القاهرة	04:04	05:20	12:00	15:35	18:30	19:42
لندن	03:52	05:57	13:06	16:52	20:04	22:00
كوبنهاغن	03:52	05:57	13:15	17:02	20:23	22:16
دمشق	04:36	05:56	12:40	16:18	19:24	20:29
نيويورك	04:44	05:49	12:13	15:19	18:27	19:27
دبي	04:37	05:49	12:24	15:52	18:49	19:57
جنيف	04:56	06:42	13:41	17:25	20:29	22:09
الخرطوم	04:22	05:28	11:55	15:09	18:12	19:14
الكويت	03:58	05:14	11:53	15:27	18:23	19:34
مدريد	05:57	07:28	14:20	18:03	21:02	22:27
مقديشو	04:44	05:47	12:04	15:17	18:11	19:10
مسقط	04:27	05:38	12:12	15:38	18:36	19:42
نقوسيا	04:44	06:06	12:52	16:31	19:27	20:45
نواكشوط	06:32	07:40	14:09	17:27	20:28	21:32
أوتاوا	03:26	05:11	12:08	15:52	18:55	20:33
باريس	03:59	05:53	12:56	16:42	19:49	21:36
الرياض	05:27	06:48	13:33	17:11	20:07	21:23
الرياض	04:12	05:23	11:58	15:26	18:23	19:30
روما	03:47	05:21	12:15	15:59	18:59	20:27
صنعاء	04:35	05:41	12:08	15:22	18:25	19:27
سراييفو	03:16	04:57	11:52	15:35	18:37	20:10
ستوكهولم	03:32	05:25	12:53	16:41	20:11	21:55
طهران	04:00	05:23	12:10	15:49	18:46	20:04
طرابلس	05:10	06:29	13:13	16:50	19:46	21:00
تونس	04:12	05:37	12:25	16:05	19:02	20:21
واشنطن	03:55	05:23	12:13	15:55	18:54	20:16

تقويم المركز الإسلامي في أخن- المناميا







صحافة  
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علقت صحيفة "أوبزيرفر" على المواجهات الحالية والصراع على السلطة في السودان التي استمرت لليوم الثاني وشملت عدداً من مناطق السودان، وبلغت حصيلة القتلى حسب نقابة الأطباء السودانيين 56 شخصاً إلى جانب حوالي 600 جريح.

واندلعت الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدفاع السريع وهي القوة التي ظهرت من تحت عباءة جماعات الجنجويد التي روعت المدنيين في دارفور، غرب السودان بداية القرن الحالي. واستخدمها الزعيم السوداني السابق عمر البشير لفضح الاستقرار في الإقليم الذي شهد اضطرابات قبلية وقادها نائب المجلس السيادي الحالي، محمد حمدان دقلو أو حميدتي، والذي يواجه رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش اللواء عبد الفتاح البرهان.

وجاء القتال بعد أسابيع من التوتر والتصريحات العلنية والتعهدات المبطنة حول خطط الجيش لدمج قوات الدعم السريع في داخل المؤسسة العسكرية.

وعلقت "أوبزيرفر" على المواجهات بأن القتال استمر حتى الساعات الأولى من الصباح من أجل السيطرة على مراكز مهمة في العاصمة الخرطوم. ونفى الجيش مزاعم يوم السبت بأن سلاح الجو شن هجوماً على قاعدة تابعة للدعم السريع قرب أم درمان الغربية من العاصمة الخرطوم. وقالت الصحيفة إن أزمة العنف المتناظرة بين الضباط الرئيسيين داخل مؤسسة الجيش يهدد بزعة استقرار السودان ومعظم المنطقة أيضاً. كما سيؤيد من التناقص بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا.

وتقدم القوات المسلحة الولاء للبرهان، الذي يعتبر الحاكم الفعلي للسودان حالياً. أما حميدتي فيحظى بدعم من مقالتي الدعم السريع، حيث اندلع القتال بعد أسابيع من التوتر حول خطة دمج القوات هذه في الجيش النظامي. وكانت عملية الاندماج مطلباً رئيسياً في خطة سياسية تسمح بعودة الحكم المدني وإنهاء أزمة سياسية - اقتصادية نتجت عن انقلاب نظمته كل من البرهان وحميدتي في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

أسباب غامضة

وتقول الصحيفة إن السبب الرئيسي لبدء القتال غير واضحة، وربما هاجم الجيش قاعدة للدعم السريع قرب الخرطوم مما أدى لانفجار القتال. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن يتواصل مع الدول التي تمكك التأثير على السودان لوقف

«أوبزيرفر» صراع البرهان وحميدتي يؤكد أن عهد البشير لم ينته وسيزيد التنافس الأمريكي - الروسي



سحب دخان نتيجة المعارك الدائرة في العاصمة السودانية الخرطوم أمس

بخلتي العسكر عن السلطة وتسليمها للمدنيين حسب الاتفاق الإطار الذي وقعته الأطراف في كانون الأول/ديسمبر. ويأتي القتال بعدما أثار السودان انتباه العالم وتخلص من حكم عمر البشير قبل أربعة أعوام ورفعوا نفس الآمال التي قدمها الربيع العربي للعالم. ويعتبر السودان ثالث أكبر في القارة مساحة وعدد سكانه 45 مليون نسمة وفي موقع استراتيجي مهم جنوبي مصر وجنوب شرقي القارة.

وتحول السودان في السنوات الأخيرة إلى نقطة تنافس بين روسيا والقوى الغربية، وتحديدًا الولايات المتحدة، وأرسلت شركة المرتزقة الروسية فاغنر عناصرها لدعم الجيش وتدريب مناجم ذهب كبرى هناك، وضغط الكرملين على السودان للسماح للبورج الروسية بالرسو في ميناء البلد على البحر الأحمر.

وترى الصحيفة أن القتال هو ضربة للجهود الأمريكية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية التي كانت تحاول في الأسبوع الماضي منع مواجهة كهذه، في وقت ضغط فيه المسؤولون الأمريكيون على قادة الجيش

وقال المسؤول "يبدو أن هناك قدرًا من الأسلحة يتم استخدامها في هذه الهجمات".

وقال مواطنون في الخرطوم إن عاصمتهم تشهد صراعاً على السلطة. ونقلت "رويترز" عن مواطن قوله "على الشعب السوداني ألا يشاركوا لهذا الوضع المؤسف الذي تم جرننا إليه، وكشعب سوداني لا مصلحة لنا في هذا، ومهما كان الراجح فنحن الحاسرون في النهاية". ودعت دول إقليمية لوقف القتال. ووصف حميدتي في مقابلة مع قناة "الجزيرة" وقنوات أخرى البرهان بالجرم والقاتل. ونفى أن تكون قواته هي التي بدأت القتال. تماماً كما نفى البرهان أن يكون الجيش هو المسؤول عن الاشتباكات ولنفس القناة القطرية.

وعلى صفحته في "فيسبوك" وضع الجيش صورة حميدتي كـ"مجرم حرب" مطلوب للعدالة و"متطرف". وقال البرهان إنه لن يتفاوض معه قبل حل قوات الردع السريع. وفي تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" قال جيري مولاني إن القتال بين البرهان وحميدتي يهدد الآمال

إعادة البلد للمسار المدني بعد 18 شهراً من السيطرة على السلطة. وفي قلب النزاع الحالي اللواء البرهان الذي لم يعرف عنه إلا القليل عندما صعد للسلطة في الأيام المضطربة التي أعقبت الإطاحة بالبشير، حيث كان في حينه مفتشاً عاماً للقوات المسلحة، وعمل قائداً في منطقة دارفور التي قتل فيها حوالي 300 ألف شخص في الفترة ما بين 2003-2008 وشرّد الملايين.

الأكثر تأثيراً

وكان البرهان من الموالين للبشير، وبعد الإطاحة به حل محله وزير دفاعه عوض أحمد محمد بن عوف، حيث طالب المظاهرون باستقالته، وحل محله البرهان وأصبح أكثر الزعماء تأثيراً في البلد وفي مرحلة قلقة. وبدلاً من نقل البلد باتجاه الديمقراطية قام البرهان والمدنيين ووضعه حد للتنافس المتفجر أحياناً الآمال لإنهاء النزاعات من اليمن وسوريا إلى العراق ولبنان.

وشهدت المنطقة سلسلة من النشاطات الدبلوماسية في الأسبوع الماضي وأعقبت التقارب الذي دعمته بكين، بشكل يعد بإعادة تشكيل نظام المنطقة مع أن الخبراء يحذرون من أن فترة حسن النوايا بين إيران والسعودية لن تطول.

فقد كان وزير الخارجية السوري، فيصل مقداد أول مسؤول بارز يزور السعودية منذ بداية الحرب الأهلية في وقت تناقش فيه الدول العربية تطبيع العلاقات مع حكومة بشار الأسد. وغادر وفد سعودي اليمن معلناً عن تقدم في المحادثات مع المتطرفين الحوثيين لإنهاء الحرب الأهلية هناك، كما وتم التوافق على تبادل الأسرى يوم السبت وتبادل 800 من الطرفين في خطوة لبناء الثقة.

وتعلق الصحيفة بأن هناك الكثير مما يمكن كسبه لو حسنت السعودية وإيران العلاقات بينهما، مثل الأخذ على يد الميليشيات الشيعية في العراق إلى إجبار القادة اللبنانيين المتخاصمين على اختيار رئيس للبلاد.

ونقلت الصحيفة عن الختص بشؤون الشرق الأوسط في معهد بيكر لدراسات الشرق الأوسط، في جامعة وايس كريستيان أورليستمن قوله إن "سرعة الزيارات المتبادلة التي أعقبت البيان الثلاثي السعودي - الإيراني - الصيني في 10 آذار/مارس، تقترح أن التقارب أكثر من كونه اتفاقاً سطحياً بل ويضفي على الحقيقة سريعاً أكثر مما توقع الكثيرون". ومع ذلك هناك الكثير من المراقبين الذين يشكون في استمرار حسن النوايا، وبحسب تشارلس ليستر من معهد الشرق الأوسط "لا أحد ينكر في مجال ونطاق خفض التوتر الذين يحصل

«بلا أيديولوجية أو دوافع سياسية وسرّبها استعراضاً وتباهياً»

«واشنطن بوست»: مسرب وثائق البنتاغون يمثل صورة عن تهديد جديد لأسرار الدولة

لندن - «القدس العربي»:

قال مارك فيشر في مقال نشرته صحيفة "واشنطن بوست" إن أسرار الدولة الأمريكية كانت مرة تسرب لتحدير المواطنين من العين الخفية للدولة التي كانت تراقبهم كما فعل إدوارد سنوون في تسريته مئات الآلاف من ملفات وكالة الأمن القومي، أو الكشف عن السياسة الخارجية الأمريكية، إلا أن تسريبات أسرار جديد في أسرار البتاهي هي أن الأسرار يمكن أن تسرب للاستعراض والتباهي وأن "السرية هي للمخاسرين والبحث عن أصدقا".

وأضاف فيشر أن التسريبات السابقة كانت عادة ما ترقن بالخيانة لأنها وبناء على ميول الشخص المسرب السياسية تطاولت على أسرار الدولة، إلا أن تسريبات عامل عسكري في قاعدة جوية للحرس الوطني بماساتشوستس لم ينكر فيها إلا نادراً مصطلح الخيانة، فقط همتا قليلة عن الإخبار والكشف عن مخالقات.

وكان الرد على تسريبات جاك تيكسيرا، 21 عاماً، مختلفاً مع أن الجريمة واحدة، فقد وجهت له تهم يوم الجمعة بنشر معلومات عسكرية سرية والاحتفاظ قصداً بوثائق سرية، إلا أن الهدف والأساليب التي استخدمها تيكسيرا نابعة من ثقافة هامشية في المجتمع الأمريكي.

وقال كل من إدوارد سنوون وتشيلسي مانينغ وريلي واينر أمثلة حاضرة عن من يطلق في الأندفوا بدوافع أيديولوجية لتسريب المعلومات السرية وفي محاولة منهم لتغيير السياسة والممارسة الأمريكية. وفي حالة سنوون، فقد استخدم التصريح الأممي عام 2013 للاحجاج على الجهات الفدرالية لجمع سجلات عن أكبر كم من هواتف الأمريكيين. ورأى في الممارسة خرقاً واضحاً للحقوق الخاصة التي يضمنها الدستور.

الحرب الأخيرة

وتقوم فلسفتهم، رغم سذاجتها على أن "السرية هي للخاسرين"، كما يقول اليكس ويتشوسكي، الباحث العلمي في جامعة كولومبيا، مضيفاً أن "هذا لم يكن تسريباً تقليدياً" - ولم يكن جهداً مقصوداً للكشف عن شيء، بل كان أخذ أسرار ومشاركتها مع مجموعة صغيرة وتعليم أفرادها وتوقيتهم، وكان مقصوداً لعشيرته، ومنجم تمزيراً على الرأي العام". ويتم مسؤولو الأمن القومي عادة بأنهم يخوضون حربهم الأخيرة، في مرحلة ما بعد سنوون، وهي تمشيط مليوني موظف ومتعهد في الحكومة ممن يحملون

«بلا أيديولوجية أو دوافع سياسية وسرّبها استعراضاً وتباهياً»

«واشنطن بوست»: مسرب وثائق البنتاغون يمثل صورة عن تهديد جديد لأسرار الدولة

الشعارات العنصرية والعادية للمثليين والسامية والتي يستخدمها أقرانه، إلا أنه لم يكن مندفعاً بالأيديولوجية أو النشاط السياسي، بل كان يريد أن يثبت نفسه أمام من يعرفهم على الإنترنت. ولا توجد أدلة أن هذا الشاب المسرب حاول تغيير الطريقة التي تدير فيها الولايات المتحدة الحرب في أوكرانيا، مثلاً. ولم تظهر الوثائق التي سربها أي موقف سياسي له، فبعضها أظهرت مكانم الضعف الأوكراني فيما كشفت الأخرى عن عيوب الحملة الروسية. وكان مدفوعاً لإثبات نفسه أمام أقرانه بأنه يستطيع أخذ ملفات سرية لو أراد وأنه وثق بسذاجة بهم وأنهم لن يكشفوا عنها لأحد.

وكانت منصة "ديسكورد" المكان الذي يتسكع فيه مع أصدقائه ويتحدثون مع عن ألعاب الكمبيوتر والدين والموسيقى والأشياء التي يحبوها على "يوتيوب"، وكانت المنصة هي المكان الذي أحب أن ينسرك وثائقه عليه، ولو كان هناك أي دافع يمكن استنتاجه فإن المتهم كان يريد أن يثبت لأصدقائه على غرفة الترترة "أغ شيكر سنترال" بأنه قادر على القيام بأعمال جريئة.

وهذا لا يعني أن المخاطر على الأمن القومي هي أقل، فما فعله المسرب الجديد يسلط الضوء على المخاطر الأمنية التي لم تحظ إلا بانتباه قليل وأكثر من تلك التسريبات التي قام بها مبلغون من أصحاب الدوافع السياسية في السنوات الماضية. وفي عالم قانون الأمن يمثل المسرب "أوجي" حسيماً كما كان يعرف لأصدقائه في "ديسكورد" مثلاً عما يعتبره الخبراء ظاهرة، "تهديد الحياة الرقمي من الداخل"، وفيها يرغب المسربون بالعيش شفافاً على الجبال السيرباني وبدون نية أو نوايا للتسبب بأضرار سياسية، وكان جانب عدم الاهتمام بالقوانين القديمة أو التي عفا عليها الزمن.

الحرب الأخيرة

وتقوم فلسفتهم، رغم سذاجتها على أن "السرية هي للخاسرين"، كما يقول اليكس ويتشوسكي، الباحث العلمي في جامعة كولومبيا، مضيفاً أن "هذا لم يكن تسريباً تقليدياً" - ولم يكن جهداً مقصوداً للكشف عن شيء، بل كان أخذ أسرار ومشاركتها مع مجموعة صغيرة وتعليم أفرادها وتوقيتهم، وكان مقصوداً لعشيرته، ومنجم تمزيراً على الرأي العام". ويتم مسؤولو الأمن القومي عادة بأنهم يخوضون حربهم الأخيرة، في مرحلة ما بعد سنوون، وهي تمشيط مليوني موظف ومتعهد في الحكومة ممن يحملون

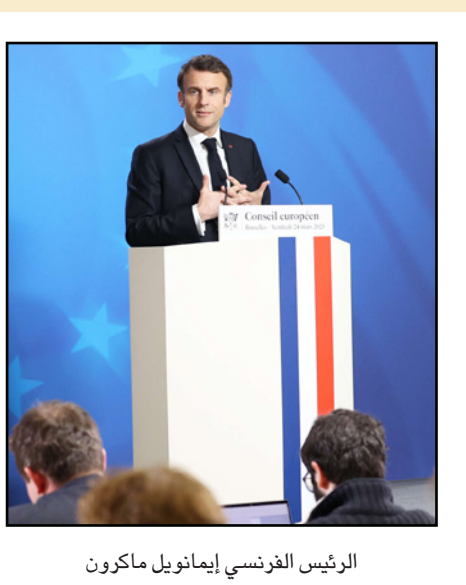
«دايلي تلغراف»: التقارب السعودي - الإيراني أحيا الآمال في إنهاء نزاعات المنطقة... لكن تبقى هناك شكوك

لندن - «القدس العربي»:

في المنطقة "ولكن هناك الكثير من المظاهر الجارية أكثر من الجوهر عند هذه النقطة". وفي العقد الماضي ومنذ أن حدثت ثورات الربيع العربي التي شوشت النظام القديم، فقد تناقشت إيران مع السعودية للتأثير ودعم الجماعات المتحاربة في كل المنطقة وبخاصة اليمن. فبعد سيطرة الجماعة الحوثية على العاصمة صنعاء في 2014، قرر ولي العهد الحالي، ووزير الدفاع السعودي في حينه شن حرب ضدهم وشكل تحالفاً مع الإمارات العربية المتحدة، وكانت السنوات الثماني الألاحقة بمثابة كارثة انتشرت آثارها عبر الحدود إلى الأراضي السعودية التي تعرضت للمصاروخ والمسيرات التي أطلقها الحوثيون على المراكز المدنية والمنشآت النفطية. ويبدو ولي العهد الآن مهتماً أكثر بتطبيق رؤية 2030 وتحضير السعودية لعصر ما بعد النفط مع الحرب أو السياسة الخارجية الحاسمة، وهو نفس الموقف الإماراتي التي كانت متحمسة في السابق للحروب.

وتواصل المسؤولون في الخليج إلى أنه من الصعب زعامة الجماعة الوكيلية لإيران "فهم جيدون فيها"، أي الحرب. وفي الوقت الذي بدأت فيه الضمان الأمني لهم بتخفيف علاقاتها مع الشرق الأوسط، بدأت دول الخليج تشعر بأن الدبلوماسية والتقارب هما النهج الأفضل. ومن شأن موقفا قوي في المفاوضات.

وقال ليستر إن إيران استنتجت أن النجح في الـ 15 عاماً الماضية كان كافياً لتحقيق النصر ولم تعد هناك حاجة لأن يكون النجح هذا في مقدمة ومركز سياستها الإقليمية لأنها حققت ما تريد تحقيقه برهواً للتأثير الجوهري والنفوذ في المنطقة. فلا تزال هناك خلافات عاقلة بين دول الخليج وإيران، بما فيها البرنامج النووي الإيراني والنزاع والتصدير الشورية الإسلامية، بشكل يفتقر عودة التوترات بسهولة. وقال ليستر "لم يأت الإيرانيون لهذا من موقع ضعف، بل جاؤوا بمفهوم عميق للنصر، ويرون ضعفاً في الموقف السعودي والإماراتي".



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

«الفارديان»: تصريحات ماكرون «المتهورة» حول الصين وأوروبا تكلف غالباً

مع الأوروبيين. واعتبرت أن المصلحة التجارية كانت هي الدافع لهذا الموقف. وتقول "الفارديان" إن البعض يرى أن فرنسا قررت السير بعفريدها، بينما يرى آخرون أن ماكرون أفلقت منه الكلمات ولم يقدر تأثيرها، ويأتي حرصه على استراتيجية أوروبية ذاتية، من خشية عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. ولكن الصحيفة شددت على أن تصريحاته كانت تتفق إلى الحكمة، وتوقيتها غير مناسب تماماً، فقد سارع عضو مجلس الشيوخ الجمهوري، ماركو روبيسو، إلى القول إذا كان الرئيس الفرنسي يتحدث باسم القارة الأوروبية، فإن الولايات المتحدة مطالبة بالانشغال باحتواء الصين وترك الحرب الأوكرانية للأوروبيين.

«الفارديان»: تصريحات ماكرون «المتهورة» حول الصين وأوروبا تكلف غالباً

مطابقة للسياسة الأمريكية، كما أن الصين تعرف أن تايوان عند الاتحاد الأوروبي ليست بالأهمية التي هي عند الولايات المتحدة. لكن الصحيفة تقول إن التصريحات التي أدلى بها ماكرون، وهو عائد من بكين، بينما كانت الصين تجري مناورات عسكرية حول تايوان، يجعلها خاطئة. وتضيف "الفارديان" أن الدول الأوروبية قد تختلف مناهجها في التعامل مع الصين، ولكن لا ينبغي أن تتناقض فيما بينها، فقد أكدت فون دير لاين أن منع الصين من تزويد روسيا بالسلاح أمر أولوية، وأن دعم موسكو يجب أن يكون نقطة الحاسمة في تحديد العلاقة مع الصين. ولكن الصحيفة تقول إن ماكرون فضل تقديم الجزرة، زاعماً أن الصين قد تستفيد من التعاون

«الفارديان»: تصريحات ماكرون «المتهورة» حول الصين وأوروبا تكلف غالباً

لاين في زيارته إلى الصين كدليل على أنه يسعى إلى توحيد الصف الأوروبي. ولكن تصريحاته للصحافيين وهو عائد من بكين، هي التي شددت الانتباه، حسب "الفارديان"، عندما قال إن أوروبا لا ينبغي أن تتصرف كتابع للولايات المتحدة، ولا ينبغي لها أيضاً أن تورط نفسها في أزمات لا تخصها في إشارة واضحة إلى أزمة تايوان بين الصين والولايات المتحدة. وترى الصحيفة أن هذه التصريحات أضرت بدعم الديمقراطية وأغضبت العواصم الأوروبية، إذ وصفها الناخب الألماني، نوربرت رتغن، بأنها كارثة بالنسبة للسياسة الخارجية الأوروبية، وتؤكد "الفارديان" أن السياسة الخارجية الأوروبية ليس مطلوبا منها أن تكون

«الفارديان»: تصريحات ماكرون «المتهورة» حول الصين وأوروبا تكلف غالباً

لاين في زيارته إلى الصين كدليل على أنه يسعى إلى توحيد الصف الأوروبي. ولكن تصريحاته للصحافيين وهو عائد من بكين، هي التي شددت الانتباه، حسب "الفارديان"، عندما قال إن أوروبا لا ينبغي أن تتصرف كتابع للولايات المتحدة، ولا ينبغي لها أيضاً أن تورط نفسها في أزمات لا تخصها في إشارة واضحة إلى أزمة تايوان بين الصين والولايات المتحدة. وترى الصحيفة أن هذه التصريحات أضرت بدعم الديمقراطية وأغضبت العواصم الأوروبية، إذ وصفها الناخب الألماني، نوربرت رتغن، بأنها كارثة بالنسبة للسياسة الخارجية الأوروبية، وتؤكد "الفارديان" أن السياسة الخارجية الأوروبية ليس مطلوبا منها أن تكون

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون





منصف الوهايبى \*

## سراقات الشعراء وما تواردوا عليه

إن عنوان هذا المقال «سراقات الشعراء وما تواردوا عليه» هو عنوان كتاب مفقود منسوب إلى ابن السكيت (ت. 243 هـ) وقد ذكره ياقوت في «معجم الأدباء». ولعله من كتب السراقات الأولى المبكرة، وقد انه خسارة لا شك، إذ كان يمكن أن يعدل نظرنا إلى «السرق الأدبي» وتاريخ ظهوره أو نشأته في ثقافة العرب. وهو على ذلك يمكن أن يكون دليلاً على أن الحس النقدي لم يفتنه إلى هذه المظاهر، على الرغم من ارتباطها بالغزو البدوي، إلا في سياقين: عام هو بدايات الترويض منذ القرن الأول هجرياً، وكانت كلمة «ديوان» نفسها هي فارسية معربة، تعني دفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. ويسرى أو أول دون الديوان بهذا المعنى هو الخليفة عمر. أما الخاص فميرد إلى الخصومة بين جرير والفرزدق، وما عرف به «النقائص» أي أن ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول.

والافتراض الذي أسوقه، وهو ساخن مقبول كما أبين لاحقاً، أن ظاهرة «السرق» أو «السراقات الشعرية» ترجع إلى الكتابة، وليس إلى الشفوية كما دأبنا على القول؛ أي الكتابة التي نشدها استناداً بالمباحث الحديثة كما عند جاك غودي خاصة، على أنها يمكن أن تنشأ خارج الأمية بالخط، بل إن حفاوة النقد العربي القديم بـ«سراقات الشعراء»، ويكاد لا يخلو مصنف منه ومن باب قائم فيه، وهو موضوع لا نقف على أثره في ما وصلنا من إشارات خاطفة إلى نوع من «النقد» ما قبل الإسلام، بل ما هو ليس نقداً، وإنما ملاحظات وأخذ وتصويبات ما يؤكد أن «الاستعمال المتواطئ» هو إحدى سمات الكلمة المكتوبة، أكثر منه سمات الكلمة الشفوية. ولعل هذا ما جعل كثيراً أو قليلاً من شعراء العربية، وقد أدركو منذ أن أنشد عنتره «هل غادر الشعراء من مترد» أن ظاهرة تكرير المعاني كما هي أو أخذها، مما يجافي خاصة الشعر، ويؤدو عنه جوهره. وربما صرفه طائفة منهم مهما حيناً إلى تثقيف المعنى على المعنى، أو ما يمكن أن نسميه «المعنى المكتنى» الذي يتأدى إلى أساس من معنى سابق يخال له الشاعر أو يحال عليه، بشئ أساليب القول وأقانيته، وربما صرفه بضمهم إلى «المعنى غير المسمى» أو الذي تتعذر تسميته، أو ما يمكن أن نسميه «اللامتصور» أو «المعنى الإحالي» أو «الاستحالي». وربما صرفه إلى العنينين معاً كما هو الشأن في شعر أبي تمام خاصة.

صحيح أن العرب شأنهم شأن الشعوب السامية، عرفوا الكتابة قبل الإسلام، لكنها لم تكن من أضح صفاتهم، ولا هي من أظهر خصائص ثقافتهم؛ الأمر الذي جعلهم لا يتقنون إلى «سراقات الشعراء» لأن اكتشاف «المسروق» هو نوع من تقصي الأثر، وهذا إنما يتيسر في قراءة القصيدة مكتوبة أكثر مما يتيسر السماع، والمفوق أو السماعي، كما بينت في مقالات أخرى، ذو وفرة وعنق من حيث مكوناته الصوتية، إذ يتميز بقوة الصوت، أو مداه وبسرعته، ويسطع وينغصه أو نيرهته، وهو لا يستدعي الأسجاع حسب، وإنما المرئي أيضاً ويستخدمه لتوضيح فرق أو إبراز معنى، إذ غالباً ما تالسه حوامل أخرى إضافية ليست من طبيعته مثل، الإيمائية التعبيرية وحركة الجسد، وما إلى ذلك مما هو أمس بالإيقاع والإنشاد، وهي سمات مميزة للكلام الشفوي قد تجلو بعض بواعثه وخفاياه. وقد تبرع عن خلجات صاحبه وسفوفه في موضوع معني وتستوي في فكرة، لكنها تذهب بدهاب الكلام وتنطوي بانطوائه، والكلام إنما يكون حيث لا يكون، فهو الذي ينمى أبداً إلى الماضي، أو أن حقيقته في الماضي وليس في الحاضر، ولذلك يصعب أن ينقص الأثر سماعاً، أو أن تكشفه السروق فيه، فتمه حدود يقف الكلام الشفوي إزاءها مصدوداً لا تستعفه حركة ولا تتجدد إبداعاً أو ساحة من السوانح الرمية التي يترصدتها المتكلم (المشده) ويتذرع بها. من ذلك سرعة عبثه وتلاشيه، وهو الخاطف الأثمل، ووضعه المحكوم بحضور أبي مشترك: حضور صاحبه وسامعه معاً، القيد بـ«أنا/هنا/الآن»، وشروطه السمعية الصوتية وقاماتها. فهذه كلها أمارة من أمارات عوزه وعلامة من علامات تدوره، قد تقسر، في جانب منها، تفاوت الإطنائية مراتب ومنازل، مثلما تفسر لجوء الشاعر إلى الأخذ من غيره.

أعني أن اكتشاف السرعة، إنما يسره التفكير الخطي، أو العلفية الخلية وليس «العلفية السماعية» لأن الكتابة ليست مجرد تسجيل محلي للكلام، وإنما هي طريقة في تناول الأشياء والموضوعات، وتوطئ أشكالاً مخصصة من النشاط اللغوي، وتتعد طرقاً في وضع المشاكل وحلها، وفي تغيير نمط المعطيات التي نأخذ بها، في مسألة من المسائل مثلما تغير من نسق المناهج التي نعددها في معالجة هذه المعطيات؛ إذ هي تزودنا بأصول ترتيب أكثر نجاعة وجدوى من حيث التحديد والتقسيم وشد الروابط، وعقد العلائق ورد الأشياء على اختلافها في طبقات وأنواع وطوائف وأجناس. وأقدر أن ظاهرة السراقات تجري في هذا الجرى، حيث الكتابة تزود أنظمة الترتيب والتصنيف الأكثر حدقا ومهارة، يبني ومخططات مختصرة مثلما هي مفصلة، وغالباً ما يؤدي ذلك إلى تثبيت قول (ملفوظ) بقرينة دالة أو بسياق مخصص، في نظام من المعارضات، ثابت لا يتغير؛ إذ يتسنى بهذا الصنيع، أن تختزل دلالة الشيء أو حقيقته نسبة إلى ملاحظه أو قارته، أو تمييز الأخذ من المخوذه منه، والسارق من المسروق. قد يعترض البعض على هذا الطرح، وقد يتعلل بأن الكتابة لم تكن قط دالة على بدء نضوب قوة الذاكرة «القديمة» أو قوتها وبقاها حيويته الكامنة؛ إذ ظلت الذاكرة فاعلة في ثقافة العرب «الكتابية»، وهم الذين كان يساورهم شك غير يسير في قيمة الكتابة وفي مدى قدرتها على نقل العلوم والفنون وتناقلها، دونما سند من ذاكرة أو سماع، وهذا صحيح لا شك، فلم تكن الكتابة على احتفائهم بها وعنايتهم بصناعتها، لتخفف عبئا عن الذاكرة أو لتنهض بصيانة اللغة وحفظ النص في أصوله، إنما كان تسجيله أو تقييده، وربما لم يكن الأمر ليتعلق حتى بتثبيتته، بيد أن ينقض الطرح الذي أسوقه، خاصة أن كل النقاد والبلغيين الذين شغلهم موضوع السراقات، هم كتاب أدباء، وليسوا مجرد حفظاء؛ وكانت دواوين الشعر متوفرة لديهم، وتعرف من تاريخ بغداد مثلاً، مدى شيوع الكتابة والتدوين خلال العصر العباسي وعناية الشاعر بكتابة قصيدته ومراجعة مسودتها، لكن من غير أن ننكر أن بعضهم تجاها عن أمانة النقل وصدق التحري، أو استرسل مع نزعات النفس ونوازع التحيز؛ فتولدت كتابته بمزاج الروي أو التشراخ أو الناقذ، وربما قطعوا، أو بهتوا الصنيع علاقة بيننا وبين النص في أصوله الأولى، واجتذبتنا إلى علائق خاصة بهم اجتروها اجتراحاً، وهذا عسادي لأن الكتابة أداة إبلاغ وتبليغ، مثلما هي أداة تزوير وتدلبيس أي هي تخدع وتموّه أيضاً.

من الطبيعي أن أن تتخذ الكتابة، خاصة كتابة القصيد عن حسارة يصعب أن يعارض عنها، فالكلمة المكتوبة، منظوراً فيها من موقع الشفوية، لا تحوي خصائص ذات نظام صوتي ولا هي تقتضي مواضع الحركة الإيمائية ولا اللقائم الممثل للعين، حيث يتسرب المتكلم (المشده) في كلامه ويفتن في أساليب خلق التأثير في سامعه، بما يملأ حواسه ويقع شعوره. إنما هي خلو من كل هذه السمات التي تكون نروة اللفظ الشفوي وغنا، والكتابة بهذا المعنى لا تعدو كونها إجراءً بقيد الكلام أو بيبته، على قدر ما ينسخ وجوهه التعبيرية ويطمسها، ولعل هذا ما يجعل الكلمة المكتوبة، والاستعانة من غناها الصوتي، تنقاد بسرعة أكثر من الكلام إلى نوع من الاحتفاظ والتوطئ أو المستقر الذي يحافظ على المعنى نفسه في مختلف صيغه وأشكاله؛ فهي قد ضاعت منها خصائص الكلام الصوتية أو هي تلتفت لحظة الكتابة، تثبتت في الكلام المكتوب وتترتب في صيغ متعاودة متواترة، وربما أمنا بناء على هذا، أن نعيد النظر في «شفوية» الشعر الجاهلي، وأن نفسر ظاهرة تكرير المعاني والموضوعات والصيغ في الشعر العربي قديمه ومحدثه، وتكريره منه «مقوب» أو هو من معد القول ومكروره، وربما أعوزته الصفات الفردية المميزة التي هي ملوك الشاعر أو صفالته.

وهنا نقرر أن لباب السراقات في المصنفات النقدية والبلغية القديمة، أكثر من مزية، لعل أبرزها، مساندة على فهم مرجعية الشاعر حق الفهم، وتفسير التعارض القائم بين «الكتابي» و«الشفوي» وقدره الأول على التأثير في الثاني.

بل لعل الكتابة تتدحر بهذا «السرق» لتلحف للكلام «الحي» أي الشعر ثروته وغنا، والكلمات مكتوبة إنما تقيد الإدراك وتحرره في مجال واحد هو مجال المرئي أي مجال العين والقراءة.

\* كاتب وشاعر تونسي

## قصص «ألفه الوحدة» للأردني مجدي دعببس

### مناخات الفقد والخيبة وحدود التشكيل

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

#### الشكل وتغيير الواقع

ضمن مجموعته القصصية الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (2023) بعنوان «ألفه الوحدة» والشرى مجدي دعببس إلى تخليق شخصياته لا عبر ما توافق عليه -ضمن كلاسيكية القصة- حول توفر الواقع على خصوصه ونوات تعكس الوجود، وتعبر عنه، إنما على العكس من ذلك، فإن مجدي دعببس يكون شخصياته أو خصوصه كي تعيد موضوعة الإنسان ليقرأ فيها تعريفه الجديد في عالم لا يتوقف عن أن يكون غير طبيعي، وهنا لنح مسوغات صيغة العنوان التي تحيل إلى محاولة تطبيع الغريب، ضمن صيغة أقرب لجدل لا جنز.

ضمن قصص قصيرة أقرب إلى التكثيف والإيجاز، مع تخفف واضح من التفاصيل، بالنوازي مع صيغ مقننة على مستوى الجملة من أجل بناء لاداي قادر على تشكيل التناول، وهذا يأتي في إطار بنية قصصية وفيه لمعنى الحدث، وتصادع فضلاً عن مركزية المفارقة، لا من منطلق حرص الكاتب على الوفاء للمواضع الكلاسيكية في ما يتعلق بكتابة القصة، بل بل من أجل حرص على بناء رؤية مبتكرة

في تسييس السخا كما لا نلاحظ في الكثير من اللغرية والتي لا تتجاوز محاولات من اللغرية والسوق إلى تجاوز محاولات للكاتب، وفي بعض الأحيان تتحول لكتابة بلا هوية فنية، ما يؤدي إلى انطفاء الدلالة، أو تلاشيها نتيجة غياب رؤية واضحة، مع الاتكاء على عتابة تقرب من استسهام لغوي بلا مقصدية تتجه نحو تسييس الفعل الخطابى، يحضر الملقى في وعي الكتابة -في قصص مجدي دعببس- عبر المتحور قصص قيمة خيالات التناليات، ونشوء غير المتوقع، مع شيء من البحث عن التفسير لما يمكن أن تكشفه القصص التي يتقدمها استهلال واحد يقول: «يظل الإنسان إنساناً حتى يعقد كلب مسعور» يحتفل هذا الاستهلال الكثير

طبعي، أو أنه يعتمد منظومة تسلسل القوة ضمن تشكيل تراثي كما سنرى في مجمل القصص، ففي قصة «تمثال الجسد»، تتحدث عن امرأة اضطرت للعمل سكرتيرة أو في وظيفة لا تمتلك شيئاً من مؤهلاتها سوى أن تتخلى عن ذاتها، من أجل أن تعيش الأسرة، قد تبدو القصة مستنزفة، غير أن التشكيل القصصي أغدق على الفعل نوعاً من الدهشة، ولا سيما عندما تتحول السكرتيرة في حزن المدير إلى تمثال من الجسد، ومن هنا نرى كيف تتواشج العناصر التركيبية في القصة لتحمل الماتل عينيها. تبدو نيمات الوحدة، والخوف، والفراغ جزءاً من مناخات القص، فعلى الرغم من التيمة الفردية

للقصص جزءاً من ثقافة الكاتب،

تتولد القصص من مناخات واضحة لإشكاليات اجتماعية، لكنها تقدم في تاطير ترميزي غير مباشر، ولهذا تحتاج لخيبة معرفية من لدن المتلقي، ففي قصة «من ذاكرة السماء» نرى معنى الضميمة للمرأة التي فقدت أبنائها الثلاثة في حادثه يعرفها الجميع، للسيدة أو الأم التي تواجه الحافلة كل يوم وتصطمم بها.. هكذا تبدو قيم وعاطفة رفض حقيقة أن أبناءها الثلاثة لن يعودوا كونهم متوفوا في حادثه

السيول المشؤومة... هكذا تبدو قيم الفرد وغياب المسؤولية (المؤسسة - الفرد - المجتمع) جزءاً من مناخات عالم القصة، يتشكل فيه الإنسان فيتلاشى معناه، أو قيمته لتصل إلى الحدود الدنيا أو الحدود الظاهرية. تبدو قيم اللايقينية وفعل الكتابات أو البناء الاستعاري للقصص جزءاً من ثقافة الكاتب،

التي تغلف القصص، غير أنها تحتمل منسيى أو متروك، والكلاب هنا تبقى فعلاً لغوياً رمزياً مضاداً لنقض الإنسان الذي يفقد إنسانيته.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

التي تغلف القصص، غير أنها تحتمل منسيى أو متروك، والكلاب هنا تبقى فعلاً لغوياً رمزياً مضاداً لنقض الإنسان الذي يفقد إنسانيته.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

ومنهجه الإبداعي، وهذا يتضح في قصة «الديناصور»، الذي يهرب من المتحف، وهنا تبرز قيم التصليل التي تمارس من أجل تبرير الإحالة، لكن كيف يمكن أن نعيد تركيب معنى الديناصور، وإلى أي معنى يجيل؛ ولاسيما حين يدعي مدير المتحف بأن الديناصور الضائع ليس الأشياء دائماً غير حقيقية، كما هي حال الكاتبة التي تتفقد قصصها للرومانسية فتجرب أن تختبر علاقة حقيقية بحثاً عن اختيار الرومانسية في قصصها، غير أنها تصطمم بحقيقة رجل لم يكن سوى أكتوبية، ما يجيل إلى مناخات الفراغ؛ وهنا نلاحظ أن القصص تروج في تكوين حيكته وصولاً إلى تلك التحولات الصادمة التي تواجهها من نهايات القصص، وهو نسق يكاد يتكرر في مجمل القصص، وتعنى محوروية المفارقة كإطار مشترك يجمع القصص برمتها.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أفرز نوعاً من الاعتراض اللذان التي أسست تحرف الراوية للنجاة، أو أن تنتشل للبحث عن المعنى الكامن في هذا الوجود.

في ظل اكتساح الرواية للمشهد الإبداع العربي ينشغل بعض كتاب القصة في تطوير وقائع القصص على المستوى الفني، كما -أيضاً- الثيمات التي يمكن أن تستجيب بصورة أكثر وظيفية للصيغ والتغيرات التي فرضتها تحولات العالم الذي يشهد تناقضا بين مظاهر التطور والسؤال القهبي، ما أ







## جمع الجوز البرازيلي في الأمازون... عمل شاق وخطر

وكانت بوليفيا تشكل في العام 2020 أكبر مصدر للجوز البرازيلي في العالم، على ما تظهر أحدث بيانات منظمة «إنستيتوتو بوليفيانو دي كوميرسيو» غير الحكومية، متقدمة بأرقام كبيرة عن بيرو والبرازيل.

وبمجرد جمع الثمار، يجلس لينغوا وابنه البالغ 25 عاماً تحت إحدى الأشجار لكسرها بساطور وإزالة البذور البيضاء المغطاة بطبقة بنية سميكة والمعروفة بفوائدنا الغذائية.

ويقول الرجل الذي يرتدي حذاءً مطاطياً أبيض ويمضغ كمية من أوراق الكوكا ليستمد طاقة أكبر منها «هذا ما تبدو عليه حياة رجل من الأمازون».

يحصّل المزارع نحو أربعين دولاراً مقابل مبيع كيس واحد بحوي سبعين كيلوغراماً من الجوز. لكنه يبدي أسفه لأن هذه السنة كانت سيئة في ما يخص تجارة هذا «المنتج الفاخر» بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا وجائحة كوفيد-19 والتضخم الذي تواجهه معظم دول العالم.

وتم إرجاء تصدير شحنات إلى السوق الأوروبية بسبب الجائحة، على ما يؤكد موريسيو فالديز، وهو مدير «تاهاو امانو» التي تمثل إحدى شركات معالجة الجوز الأمازوني الرئيسية في بوليفيا.

وفي العام 2022، كانت بوليفيا تملك 35٪ من الولايات المتحدة (20٪) وألمانيا (14٪) الوجهات الأولى لصادرات البرازيل من الجوز، مع إجمالي 250 مليون دولار مُسجلة من هذه العمليات التجارية، حسب منظمة «إنستيتوتو بوليفيانو دي كوميرسيو».

ويراوح سعر الكيلوغرام الواحد من الجوز البرازيلي القشري في فرنسا بين 25 و60 يورو، وهو يتخطى سعر اللوز أو الكاجو.

■ لوز دي أمريكا (بوليفيا) أف ب: يتعرق خورخي لينغوا ويواجه أسراباً من البعوض أثناء قطفه ثمار أشجار الجوز الأمازونية التي يُستخرج منها الجوز البرازيلي المعروف بفوائده الغذائية، والتي تُعد بوليفيا أحد المصدرين الرئيسيين له.

في الفترة الممتدة بين كانون الأول/ديسمبر وأذار/مارس من كل عام، يذهب هذا المزارع البالغ 56 عاماً إلى محمية للسكان الأصليين في مقاطعة ياندو في شمال بوليفيا، لجمع ثمار الجوز المتساقطة من أشجار قد يصل ارتفاعها إلى 60 متراً وتعيش حتى ألف سنة.

ويقول لينغوا، وهو من بين سكان قرية لوز دي أمريكا الصغيرة، إن «حياة جمع الجوز تتسم ببعض المخاطر... فالغابة كثيفة وتضم ثعابين وحشرات مثل النمل الرصاصي (أعطيت لها هذه التسمية لأن لدغتها مؤلمة جداً كالآلام التي تنتسب به الرصاص) والعقارب والفيئات الأرجل».

وتفادياً لتلقي لدغات من حيوانات، يستخدم نوعاً من الملاحظة الشخصية الطويلة لجمع ثمار الجوز التي تسقط على الأرض بفعل الرياح والأمطار.

ويشارك ما يصل إلى 80 ألف أسرة من السكان الأصليين في حصاد الجوز البرازيلي في بوليفيا، حسب لويس لاريا، منسق الرابطة البوليفية للبحوث المتعلقة بالنظم الإيكولوجية في الأنديز والأمازون وحفظها.

وبينما يمثل إنتاج الجوز 1 إلى 2 في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي لبوليفيا، ينطوي زرعها على فوائد بيئية

مع «حفظ 87 ألف كيلومتر مربع من الغابات، أي 7٪ من مساحة الغابات في البلاد»، حسب تقديرات الخبير. وفي العام 2022، حوّل حوالي 4,5 ملايين هكتار إلى أراضٍ زراعية، 18٪ منها غابات، وفق وزارة البيئة.



في المستوي المتميز، كما كان في الماضي، حيث كانت له الريادة في المنطقة العربية، إلا أنه أصبح في حالة متردبة، حتى من حيث أساس مبادئ الإذاعة والتلفزيون، الذي أصبح متهاكاً وغير صالح لتقديم

## ايقاف مخرج القناة الخامسة المصرية

### بسبب خطأ كتابة «قداس عيد القيامة» أثناء بث صلاة التراويح

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أصدرت نائلة فاروق، رئيسة التلفزيون المصري، قراراً بإيقاف مخرج القناة الخامسة المصرية عن العمل، حتى يتم الانتهاء من التحقيق معه، في واقعة وضع لافتة خاطئة على شاشة القناة، أثناء عرض فيديو إقامة صلاة التراويح، حيث ظهر الفيديو على الشاشة بعنوان «قداس عيد القيامة للطائفة الإنجيلية تزامناً مع عيد القيامة المجيد».

وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، قد تداولوا الفيديو، الذي يحمل الخطأ بكثافة، مما أثار موجة كبيرة من السخرية، وكتب البعض «إنه التنفيذ الرسمي للوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين في مصر، بأمر رئيس القناة الخامسة في التلفزيون المصري»، وكتب آخر «يحيا الهلال مع الصليب، تحت إشراف التلفزيون المصري».

وأكدت نائلة فاروق، أن هذا الخطأ لن يمر مرور الكرام، مشيرة إلى أنها أصدرت أوامرها بفتح التحقيق في الواقعة لحاسبة الخطأ المباشر، إضافة لرئيس القناة.

هذه الواقعة، أعادت المناقشات، مرة أخرى، حول إهمال الدولة المصرية، للتلفزيون الرسمي، وعدم الاهتمام بوجود كفاءات أو إمكانيات تجعله يعمل

## نجوم الفن المغاربة غاضبون من «المؤثرين» بسبب اقتحامهم مجال التمثيل

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بعبوع:

لم يبق مجال دون أن يقتحمه «المؤثرون» من «صناع المحتوى»، على «الويب»، بعد اكتساحهم للعالم الافتراضي، وبعد جلوسهم قرب وزراء يفتنون في أمور الاقتصاد والاجتماع، رغم قلة المعارف في ذلك، إضافة إلى جلوسهم في مقام مميزة في ملاعب كرة القدم، هم اليوم يحتلون مكان الممثل ويقومون بما يقوم به من أجل كسب لقمة عيشه.

فقد أطل شهر رمضان، الذي يقرب من الرحيل، على ممثلين مغاربة بكثير من الغين والاستياء واتساع رقعة الهامش، الذي يقعون في ظله، وتضاف إلى جملة شكاياتهم، قضية «الارتداء» على مهنتهم من طرف غير الممثلين.

مثل الفطر، انتشرت أسماء لما يسمى بـ «المؤثرين» في السلسلات و«السينكومات»، ويات الممثل مجرد عنصر إضافي مثل الملح في الطعام الأساسي، الذي هو نجوم «الويب» «صناع المحتوى» الذين اكتسحوا

أكبر نسبة من المشاهدة، والغريب أنه يبحث عن نجم «الويب» عوض البحث عن سيناريو حقيقي وممثلين أكفاء واشتغال جدي وجيد، أما المشاهدة فلن تغير شيئاً من الدخل المالي، العمل مسلسل كان أو «سينكوم»، تنتجه القناة على نفقة المال العام، ولا أحد يهتم بالأعمال تتول من أموال القنوات التلفزيونية العمومية.

الظاهرة كانت خجولة قبل سنة أو أكثر، لكنها اليوم صارت مخجلة للمشهد الفني، وصار الخرج يعتمد نجمة أو نجما قادما من أديال العالم الرقمي، ليزيح من يستحق أن يكون حاضرا في ذلك العمل أو في تلك الحلقة.

الخروجون ينالون النصيب الأكبر من النقد والهجوم، بسبب اختياريهم لصناع المحتوى كنجوم في أعمالهم الدرامية أو «سينكومات» كوميدية، أو حتى أفلام تلفزيونية، والمصيبة عمت كل القنوات كما وصفها منتجع.

من التفسيرات التي قبلت، إن المخرج يريد تحقيق

التلفزيون بعد أن هيمنا وسيطروا على العالم الرقمي، ليحققوا بذلك ازدواجية الحضور، في الواقع كما في الافتراض.

التأويلات كثيرة التي تحاول شرح أسباب نزول نجوم «الويب» على ساحة الفن المغربي، وتعويز ممثلين يستحقون نصيبهم من العمل ومن المال العام

ما دامت الأعمال تتول من أموال القنوات التلفزيونية العمومية. الظاهرة كانت خجولة قبل سنة أو أكثر، لكنها اليوم صارت مخجلة للمشهد الفني، وصار الخرج يعتمد نجمة أو نجما قادما من أديال العالم الرقمي، ليزيح من يستحق أن يكون حاضرا في ذلك العمل أو في تلك الحلقة.

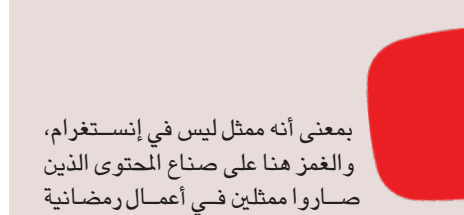
الخروجون ينالون النصيب الأكبر من النقد والهجوم، بسبب اختياريهم لصناع المحتوى كنجوم في أعمالهم الدرامية أو «سينكومات» كوميدية، أو حتى أفلام تلفزيونية، والمصيبة عمت كل القنوات كما وصفها منتجع.

من التفسيرات التي قبلت، إن المخرج يريد تحقيق

المغربي محمد أحداد، المقيم في الدوحة: «صرخة سناء عكروود وقيلبها محمد خبي، حول لجوء منتجين لـ «مؤثرين» و«إنستغراميين» للمشاركة في أعمال يفترض أنها فنية، حتى ولو كانوا فقراء الموهبة والعرفه على حساب الجودة والحس الإبداعي، هي صرختنا جميعاً».

وأضاف في تدويته على فيسبوك قائلاً: «أستحضر نماذج لفيسبوكيين، و«إنستغراميين أصبحوا فجأة يمارسون مهنة الصحافة، ويعطون الدروس فيها، ويعتبرون المهنة والمصادقية والتحقق من الأخبار مجرد ترف لم يعد يناسب الجمهور الحديث الذي يبحث عن الشعوبية وإرضاء رغباته وغرائزه خاصة في مجتمعات غير متعلمة».

في المقابل، يلتمز العديد من الفنانين الصمت ولا ينشرون تدوينات تعبر عن مواقفهم وأرائهم، بل تكشف تضرهم من هذه الظاهرة غير الصحية، لكن الممثل خليل البري كان ليغيا في تدويته على شكل «هاشتاغ» قال فيه «أنا ممثل ماشي ديال إنستغرام»،



بمعنى أنه ممثل ليس في إنستغرام، والغضب هنا على صناع المحتوى الذين صاروا ممثلين في أعمال رمضان شتى.

ويبقى اللافت جدا، هو تقاسم عدد من الفنانين المغاربة لمقطع فيديو من حوار الفنان المصري محمد صبحي، وهو ينتقد بشدة «التيك توك»، تزامنا مع ظاهرة «صناع المحتوى» الذين صاروا نجوما في مسلسلات رمضان. الرسالة تبدو واضحة وجليّة، من خلال اعتبار منصات التواصل الاجتماعي مجرد مواقع للتعبير العابر، وليست مدارس لإنتاج الممثلين أو علماء الاجتماع أو مفكرين أو شعراء أو أطباء.

ويبقى السؤال الذي طرحته الفنانة سناء عكروود في مقطع فيديو نشرته على حسابها في إنستغرام، «من يحمي صانع المادة الفنية؟ من يحمي المهنة؟» يرى في أن المشهد الفني المغربي وخاصة نتيجته أو المخرج، الذي فضل الاعتماد على صانع محتوى في الإنترنت، عوض الاعتماد على صانع حياة وإبداع وهو الممثل قبل كل شيء.



ليونيل ريتشي



أندريا بوتيتشي



كاتي بييري

## ليونيل ريتشي وكاتي بييري وأندريا بوتيتشي أبرز نجوم الفن المشاركين في الحفل

### مراسم تتويج الملك البريطاني تشارلز الثالث ستشهد أكبر عرض عسكري منذ 70 عاما

■ لندن - وكالات: من المقرر أن تشهد مراسم تتويج الملك تشارلز الثالث ملك بريطانيا والملكة كاميلا أكبر عرض عسكري منذ 70 عاماً، حيث سوف يشارك أكثر من 6000 رجل وسيدة من القوات المسلحة في الفعاليات الملكية التاريخية.

وذكرت وكالة «بي بي سي» البريطانية أن بحارة وجنود وطيارين من أنحاء بريطانيا وجميع أنحاء الكومنولث سوف يصاحبون تشارلز وكاميليا من كنيسة ويستمنستر أبي وإليها، حيث ستجرى مراسم التتويج في السادس من أيار/مايو المقبل.

وبعد ذلك، سوف يجري العسكريون استعراضاً لمدة ست دقائق باستخدام أكثر من 60 طائرة من البحرية الملكية والجيش البريطاني والقوات الجوية الملكية.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إنه «يشعر بالفخر الشديد بأفراد الجيش الرائعين»، مضيفاً «حينما يقفون جنباً إلى جنب مع أصدقائنا وحلفائنا من الكومنولث، أعلم أن مجهود الآلاف والعسكريين من الرجال والنساء خلال الأسابيع والأشهر الماضية سوف يكلل بعرض رائع سوف يذهل الحاضرين والمتفرجين في أنحاء العالم».

وسيكون ليونيل ريتشي وكاتي بييري وأندريا بوتيتشي أبرز المشاركين في الحفلة الموسيقية التي تقام بمناسبة تتويج الملك تشارلز الثالث، ولوحظ غياب أي نجم بريطاني كبير.

كذلك يضم برنامج الحفلة التي ستقام بحضور نحو 20 ألف شخص في قصر وندسور بضواحي لندن،

في اليوم التالي للتتويج، فرقة الفتيان «تايل ذات» من دون مؤسسها روبي وليامز، وملحن الموسيقى الكلاسيكية الكسيس فرنش.

وأوضحت «بي بي سي» التي ستبث نقل الحفلة أن الحدث «يحتفي بفصل جديد في تاريخ الأمة، من خلال مواضيع الحب والاحترام والتفائل، وبالأمم الأربع (التي تتألف منها المملكة المتحدة) وبمجتمعاتها والكومنولث».

وتشارك في الحفلة أيضاً جوقة مكونة من هواة ينتمون إلى فئات اجتماعية متنوعة، من بينهم عناصر إنقاذ بحري وسائقو سيارات أجرة وفرق ريغي، بالإضافة إلى جوقة عبر الإنترنت تضم أعضاء من الدول الأعضاء في الكومنولث، وهو تحالف دول كانت مستعمرات بريطانية سابقة.

والنجوم البريطانيين

وأكد البرنامج المعلن ما أورده تقارير صحافية عن رفض النجوم البريطانيين الرئيسيين المشاركة في الحفلة، ومنهم إلتون جون وأديل وإيد شيران وهاري ستايلز.

وكانت الحفلة التي أقيمت العام المنصرم أمام قصر باكنغهام بمناسبة مرور 70 عاماً على حكم إليزابيث الثانية شهدت مشاركة فرقتي «كوين» وأدم لامبرت و«دوران دوران» والمغني أليشا كيز ورود ستوارت وديانا روس، إضافة إلى تسجيل إلتون جون.

### حل العدد السابق

1	6	8	2	4	7	9	3	5
2	7	5	9	3	1	8	4	6
9	3	4	5	8	6	2	7	1
3	4	6	1	2	9	7	5	8
8	1	2	7	5	4	3	6	9
5	9	7	8	6	3	1	2	4
7	5	9	4	1	2	6	8	3
6	8	1	3	7	5	4	9	2
4	2	3	6	9	8	5	1	7

### الميزان

لا تتصمأ في أفكارك السوداء، بل ضع حدّاً لها، وعَضْ النظر عن كل ما تقع عليه عينك من أخطاء يرتكبها بعض الزملاء. التفاؤل هو أعظم ما يحقق للإنسان التوازن والسعادة ويدفعه للملاحقة أحلامه

### السرطان

حاول أن تنظر إلى محاسن الحبيب وإيجابياته، وتمسك بها، وكن متسامحاً معه إلى أقصى حد، فهو شريك في النهاية والوحيد الذي سيلازمك حتى النهاية

### الاسد

حاول أن تنظر إلى محاسن الحبيب وإيجابياته، وتمسك بها، وكن متسامحاً معه إلى أقصى حد، فهو شريك في النهاية والوحيد الذي سيلازمك حتى النهاية

### العقرب

تسنع لك الفرصة للمصالحة وإعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي مع من اختلفت معهم أخيراً. تعيش لحظات جميلة جداً تستعيد خلالها لفة الحبيب بك، وتحرّز من العقد والتحفظات

### القوس

إنه يوم مناسب للشمع وإعادة العافية إلى صحتك. افتح اليوم صفحة جديدة من المصادقات المهنية، واحسم أمرك واتخذ قرارات لم يتوقعها أحد

### الجدي

لا تسمح لبعض المفرضين التدخل في حياتك العاطفية وتشويش العلاقة بينك وبين الشريك، فالعلاقة الجيدة بينكما تعيظهم أكثر مما تتصور

### الدلو

مع الاقتراب من منتصف هذا الشهر تصبح أشعة الشمس مؤذية نوعاً ما، فتجنّبها. حماسك الزائدة للوقوف إلى جانب الآخرين لن تورطك في مواجهات، لكن تمهّل فهذا أفضل

### الحوت

عليك الحذر من بعض الأشخاص المستترين في أثواب الحلال. إسداء النصائح قد يكون نافعاً، لكن العمل بموجيها يفرض عليك قيوداً لم تكن تتوقعها على الإطلاق، وخصوصاً اليوم

### أبراج

#### الحمل

تبدأ الأمور في التحسن بشكل كبير لدى الجميع، وأستطيع القول إنك تتعلق بالحبيب، وأشجع انتفاحك عليه لتفهم طريقة تفكيره.

#### الثور

يعدك اليوم بأجواء مبهية مريحة، كن مستعداً للمرحلة المقبلة فهي تتطلب منك الكثير من الوقت والصبر.

#### الجوزاء

اتخذ القرار المناسب لتحديد الأطر الواضحة للمستقبل العاطفي. إذا أمنت في تناول الأكل بكثرة فقد تصاب بمشاكل في الجهاز الهضمي.

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	7	9	8	5				
1								3
2				3	8			
			5		8	6		
6								4
	1	2	7					
		4	7				6	
9							8	
			4	2	1	7		



مُصانِفَات  
وَأَرْضِيَّات«دبس ونمس» في الـ «يامبو السوداني»  
... وفي الأردن «أحزاب درون»

يسام البدارين \*

قناة تلفزيونية لحزب، تمارس الشفافية وتنقل للجمهور على الهواء مباشرة ما يجري، ولو عبر طائرة «درون» مستجرة. «نبأ جيد» في كل المعايير. ما الذي يقلق أو يغضب بعض المعارضين؟ للتو، خرجت من متابعة مسلسلات «التحريض على العمل الحزبي»، التي يتبناها تلفزيون الحكومة الرسمي، في محاولات جيدة لدعم «مسار تحديث المنظومة».

لو كنت مكان إدارة الشاشة الوطنية لخصت مساحة بث يومية «مجانبة»، تتابع أخبار الأحزاب السياسية، ولخصت مديعا فصحا يلاحق قادة الأحزاب بأسئلة من طراز: في الملف الغلاني، ماذا فعلتم؟ في الموضوع الغلاني ما هو برنامجكم؟ بصراحة، يعجبنا أن يقرر حزب يحمل اسم «إرادة»، تقديم وجبة شفافية ودسمة، بالصوت والصورة لجمهوره، وللجمهور الصامت وغير المتحرك، الذي يشكل أغلبية من الأردنيين.

يعجبنا أيضا، أن يظهر الآن على شاشة تلفزيون «رؤيا» وزير سابق أو لاحق، يتكلم حالة «القائد الحزبي»، ويعلن على الملأ أن أوان الحقيقة قد حل، وأن إسرائيل ليست شريكا، بل هي عدو مبين وخصم إلى يوم الدين.

لا يصير الإسلامي، ولا الشيوعي ولا البعثي، أن ينضم «رموز الولا» إلى حفلة «شقيقة أمريكا وإسرائيل»، وأن تفتتح زهرة جديدة، فتركها الوقوف في الشارع والتنديد بالعدو، ثم الضغط على السلطة لكي تغير وتبدل في حساباتها الإسرائيلية.

ينبغي على الأخوة في الأحزاب المعارضة التوقف عن «الشكوى والتذمر والضجر»، وبدلا من الخطابة فينا جميعا عن «تلك التسهيلات»، التي تمنح «لحزب هنا أو هناك»، من باب التشكيك، يمكن وضع قائمة مفصلة بتلك التسهيلات، ثم المطالبة علنا بمطالها، ونحن سنصدق ونحاصر أي موظف أو مسؤول يمنح حزبا تسهيلات ما دون آخر.

نطالب علنا السلطات في بلادنا أن تمنح حزب جبهة العمل خصصة استئجار طائرة درون صغيرة، لتصوير رموزه من السماء أيضا، ونضم صوتنا للمطالبين بمنح عضو الحزب الشاب رخصة قيادة سكرته.

نقترح على «عصبة أصحاب المعالي والألقاب» - الذين يحتشدون الآن في «ثوب الأحزاب» - المبادرة لكل أصناف «المزاولة» على المعارضة في كل أدبيات الملفات والقضايا الوطنية وفي الشارع.

المليكونيون والاعتصام وطاشرات درون اللطيفة المجربة، ليست حكرًا على أحد، وليتنافس المتنافسون، لأنها الطريقة الوحيدة التي يستفيد فيها كل من المواطن والدولة، من غبار ذلك الضجيج.

## حرب «البامبو، السوداني»

حرب «البساطير والنياشين» الجديدة في السودان، بدأت تحتل وأجهت نشرات الأخبار الطازجة على كافة شاشات الفضائيات.

قناة «الجزيرة» تستضيف «أي معلق متاح»، وزميل أستاذ عاجلني للتو بنسخة من تسجيل فيديو بثته قناة «آل بي سي» الليبانية سابقا، يظهر محاولة تقليد أغنية بلهجة «بمبو السوداني».

يوما ما، كان من الطبيعي لجنرالات الانقلاب أن يخطفوا في ما بينهم على «الغنيمة»، بعد الخلل في «إعادة توزيع الحصص»! بصراحة، ومنذ 60 سنوات كل من تابع «كذبة التحول المدني»، وسط عسكر السودان الشقيق، علم مسبقا أن زحام الجنرالات والغنائم قادم، فالقصة في جذرها اختصرها سفير سوداني صديق، عندما ألح إلى تجارة العاج والنحاس والذهب مع «مصائب إسرائيلية»!

طبعًا، ودوما، يموت الأبرياء، وسط ماكينة من البيانات التصريجات، التي تقتي باسم الوطنية والمؤسسة العسكرية، وعندما يتعلق الأمر بالجنرال العربي، فاقتراحي المحدث سمعته من معلق استضافته قناة «سي إن إن» الأمريكية يوما، حيث قال «العسكر مكانهم الطبيعي على الحدود وفي الكنتكات».

وأضيف هنا: عندما يغادر الجنرال الكنتكة نحو القصر الرئاسي، الحلقة المغلقة في المسلسل، ستكون من صف «الحرب الأهلية»، وبعدها مهرجان من الاعاءات الوطنية والسهرة على حماية التراب الوطني!

مؤسف جدا أن التيارات المدنية والحزبية السودانية صدقت يوما أن «الدبس»، يمكن تحصيله بوفرة من «فضلات النمس»! وأن درب النمس بعيدة عن طريق «الدبس»، على الأحزاب في السودان وفي الأردن وفي سائر بلاد المسلمين أن تنتبه إلى «الباطنية» التي يتمتع بها دوما «أي جنرال» لا يؤمن أن وظيفته «حراسة الديمقراطية»، وليس تقمصها، خلافا للإتجار بها وبالبشر.

## وزير للمغتربين

المغتربون لهم «وزير» يمثلهم في الحكومة السورية. فركت عيوني لأدرك هذه الحقيقة، وأنا أشاهد تغذية فضائية «الجزيرة» لاستقبال وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في مطار «هوارى هو مدين».

لقب الأخ مقداد كالتالي «وزير الخارجية والمغتربين». في الأردن اضيفت مفردة «وشؤون» إلى المغتربين في اللقب، الذي يحمله معالي الزميل أيمن الصديقي.

كلاهما، لا أنكر أنه تحدثت يوما، ولو بأي إطلاة بهية عن أي مغترب لا سوري ولا أردني.

المغترب الأردني «فقد الأمل» أصلا في «وزراء بلاده»، ولكن، والحق يقال، لا يوجد الكثير من «الشؤون والقضايا»، التي تحتاج لوزير من أجلها، خلافا للوضع مع «المغترب السوري».

مع وجود 7 ملايين «مهاجر ومغترب سوري» اليوم، ما هي الوظيفة المحددة بشأنهم في لقب معالي السيد المقداد؟! ذلك يعني، وببساطة 7 ملايين مشكلة للمغتربين، خلافا للميوني مغترب داخل حدود وطنهم! ولأسف الشديد، تتابع بشغف فضائية دمشق وتوايها في بيروت، ولم تنتبه يوما، إلى أن الوزير يتحدث عن أي مغترب وبأي صيغة!

.....  
\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## في بلاد «وادي الرافدين»: مواقع العراق الأثرية ضحية للتغير المناخي

تصبح التربة أكثر عرضة للرياح، التي تحمل معها الرمال والطين، وفقا للأستاذ الجوزري.

وكان رئيس جمهورية العراق السابق برهم صالح، حذر في نهاية عام 2021، من «تأثر 39 في المئة من الأراضي العراقية بالصحراء»، وهي نسبة قابلة للزيادة.

هنا، لا بد من البحث عن حل لإنقاذ تراث العراق الأثري، فهذا البلد الذي يعاني من فساد مستشري في عموم مؤسساته، يعيش ثلث سكانه في الفقر وتهميل المواقع الأثرية، رغم تراوته النقطية الهائلة.

ويقوم مدير آثار محافظة ذي قار حيث تقع أم العقارب وشامل إبراهيم بأن المواقع الأثرية «معرضة للتعرية والرياح أكثر من غيرها بسبب التصحر والجفاف والتغير المناخي، وخاصة خلال هذه السنوات التي واجه فيها العراق نقصاً في المياه وقلّة الأمطار والجفاف».

ويؤكد في الوقت نفسه أنّ الحكومة العراقية تعمل من أجل السيطرة على المناطق الرملية التي تتناثر منها الرياح، من خلال تشجير هذه المناطق وإنشاء «حزام أخضر» يتمثل في زراعة أشجار بكلفة تصل إلى خمسة مليارات دينار (حوالي 3 مليون و800 ألف دولار).

رغم ذلك، يتساءل الجوزري عن مدى فعالية هذه المبادرات، لأن الحفاظ على الغطاء النباتي «يتطلب كميات كبيرة من المياه»، مضيفاً «تحسن البلد الذي يعاني أكثر من غيره ويعمل أقل» لمواجهة آثار التغير المناخي.

تتحف، تغطي أجزاء كبيرة من موقع» أم العقارب، في ظاهرة مستمرة منذ «عشر سنوات».

ويهدف إظهار الحجر، الذي يشكل واجهة معبد، على عالم الآثار وقبل كل شيء إزالة الرمال.

وحسب قوله فإن «الرمال المتحركة، ومع زحفها بكميات كبيرة على هذه الموقع، ربما ستغطي خلال السنوات العشر المقبلة 80 إلى 90 في المئة من هذه المواقع» الأثرية في جنوب العراق.

ويتابع «ستتجني على البعثات الأثرية (المقبلة) بذل مزيد من الجهد» لتنظيف الأرض قبل البدء بالتنقيب.

## بيئة جافة جدا

ويقول الأستاذ في علم الآثار في جامعة القادسية جعفر الجوزري، إن الرياح حاليا «ملينة بكميات أكبر من الغبار»، وتحمّل شوائب من الأرض، خصوصا الرمال والطين، ما يؤدي إلى تآكل المباني، الأثرية.

ويلفت إلى أنّ المشكلة تكمن في فصول شتاء أكثر جفافا ومواسم صيف حارة بصورة متزايدة إذ تسجل فيها درجات حرارة تتخطى 50 درجة مئوية، الأمر الذي يؤدي إلى «إضعاف التربة وتفتيتها بسبب قلة الغطاء النباتي».

وتمثل العامل الآخر في الملوحة التي تشكل العدو الثاني للمواقع الأثرية، ويعود سببها إلى البيئة «الجافة جدا»، حسيباً ما أكد مارك الطويل، أستاذ في آثار الشرق الأدنى لدى جامعة «يو سي أل» في لندن،

■ أم العقارب - أف ب: تتعرض مواقع أثرية عمرها آلاف السنين في العراق إلى أضرار كبيرة بسبب العوامل الناجمة عن التغير المناخي، كالعواصف الرملية، وتزايد الملوحة، في بلد «يعاني أكثر من غيره ويعمل أقل» لمواجهة هذه الظاهرة.

ويتحدث عالم الآثار العراقي عقيل النضراوي، وهو يقف على قمة رمال تغطي بشكل شبه كامل أحد المواقع الأثرية، ويتأمل ما حوله من آثار تعود لأكثر من أربعة آلاف عام، قائلا «أم العقارب هي في الحقيقة إحدى أهم المدن السومرية في جنوب بلاد الرافدين»، مشيرا إلى أنها كانت تتمتع بدور مميز خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد.

وبلغت «أم العقارب»، التي تجمع العديد من المعابد بينها إله سومر «شماراغ»، على أرض صحراوية مساحتها خمسة كيلومترات مربعة في جنوب العراق، ذروة مجدها عام 2350 قبل الميلاد.

واكتشف علماء الآثار خلال بعثاتهم قوات وقطع فخار وأقراصا والواح وقطع حيوية تروي تاريخ السومريين.

ويعاني موقع «أم العقارب» اليوم من تأثيرات غير مباشرة سببها التغير المناخي، بينها العواصف الرملية المتزايدة في العراق، بالإضافة إلى ما يتعرض له الموقع من أعمال نهب متكررة، كما هو حال مواقع أخرى تفقر لحراسة جيدة.

واجتاح العراق خلال عام 2022، أكثر من عشر عواصف رملية.

ويلفت النضراوي إلى أنّ «الرمال المتحركة بدأت

## التعدين تسبب في إزالة

## نحو 756 ألف كيلومتر مربع من الغابات في العالم

■ برلين - د ب: أُنْتُهت نتائج دراسة إلى أنّ ألمانيا تعد إلى جانب بريطانيا ضمن أكثر الدول داخل الاقتصاد الأوروبي المتسببة في عمليات

تدمير الغابات المرتبطة بالتعدين، وجاء ذلك في الدراسة التي أعدتها المؤسسة البيئية (ديليو ديليو إف) في ألمانيا وجامعة فيينا الاقتصادية في النمسا.

وقام فريق البحث بقيادة توبياس كيند-ريبر من مؤسسة (ديليو ديليو إف) بالبحث في مساحة الغابات التي تم تدميرها في كل أنحاء العالم في الفترة بين عامي 2000 و2020 بسبب تعدين الفحم وخامات المعادن والمعادن الصناعية.

وحسب الدراسة، فإن ألمانيا وبريطانيا هما أكبر مسيبتين في أوروبا لعمليات تدمير الغابات المرتبطة بالتعدين بنسبة تبلغ 19 في المئة لكل منهما، وتعالد هذه النسبة في ألمانيا مساحة تبلغ 265 كيلومترا مربعا من الغابات.

وأوضحت الدراسة أنّ المواد الخام المستوردة يجري استخدامها في ألمانيا في مجالات من بينها مجال صناعة السيارات (بنسبة 17 في المئة) وفي مجال هندسة الكيماويات والأظلمة (بنسبة 11 في المئة).

وقال كيند-ريبر: «تعطشنا إلى المواد الخام يدمر الغابات في أماكن أخرى ويسم المياه الجوفية ويسلب البشر والحيوانات أسس الحياة»، مشيراً إلى أنّ الغابات المطيرة تتعرض للتدمير بشكل متكرر.

وحدث أكثر من 80 في المئة من عمليات إزالة الغابات المرتبطة بالتعدين بشكل مباشر في عشر دول فقط خلال فترة الدراسة، وجاءت أكبر عمليات الإزالة في كل من أندونيسيا (حوالي 3500 كيلومتر مربع) ثم البرازيل (حوالي 1700 كيلومتر مربع) ثم روسيا (حوالي 1300 كيلومتر مربع).

وعلى صعيد أكثر الدول أو الكيانات المتسببة في عمليات إزالة الغابات المرتبطة بالتعدين، جاءت الصين بـ18 في المئة ثم الاتحاد الأوروبي بـ14 في المئة ثم الولايات المتحدة بـ12 في المئة.

## المغني الفرنسي إنريكو ماسياس:

## ألمي في العودة إلى الجزائر سيبقى قائماً

■ باريس - أف ب: يرفض المغني الفرنسي المولود في الجزائر إنريكو ماسياس فكرة الاعتزال، رغم تجاوزه الرابعة والثمانين، ويؤكد الفنان الذي تمكن خلال مسيرته 60 عاماً من جعل الموسيقى العربية الأندلسية معروفة شعبياً في فرنسا أن «الأمل بالعودة إلى وطنه الأم سيبقى قائماً».

ويقول «أكثر ما أجد في العالم هو أن أكون مغنياً وأعزف الموسيقى وأكون على المسرح»، ويضيف ماسياس، الذي أحيى أمس الأحد حفلة في باريس في إطار جولة حفلات في فرنسا في «الأخيرة» له بدأها قبل عام «أنا سعيد

لأنني ما زلت هنا، استيقظ صباحاً وأجري مقابلات وأحيى حفلات موسيقية... فلولاً كل ذلك لكنت انتهيت».

ويتابع «أغني للسلام والأخوة منذ 60 عاماً. أنا سعيد وقبيل كل شيء من العناية الإلهية التي مكنتني من العيش حتى عمر 84 عاماً ونصف عام، ومن الاستمرار في اعتلاء المسرح (...) الجمهور يزودني الطاقه، الجمهور هو الذي يجعلني أبقى على قيد الحياة وأواصل الغناء».

وإذ يشكر الفنان، الذي بلغ عدد أغنياته 150 جمهوره، يتوجه إلى محبيه قائلاً «عليكم أن تحافظوا على الأمل باستمرار، ولا تستسلموا أبداً أمام صعوبات الحياة». ويتذكر المغني، الذي اضطر عام 1961 إلى مغادرة مسقط رأسه مدينة قسنطينة الجزائرية بعد اغتيال والد زوجته «الشيخ»، ريمون ليريس خلال حرب الاستقلال، أن الموسيقى التي علمه إياها ليريس والنجاح الذي حققه ساعده في «الشفاء من الصدمات والصعوبات» التي عاشها. ويروي، ماسياس الذي منحته الأمم المتحدة لقب



«الأخيرة» قبل بضع سنوات، كرمه معنون من الجيل الجديد، على غرار كارل برونو وكالي وكورنات وناثاشا سان بيار، من خلال تادية أبرز أغنياته، ولا يزال إنريكو يتابع المواهب الجديدة، ويروي أن «اللوحة تتمثل في تقديم شيء مميز وجديد، والأهم أن يحبّه الجمهور». ويشرح إنريكو ماسياس النظر مرات عدة عن العودة إلى الجزائر في ضوء رفض من سياسيين جزائريين يأخذون عليه دعمه لإسرائيل، وقال «سيسبقني الأمل قائماً، إذ إذا كان مقترراً لي أن أعود إلى الجزائر في ما تبقى لي، فلن أرفض».

## ماليزي يتولى تصنيع عربات «ريكشا» القديمة في ممارسة تقترب من الاندثار



صحية. ويمثل تشو يو تشون الجيل الرابع من عائلة تتولى تصنيع عربات ريكشا منذ نحو قرن، وورث تشو العمل في هذه المهنة عن والده في نهاية ثمانينيات القرن العشرين، بعدما تخلى أبوه عن هذا النشاط لأسباب

■ جورج تاوان - أف ب: داخل ورشة ماليزية تعود إلى قرن تقريبا وتمجّ بإطارات، يضع رجل ذو شعر أبيض يرتدي قميصا وسروالا قصيرا لسانته الأخيرة على عربة ريكشا، ذات الثلاث إطارات يتولى تصنيعها.

تشو يو تشون هو صانع متمرس لهذا النوع من العربات، التي تتميز بأن شخصاً يتولى جرّها ويعتبر آخر مماسي هذه المهنة المهتدة بالانقراض في جزيرة بيبانغ في شمال العاصمة الماليزية كوالالمبور، إلا أنّ الرجل البالغ 66 عاماً يعترض القاعد في غضون سنوات قليلة، رغم عدم وجود أي شخص سيتولى هذا النشاط من بعد.

وتشكل عربات الريكشا ذات الدواسات سيارات أجرة كانت تنتقل في السابق بين أنحاء ماليزيا ودول أسويحية كثيرة.

وشهدت شعبيتها انخفاصاً مع الاعتماد التدريجي لوسائل نقل حديثة والنظور الذي تشهده المنطقة. ويقول تشو (66 عاماً) داخل ورشته المليئة بالأدوات «أعزّم العمل بلوغي في سنن السنين ثم ستقاعده، مضيفاً أنّ «تصنيع عربات ريكشا يتطلب

طاقة كبيرة». ونظراً إلى غياب الطلب على استعمالها كوسيلة نقل، صنّع آخر عربات ريكشا يطيلها ماليزيون بهدف استخدامها للدكور أو لهواة الجمع.



# السودان يدفع ثمن جشع بعض قياداته... والحفاظ عليه مرهون بفضح المتآمرين... ودعوات للتكاتف مع أهله

## خطة الحكومة تبوير أراضي البحث العلمي الزراعي وتحويلها لكثل خرسانية... واستمرار مرضى رئيسا للزمالك يحتاج معجزة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

حدث ما كان متوقعا ووقت الواقعة ذهب السودان للحرب التي يخوضها الكثيرون من أصدقاء الشعب السوداني من كونها لن تبقى ولن تدر.. وبينما راحة الخبطة الإماراتية تبدو عاقلة في الأجواء يرى كثير من المرقيين أن ترك هذا البلد الغني بثرواته والمبتلى بآماراته.. يواجه المأزرة التي تدبره منقردا جريمة ينبغي أن لا تمر.. وفي القاهرة العاصمة الأقرب للسودانيين والأكثر خوفا على السودان وشعبه، بدأ الخوف بسيطرة على الكثيرين خشية اتساع نطاق الحرب التي شغلت المصريين على مداري يومي السبت والأحد 15 و16 أبريل/نيسان، إذ كانت المؤشرات التي اهتمت بها الصحف تلمح إلى ما لا يحمد عقباه، وبدوره أكد مندوب مصر في الجامعة العربية السفير محمد مصطفى عرفى خلال الاجتماع العاجل لمجلس الجامعة لبحث تطورات الأوضاع في السودان، أن مصر تأسف لوقوع قتلى ومصابين جميعهم من أبناء الشعب السوداني الشقيق، وأضاف أن مصر تطالب الأطراف السودانية بوقف إطلاق النار. وأكد أهمية الحفاظ على أمن الجالية المصرية في السودان، وأن مصر ستظل داعمة لأمن السودان واستقراره، وعلينا العمل معا لتهنئة الأوضاع.

ومن التقارير التي لاقت اهتماما، رحب البرلمان العربي بإطلاق عملية تبادل الأسرى بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي، تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وتمن البرلمان العربي في الوقت ذاته الجهود العربية التي بذلت لإتمام هذه الخطة وعلى رأسها جهود المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، التي تأتي في إطار المساعي العربية الحثيثة لتهنئة الأوضاع في اليمن، وتهيئة الأجواء للتوصل إلى حل سياسي شامل ينهي الأزمة في اليمن. من الأخبار التي حظيت بالتابعية، أصدرت نائلة فاروق

رئيسة التلفزيون المصري، قرارا بإيقاف مخرج القناة الخامسة عن العمل، لحين الانتهاء من التحقيق معه في واقعة وضع استراتيجة خاطئة على شاشة القناة لفيديو أثناء إقامة صلاة التراويح مع كتابة عنوان يحمل قداس عيد القيامة للإنجيلية، تزامنا مع عيد القيامة الجديد. وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي قد تداولوا صورة من شاشة القناة الخامسة بالتلفزيون المصري أثناء بث قداس عيد القيامة الجديد، حيث قام مسؤولو البث بعرض فيديو أثناء إقامة صلاة التراويح في أحد المساجد على شاشة القناة الخامسة، مع وضع عنوان على الفيديو بشكل خاطئ وكتبوا: «قداس عيد القيامة الجديد للطائفة الإنجيلية»، وهو ما أثار غضبا واسعا بين المواطنين. ومن أخبار القلعة البيضاء: قرر المستشار مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، الطعن أمام المحكمة الإدارية العليا، على الأحكام الخمسة الصادرة من محكمة القضاء الإداري اليوم بزوال صفته كرئيس للنادي وانتهاء ولاية مجلس النادي. وكانت محكمة القضاء الإداري في جلسة اليوم، قضت أمس الأحد بقبول الدعوى المقامة من عبدالله جورج و3 آخرين، التي يطالبون فيها بالإلزام وزير الشباب والرياضة بزوال صفته مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، وفي سياق مواز أكد صفر في وزارة الشباب والرياضة أن الشؤون القانونية في الوزارة تنتظر وصول الصيغة التنفيذية النهائية لحكم عزل مرتضى منصور من رئاسة الزمالك، من أجل تقديم مذكرة للدكتور أشرف صبحي وزير الشباب في الموقف القانوني لرئيس القلعة البيضاء. وأضاف المسدر أن الوزارة تحترم أحكام القضاء وستقوم بتنفيذ الحكم خاصة بعد تأجيل الإطاحة برئيس الزمالك عقب صدور حكم مسبه لا تنتظر رأي محكمة القضاء الإداري في دعوى عزله واستبعاده.



### انقلدوا السودان

وقعت الواقعة وانفجر السودان وبدأ الصدام العسكري بين الجيش وقوات الدعم السريع والخاسر الأول والأخير من وجهة نظر عبد القادر شهيد في "فيتو" وهشغ الشعب السوداني الشقيق الذي سيدفع الثمن باهوا ومؤلما وقاسيا جدا، وارتفعت الأصوات من داخل السودان وخارجه تطالب كل الفرقاء بضبط الأوضاع والنزاع والحكمتن، ووقف الاقتتال للتوصل إلى تسوية سلمية، ولكن لا استجابة حتى الآن، بل إن رفعة الصدام العسكري تتسع وتتمدد لتغطي معظم أرجاء السودان الشقيق. هذا الصدام كان متوقعا بل ربما كان حتميا ولا مفر منه، في ظل وجود أكثر من قوة عسكرية في السودان، لا قوة واحدة مثمما هو حال كل الدول الموحدة والمستقرة.. وهذا ما حدث في كل الدول العربية التي شهدت حروبا داخلية، وبعد حدوث هذا الانفجار يدخل السودان الشقيق نفقا مسودا لا يقود إلا لأماسة كبيرة تودي بوحدته واستقراره، يشبهه في نتائجه وأن اختلف في تفاصيله كل النفق المسدود الذي تعيشه الشقيقة ليبيا منذ سنوات، والذي جعلها عاجزة عن إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية.. وفي عهد صدام عسكري داخل السودان لا حديث بالطبع عن استكمال العملية السياسية كما كان مأمولا، والأقصى الآمال اليوم في السودان هو وقف الاشتباكات بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع، وتهنئة الأوضاع الداخلية، وإذا كان الجميع يطالبون الآن الفرقاء بوقف الاقتتال، فإن هذا لا يعني أن بعضهم يريد ذلك بالفعل، بل لأن بعض الأبطال السودانيين وغير السودانية تريد أن يتواصل الصدام العسكري ويستمر لنشل السودان الشقيق وإصغافه والإجهاز عليه والتخل منه.. وهذا في حد ذاته يمثل خطرا علينا في مصر، متمما شكلا شلليا لليبيا خطرا علينا وعلى أمنا القومي أيضا، وهنا بات واجبا علينا أن نحتمي أمنا القومي ومواجهة هذا الخطر التي لنا من الجنوب، كما واجهنا الخطر الذي جاءنا من الشمال، إنه قدنا وسوف نقوم به.

### سدنغ الثمن

من الطبيعي وفق ما يرى محمد بركات في "الأخبار" أن ينتاب العالم العربي كله بامتداد دوله وشعبوه من المحيط إلى الخليج، اللق العميق والأسف الشديد للتطورات المؤسفة وغير السودانية تريد أن يتواصل الصدام العسكري ويستمر لنشل السودان الشقيق المكون العسكري السوداني الذي يضم قوات الجيش وقوات الدعم السريع، ومن الطبيعي ذلك أن يكون اللق المصري تجاه هذه التطورات المؤسفة أكثر وأشد عمقا، نظرا لما للسودان الشقيق من مكانة، ووضع خاص بالنسبة لمصر على مر التاريخ، ولذا فإن بيان وزارة الخارجية المصرية التي صدر بالأمس، بتأييد الأوجه السودانيين بممارسة أقصى درجات ضبط النفس، ووقف الصدام وحل الخلافات تحقيقا للمصالح العليا للوطن السوداني، وحفاظ على وحدة الشعب السوداني وسلامة وأمن واستقرار السودان، هو نداء العقل والحكمة المعبر عن مشاعر الحب والوثة الصادقة للسودان الشقيق، وفي ذلك فحن جميعا في مصر والعالم العربي بآمال في أن يتمكن السودان الشقيق من التخلص من الظلم القائم، وأن يوقف الجميع بتوحى الحكمة ورأب الصدع بين جميع الفرقاء وتخليص المصلحة الوطنية حفاظا على وحدة الأمة السودانية، كما نامل أن تمكن القوى الوطنية السودانية من الاتفاق على كلمة سواء، وموقف موحد، يسعى لتحقيق تطلعات تزداد رسوخا وثباتا مع الزمن، وفي هذا الإطار تستطيع القول بكل ثقة، إن ما بين مصر والسودان ليس مجرد علاقة طيبية تحتتمها القواعد الأخلاقية عليها بين الدول المجاورة جغرافيا، ولكنها تكبر من ذلك وعمق، فحن نؤمن بأننا بلد واحد ونشعب واحد وليس على الدولية، مجرد شعبين لدولتين مجاورتين على الخريطة الإقريقية أو الدولية، هكذا كما طوال السنين وعبر الزمن، وكذلك ينبغي بيان الله.

### المواقف المصرية

منذ مئات السنين تتوحد المصالح والعلاقات المشتركة بين مصر والسودان وتقرب مشاعر شعبيهما، حيث ظلا لأكثر من 130 عاما دولة واحدة كما أشارت فاشمة شعراوي في "الأهرام" لجمعتهم الانتصارات والنجاحات والمناسبات والوقف المصرية، لينصير في بوقفة واحدة وتفاصيل العلاقات بينهما في كل الاتجاهات والمجالات، جمعت بين مصر والسودان أسس وتقاليد وأعراق ومواطن التقاء، حيث جمعها شريان واحد وما كان منها الحياة هو نهر النيل، الذي بني جسورا من الإخاء والوفاء والولاء، وحافظ على استقرار البلدين ذوي الخصوبة الشديدة في التفاهم. طوال الوقت تشهد العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

وحوقه؟ تعلم إسرائيل جيدا أن الاحتلال إلى زوال وأن الدولة الفلسطينية ستكون حقيقة أن عاجلا أو آجلا، فكل الحقائق تؤكد ذلك سواء النبؤات الدينية أو الدراسات التاريخية، ولذلك فإن حكومة نتانيا هو وكل الحكومات السابقة واللاحقة في إسرائيل تحاول فقط أن تطيل عمر الاحتلال.

### يحدث في الجامعات

لم تدر هدى مكاوي أن فيلم "حاه حشرة" يمكن أن يحدث لنا في بلادنا، تذكرت الكاتبة في "المشهد" الفيلم وهي تتطلع خطة الحكومة في تبوير أراضي البحث العلمي الزراعي في الجامعات المصرية وتحويلها إلى كتل خرسانية، بحجة بناء مشروع الإسكان الاجتماعي بهدف تحقيق المكسب الربحي بصرف النظر عن جريمة تبوير أراض خصبة تحوي مشاريع بحثية لباحثين في مجال الزراعة وهم معلم ومنشآت جامعية وكتبات ومشروعات تسمن، والجراد في فيلم "حياه حشرة" الذي لا يههه إلا الحصول على الطعام الذي يجمعه النمل دون أي تقدير لحق النمل في الحصول على غذائه وتأمينه والعيش عيشة أمثة تحميه وتحمي مستعمرته قبل مجيء موسم الطر، كذلك ما يحدث في وطننا المختلف من جريمة تبوير أراضي البحث العلمي في مجال الزراعة، ما يضعف مجهود آلاف الباحثين بعد أن أفنوا أعمارهم لإنجاز أبحاثهم، وهو ما أشار إليه الدكتور محمد فراج في مقال له نشر في جريدة المال "حيث تم خلال الأسابيع الأخيرة اتخاذ وزارة الإسكان وبعض المحافظات قرارات بتحويل مئات الأقد من أكر الأراضي خصوبة إلى استعمار عقاري وكذلك تبوير أراضى للبحوث الزراعية تبليغ مساحتها أكثر من 480 ألف فدان من أجود الأراضي الزراعية تحت دعوى تخصيصها لإقامة مناطق للإسكان الاجتماعي وهي: محطة يهتيم للبحوث الزراعية بالقرب من شبرا الخيمة محافظة القليوبية ومساحتها 380 فدانا - محطة كفر حمام للبحوث الزراعية في محافظة الشرقية ومساحتها 36 فدانا - محطة بحوث الواحات في الإسمندرية ومساحتها 12 فدانا - مزرعة كلية الزراعة في جامعة المنوفية ومساحتها 55 فدانا تقع في قرية الراهب وهي من أكثر المناطق خصوبة في مصر.

### خراب مستعجل

واصلت هدى مكاوي دفاعها عن المراكز البحثية: ألم أقل لكم أن هناك تشابها كبيرا بين أحداث فيلم "حياه حشرة"، وما يحدث في بلادنا الآن وما يفعله أصحاب ملهاة في تعامل المحافظين ووزارة الإسكان مع أراضيها الزراعية البحثية وإهدار مجهودات الباحثين في مجال الزراعة، فكما احتوى الفيلم على مواقف مثيرة في تعامل الجراد مع النمل، ومحاولات النمل التصدي له، ففي جامعة المنوفية حدثت مواقف مثيرة محزنة، فعندما صدر القرار بتبوير المزارع البحثية طالب أساتذة كلية الزراعة بالغاء الأقرار والبحث عن مكان آخر لإقامة مشروع الإسكان الاجتماعي في المحافظة، علما أن قرار المحافظة، كما ذكر الدكتور محمد فراج معناه تدمير البنية التحتية الزراعية والبحثية، كلف علماء ملايين الدولارات ومجهود استغرق عشرات السنين، بينما لا يمكن تعويضها في أي مكان آخر عرضه عليهم محافظة المنوفية في الصحراء، تعديل بديا فيه الباحثون والعلماء في مصر، وسيكلف الدولة إنفاق موارد طائلة أخرى لإقامة بنية تحتية جديدة للمزارع البديلة، بالإضافة إلى مشكلة طينها الأرض الخصبة ومدى صلاحيتها للزراعة والعسل البحتي، وغير أن المحافظة تجاهلت احتجاج الأساتذة الأوجه وصحة أن هدم قاعات المحاضرات وإزالة المعامل وتدمير التجارب البحثية، الجريمة نفسها مكتملة الأركان التي حدثت في المزارع البحثية في محافظة المنوفية، تكررت أيضا في محافظة الوادي الجديد، إذ تضر المحافظة على هدم المراكز البحثية كافة في المحافظة لإقامة مشروعات الإسكان الاجتماعي هناك، ويقم ذلك بشكل فاضح، الأمر الذي يثير كثيرا من علامات البحثية الناجحة والواعدة لصالح من يتم التلاعب بمستقبل أكثر من عشرة آلاف باحث في مركز البحوث الزراعية في محافظة الوادي الجديد يعملون ويجهدون من أجل استنباط أصناف جديدة من المحاصيل المرتبطة بالأمم الغذائية لملايين المصريين، إذ ساعد الدور البحثي في زيادة المساحة المزروعة في محافظة الوادي الجديد ما قبل عام ألفين من مئة إلى حوالي أربعةمئة ألف فدان، كما زاد عدد أشجار النخيل من الصنف الصعيدى خلال تلك الفترة من سبعةمئة وخمسين ألف نخلة إلى حوالي 2.2 مليون نخلة.

### المطلوب تحقيق

إذا كان ما حدثنا عنه صلاح الدين عبدالله في "الوقد" خطأ فهو مصيبة، أما إذا كان كبل بكلمين فإن مصيبة أكبر، وإذا كان مكابروا وعدم اعتراف بالأزمة فهي على مدار الساعات القليلة الماضية تصدرت أحداث البنك التجاري الدولي في جلسة المزايا البورصة

"تريند" مجتمع سوق المال، وما حدث في لحظات من فترات في أسهم البنك أثناء جلسة المزايا، ليرتفع السهم بقدره قادر بنسبة 14.48% سجلا سسر 58.5 جنيه مقابل 52.1 جنيه في الإغلاق السابق عليه. تابع الكاتب موضعا ههشة الكثير من الخبراء الاقتصاديين مما جرى: أكثر من 6 جنهيات زيادة في سعر سهم البنك، صاحب الوزن النسبي الأكبر في سوق الأسهم، كانت تابعة لأكبر بنك في سوق مصر، وهو بنك قهية بإحداثات جوف في صعوم المؤشر الرئيسي، والقيمة السوقية، ولأن الارتفاع غير منطقي، وثار حوله العديد من علامات الشكافهم، والذهاب إلى أبعد من ذلك بوجود عمليات تلاعب على السهم، تم "غض الطرف" عنهما، من منطلق "الكل مشغول في الصيام، وما حدث واخذ باله.. تسأولات عديدة تلقيتها في الساعات الماضية، كلها تدور حول.. هل البنك التجاري على "رأسه ريشة"، حتى لا يتم إلغاء جلسة المزايا على السهم، الذي أحدث ارتباكا في السوق، والمستثمر، وبأذا في حالات الإغارة، وما يقع على الناس، وهو يحظى بذلك هنا وفي فورية يتم إلغاء جلسة مزايا هذا السهم، و"اشمعا"، أسهم البنك، دون غيره من الأسهم الأخرى.

### الإمام حين يتكلم

إذا كان قد فاتك أن تتابع حديث الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب من أول رمضان، فسيلمان جودة يدعوك في "الصري اليوم" إلى أن تتابعه على القناة الأولى في الأيام المتبقية من الشهر.. وإذا لم تدره على القناة الأولى التي تبثه قبل الإفطار بساعة، ففي إمكانك أن تجده على إذاعة القرآن الكريم، أو قناة الحياة، أو الفضائية المصرية، أو قناة أبو ظبي، أو تلفزيوني البحرين، أو لا شك في أن الدكتور الطيب يحظى بدرجة عالية من القبول لدى الناس، وهو يحظى بذلك هنا وفي خارج البلد، وربما كان هذا هو الذي خلق علاقة من نوع قريب بينه وبين البابا فرنسيس الأول، بابا الفاتيكان، ولولا علاقتهما الممتدة من سنين، ما كان من الممكن توقيع "وثيقة الأخوة الإنسانية" في أبوظبي، في الرابع من فبراير/شباط 2019، وما كان من الممكن خروج الوثيقة إلى النور، وفي حديثه الذي انطلق مع بداية الشهر الكريم، راح الإمام الأكبر يقدم ما يراه في صالح الفرد والجماعة، وما يقع على الناس، وفي بعضه بذلك هنا وفي ديانة هؤلاء الناس، وفي هذه الأرضية انطلقت الوثيقة، وعليها تعمل إلى الآن وسوف تظل تعمل، ومع بدء حلقات العشر الأواخر من رمضان أخذ الدكتور الطيب موضوعا محمدا وقرر أن يضعه في إطار، لعنا نتنته إلى أهميته في حياتنا، ثم ضرورته في نهائنا إلى مستقبل يليق بنا ونستحقه.. هذا الموضوع هو "الأسرة"، باعتبارها الأساس الأول الذي ينهض عليه المجتمع المتناسك.

### عقد مقدس

ليس خافيا على أحد كما أوضح سليمان جودة أن مفهوم الأسرة يتعرض في مجتمعنا لهدم كثير منذ فترة وذلك.. حديث الرجل على ياتي في وقته، كما أن فيه صورة هذا الملتصق، فربيع عناس في أحد أفينا، لأن فيه صورة مكتملة للكثير من الموضوعات الهامية التي تشككها، تابع الكاتب: أعجبنى أن يؤصل الإمام الأكبر للأسرة من حيث النشأة الأولى، وأعجبنى أن يشير إلى أن أسرة الزوج كان قد وضع أساس أول أسرة مع حواء الزوجة.. فيكندا أراد الله تعالى في بداية البدايات.. وفي مرحلة تالية كان نوح عليه السلام في مقام الأب الثاني للبشر، وكان ذلك عندما أرسلت السماء طوفانها على الأرض، وأمرت النبي نوح أن يركب سفينته وأن يأخذ معه "من كل زوجين اثنين"، كما جاء في سورة هود عليه السلام.. وللعسى أن الأسرة تقوم على الرجل الزوج والمرأة الزوجة وما قد يكون بينهما من أولاد.. ولا تقوم على أساس آخر.. ولأن الأسرة هي أساس المجتمع، ولأنه لا مجتمع بغير أسرة قوية، فالشرع قد جعل من عقد الزواج عقدا مقدسا، وأحاطه بكل الضمانات التي تكفل نجاحه واستمراره ووصوله إلى غايته، وإذا كان مجلس حكماء المسلمين هو الذي أنتج حلقات الإمام الأكبر، فإني أتمنى لو استطاع المستشار محمد عبد السلام أمين عام المجلس، أن يتبع الحلقات في كل مكان، وأن يجعلها هواء يتنفسه الناس.

### أرأوه شهيدا

الأحداث المتسارعة في فلسطين أعادت لذاكرة الدكتور وحيد عبد المجيد في "الأهرام" الشاعرة العراقية الكبيرة نازك الملائكة: حسبوا الإعمار يلوي، أن تحاموه بستر أو جدار/ وأروا أن يطفئوا ضوء النهار/ غير أن المجد أقوى/ ومن القبر المعطر/ لم يزل متبعثا صوت الشهيد/ طيفه ألتفت من جيش عنيد.. لا نرى كل يوم تقريبا في فلسطين الآن ما يعثر عن هذه المعاني المتضمنة في قصيدة الشاعرة الرائعة نازك الملائكة؟ واليست حلقات القتل والاعتقال والهدم التي تقوم بها سلطات الاحتلال بعتنا عن مقاومين يدافعون عن وطنهم وأهلهم، محاولة لإطفاء ضوء النهار، كما وصف في قصيدة الشاعرة التي اختارتها الموسكو العربية "الأكبوس" رمزاً للثقافة العربية في العام الحالي الذي يصادف مئوية الأولى

لولادتها؟ رأت نازك الملائكة مشاهدا لا تختلف كثيرا عما نراه الآن، ووصفتها شعرا كما لو أنها كانت في قلبها: (في دجى الليل العميق/ رأسه النشوان القوه هشيما/ وأراقوا دمه الصافي الكريما/ فوق أحجار الطريق/ وأمالوا مقدمه فوق ثراه/ عازمه ظنوه لن يبقى شذاه). وفي ختام القصيدة خير تعبير عن خلود الشهيد وحق من يفقومه (يا لحقنى أغبياء/ منحود حين أروده شهيدا/ ألف عمر، وشبابا، وخلودا، وجمالا، وبقاء). وما قصيدة "الشهيد"، إلا واحدة من روائع نازك الملائكة، التي لم تجسم الخلاف على ما إذا كانت لها ريادة الشعر الحر، أو لمواطنها بدر شاكر السياب، وهل لقصيدتها "الكوليرا"، أم لقصيدته «هل كان حيا»، كما تلت حقا في التكريم خلال حياتها، مقارنة بالسياب، الأمر الذي أحبطها وأدى إلى انسحابها من الحياة الأدبية العامة في وقت مبكر من حياتها، ولم تقدر محاولاتها وضع تصور خاصة أنها كانت نبتة منذ بداية هذه الحركة الشعرية إلى الحذر من التطرف لفيها، أو اعتبارها بديلا من أساليب الشعر العربي الكلاسيكي، فليبت اختيارها رمزاً للثقافة العربية هذا المكان يعكس مناسبة لرد الاعتبار لإبداعها الشعري والتدقي.

### ظاهرة خطيرة

لا يمر يوم كما لاحظ حسن المستكوي في "الشروق"، من دون خبر أو مشهد يرفض الهتافات العنصرية في ملاعب كرة القدم في ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وإسبانيا وهولندا، وغيرها من دول أوروبية، حاربت في القرن العشرين كل أشكال العنصرية، وبدانها انتصرت عليها، لكن ها هي تعود، وقد وجدت في مدرجات وفي ملاعب كرة القدم مناهجاً خرسيا لظهورها مجددا، وأصبحت الدوريات الأوروبية تعاني بشدة من تلك الظاهرة القبيحة، وترتب عليها أضراراً فترات في بعض البلدان بحرمان أندية من جمهورها بسبب الهتافات العنصرية، والإساءات البائغة.. وقد قامت رابطة الدوري الإيطالي أخيرا بمعاينة فريق لانسوي روما لسوء سلوك الجمهور، والعقوبات التي توقع على الأندية المشاركة في الدوري تتضمن إغلاق ملعب أو جزء منه، أو حرمان الجمهور من حضور مباراة فريقه بجانب عقوبات بالحرمان مدى الحياة لشعبين من دخول ملاعب فرقهم، السلوك الذي في مدرجات القدم يليق، وظهرت حركات نازية وفاشية وظهر الميادين المتطرف، والهتافات العنصرية في أوساط جماهير اللعبة، ومن ضمن التفسيرات التي طرح عن مناقشة تلك الظواهر، أن السوشاليين مبيدا زادت من درجات التعصب، بسبب الأراء القاسية والإساءات المتبادلة بين أنصار الفرق، أو تلك إلى توجه لاعبين ولمدربين، بجانب ظاهرة الهجمات الإلكترونية وتجنيد جموعات لهجمة إدارات أندية أو لاعبين ومدربين وإعلاميين، فالإساءات التي يفكرها ممارستها أنها "حرية تعبير"، هو أسوأ إساءة مفهوم الحرية، فالانتقالات ليس حرية على الإطلاق.

### غريزة إنسانية

في تقرير مهم لوكالة الأنباء الألمانية اهتم به حسن المستكوي، فسفر جوتنر إيه بيلز الخبير في علم الاجتماع الرياضي، ما يجري في الملاعب بأنه يعكس توجه مماثلا في المجتمع الذي يشكو أيضا من تزايد العنصرية، والتطرف اليميني.. لكن هذا ليس السبب الوحيد لظاهرة العنف بالملاعب، فقد أصبحت حالات الاحتقان التي صنعها وسائل التواصل الاجتماعي في جماهير اللاعبين، جزءا من خطوط العنكبوت التي تشابكت قبيل أسباب تلك الظاهرة، ومنها سلوك بعض اللاعبين وردهم على الهتافات التي تصيهم مما يرفع من حالة الغضب على المدرجات، وأنه من الضروري أن يتوقف فورا جميع عناصر اللعبة عن الاحتجاج على قرارات الحكام، أو المبالغة في الفرحة بالانتصار، والمدمثن أن هيبه الحكام قد عما كانت عليه في الماضي، إذ تحول اليقين في قرار الحكم سابقا إلى الشك في قرار الحكم بسبب التكنولوجيا، ففي عهود سابقة كان قرار الحكم مقبولا نادرا ما يناقش، بينما الآن أصبح القرار موضع شك، لأن هناك الفار الذي سوف يحسم المسألة.. يبقى السبب الأخير لما يجري من مظاهر عنف ممنوع في ملاعب كرة القدم، وهو المال، والهوس الذي أصاب اللاعبين الذين، خاصة بعد أن أصبح احتفاظ لاعب بمكانه في فريق أو احتفاظ مدرب بمنصبه في قيادة فريق مرتبط بالانتصارات والنتائج، وقد وصف يورجن كلوب مدرب ليفربول بإقالة 12 مدريا في الدوري الإنكليزي هذا الموسم بأنه أمر مروع.. العنف بسات واضحا جدا في التحامات اللاعبين، في مظهر لم تكن واردة قبل سنوات، قبل جنون التكنولوجيا، وجنون المال، والتعصب، والفانسية والنارية واليمين المتطرف العنصرية.. ولعب كرة القدم هو اللعبة المناسبة لظهور هذا كله، فقد حقل علماء الاجتماع أحد أسباب انتشارها وشعبيتها بأنها حرب مشروعة، تحقق غريزة إنسانية للحرب، بجانب سهولة ممارستها.



## صندوق النقد الدولي يشعر بالقلق إزاء الأوضاع الاقتصادية في الشرق الأوسط

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي في وقت متأخر يوم السبت أن احتمالات تعرض البنوك في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى للاضطرابات المصرفية التي شهدتها الولايات المتحدة وأوروبا الشهر الماضي محدودة جداً، لكن الضغوط المالية تفاقم الضغوط الناجمة عن ارتفاع أسعار الفائدة وأسعار النفط المتقلبة واستمرار معدلات التضخم في خانة العشرات منذ سنوات.

وقال جهاد زعور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق، إن ضغوط القطاع المصرفي جاءت سريعاً عقب سياسات نقدية أكثر تشدداً أدت إلى رفع أسعار الفائدة وقلصت إمكانية الحصول

على تمويل، وأضاف أن هناك فجوة متزايدة بين الدول التي لديها إيمان جيد وقادرة على الوصول إلى الأسواق، ومنها المغرب والأردن ومصدرو النفط وغيرهم، والدول التي تواجه مشكلات.

وأردف "تشعر بالقلق لأن مصفوفة المخاطر تتزايد باستمرار: أسعار الفائدة المرتفعة وأسعار النفط المتقلبة، والتوتر الجيوسياسي، وهذه هي السنة الثالثة على التوالي التي يستمر فيها التضخم في خانة العشرات".

وقال أيضاً أن استقرار القطاع المالي ليس الشاغل الرئيسي إذ يسيقه في الوقت الحالي المخاوف من مستويات الديون المرتفعة،

وخطر الاضطرابات الاجتماعية، والقدرة على الحفاظ على سياسات صارمة بسبب الضغوط على الأوضاع الاجتماعية.

وأضاف "ترى تزايداً في نقاط الضعف مرة أخرى، وهذا هو السبب في تشجيع البلدان على القيام بمزيد من الإصلاحات الهيكلية، لزيادة نموها بنسبة لا تقل عن واحد أو اثنين في المئة... لديهم فرصة ساحقة في ظل استعداد الحكومات حالياً لنيل المزيد، وليس وضع الأموال في خزائن البنوك المركزية".

وكان صندوق النقد الدولي قد توقع يوم الخميس الماضي تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 3.1 في المئة في عام 2023 من 5.3 في المئة قبل عام.

يؤكد جهود تنويع الاقتصاد في البلاد، أن الدولة تظل المساهم الأكبر في شركة أرامكو السعودية بعد عملية النقل، بنسبة 90.18 في المئة من إجمالي أسهم الشركة.

وتابع أن عملية نقل الملكية "تساهم في تعظيم أصول صندوق الاستثمارات العامة وزيادة عوائده الاستثمارية، الأمر الذي يعزز مركز الصندوق المالي القوي وتصنيفه الائتماني". وفي شباط/فبراير العام الماضي، حصل صندوق الاستثمارات العامة على 4 في المئة من أسهم شركة "أرامكو" قُدرت قيمتها في ذلك الوقت بنحو 80 مليار دولار، وذلك بهدف دعم عمل الصندوق على تنويع الاقتصاد.

وأخذ الصندوق دوراً بارزاً بشكل متزايد في الأسواق العالمية منذ أن تلقى 40 مليار دولار من احتياطات الوباء في تدهور قيم الأسهم. وتشير بيانات معهد الغزوات السيادية (حتى نهاية عام 2022) إلى تقدم ترتيب الصندوق إلى المرتبة السادسة بين أكبر الصناديق السيادية في العالم بأصول تتجاوز 615 مليار دولار.

ووفق برنامج رؤية المملكة 2030 يسعى الصندوق لخضعة أصوله إلى نحو 1.1 تريليون دولار بحلول 2025 و2.7 تريليون دولار في 2030.

وتعول الرؤية على الصندوق، في تنويع مصادر دخلها عبر استثماراته محلياً وخارجياً، للتخلص من الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للإيرادات.

## مجموعة السبع تحدد أهدافاً جديدة لقدرات توليد الطاقة المتجددة وتسريع التحول عن الأحفورية



الجلسة الختامية لاجتماع وزراء الخارجية والبيئة لدول مجموعة السبع والوفود المرافقة في مدينة سايبورو اليابانية

■ سايبورو (اليابان) - وكالات: حددت مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى أمس الأحد أهدافاً كبرى جديدة لقدرات توليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، ووافقت على تسريع وتيرة تطوير مصادر الطاقة المتجددة والتحرك بشكل أسرع صوب الاستغناء عن الوقود الأحفوري.

لكن دول المجموعة لم تصل إلى حد الاتفاق على تحديد موعد نهائي في 2030 للاستغناء عن الفحم، وهو الموعد الذي سعت كندا ودول أخرى في المجموعة لإقراره.

والتقى وزراءها بالتأكيد على أن هذا الهدف يندرج في إطار جهودهم لتحقيق الحياد الكربوني في الطاقة (صفر انبعاثات) بحلول 2050 "على أبعد حد".

كما تركت المجموعة الباب مفتوحاً أمام استمرار الاستثمار في الغاز، وقالت أن القطاع قد يساعد في التعامل مع نقص محتمل في الطاقة.

وفي بيانها المشترك، تعهدت الدول الأعضاء بزيادة إجمالية لقدرات توليد الطاقة من الرياح في البحر بمقدار 150 غيغاوات بحلول عام 2030 وطاقات توليد الطاقة الشمسية إلى أكثر من تيراوات، وقالت "سنزيد بشكل كبير جداً من الطاقة الكهروكهربائية التي يجري توليدها من مصادر طاقة متجددة".

ووافقت دول المجموعة على تسريع وتيرة الاستغناء التدريجي عن استخدام الوقود الأحفوري بدون تقنيات لاحتواء الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عنه، وذلك لتحقيق الخلو التام من الانبعاثات الضارة في أنظمة الطاقة بحلول عام 2050 على أقصى تقدير.

وتريد اليابان، التي استضافت الاجتماعات وتعهدت بشكل كامل تقريباً على واردات الطاقة، استمرار استخدام الغاز الطبيعي المسال كوقود انتقالي لمدة تتراوح بين عشرة و15 عاماً على الأقل.

وقالت الدول الأعضاء في المجموعة أن الاستثمار في قطاع الغاز "يمكن أن يكون مناسباً للتعامل مع نقص محتمل في أسواق الطاقة بسبب الأزمة في أوكرانيا إذا ما نُفذت تلك الاستثمارات على نحو يتسق مع أهداف مواجهة تغير المناخ.

من جهة ثانية أكدت مجموعة السبع التزامها أيضاً بالعمل مع الدول المتقدمة الكربون لجمع مئة مليار دولار سنوياً للدول النامية ضد ظاهرة الاحتباس الحراري في وعد يعود إلى 2009 وكان

## وزراء أفرقة: القارة نحتاج مزيداً من المساعدات لمواجهة تداعيات تغير المناخ وأزمات الديون والغذاء

ليست مسؤولة عن هذه الآثار المدمرة (لتغير المناخ)".

وكان الثلاثة يتحدثون نيابة عن وزراء المالية في القارة، وأضاف شافع "حتى إن كان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومؤسساتنا الإقليمية قد خصصت أموالاً لحالات الطوارئ، فإن هذه الأموال لا تبدو كافية حقاً لمواجهة".

وانتشد الصندوق العام الماضي "الصندوق الاستئماني للصلاية والاستدامة" للمساعدة في توجيه احتياجات حقوق السحب الخاصة الفائضة "لصندوق النقد الدولي" من البلدان الأكثر ثراء إلى الدول الفقيرة وذات الدخل المتوسط.

ويهدف "الصندوق الاستئماني" إلى توفير تمويل مُيسر طويل الأجل لاحتياجات مثل التكيف مع تغير المناخ والانتقال إلى مصادر طاقة أنظف.

وحد وزراء المالية الأفارقة الثلاثة الدول الغنية على المدى القصير لوفاء بتعهداتهم لتمويل "الصندوق الاستئماني".

وبحسب كريستالينا جورجييفا، المديرة العامة لـ"صندوق النقد الدولي"، تلقت بالفعل تعهدات بقيمة 40 مليار دولار

■ واشنطن - رويترز: قال وزراء مالية أفرقة أن القارة السمراء تواجه صدمة ثلاثية تتمثل في تزايد أعباء الديون، وأزمة الغذاء المستمر، وتداعيات تغير المناخ، وأنها في سبيل مجابهة ذلك بحاجة إلى المزيد من المساعدات من المؤسسات الدولية والدول الغنية.

من تلك الاقتصادات الأفريقية النامية تبدأ في التعافي من جائحة كوفيد-19 حتى آثار الغزو الروسي لأوكرانيا حالة من الاضطراب في الأسواق المالية، وتسارع التضخم الذي نجم عنه ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وفي غضون ذلك، كانت القارة تعاني بالفعل من ظواهر الطقس المتطرفة، ومنها الجفاف والسيول والعواصف، التي تقاومت بشكل كبير تغير المناخ.

وقال وزير المالية في جزر القمر مزي عبيد محمد شافع في مؤتمر صحافي، بينما كان يقف إلى جانب اثنين من نظرائه الأفارقة تزامناً مع اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين "السدول الأفريقية ضحايا حقاً. إنها في واقع الأمر

## محلل اقتصادي يدعو الغرب لمساعدة أوكرانيا من مصادره الخاصة وترك أموال صندوق النقد والبنك الدوليين لدعم الدول الفقيرة

وراجيف جيه شاه رئيس مؤسسة رولفرز مؤخرًا أن تعثر كل من صندوق النقد والبنك الدوليين يهدد "بالانهيار الكامل للمعهد الذي استمر حوالي 80 عاماً".

والأمر الأسوأ، هو أن هذا يأتي في الوقت الذي يعاقب فيه الغرب الكثير من الدول النامية بسبب ما يراه عدم إلتزامها الكافية للغزو الروسي لأوكرانيا، وكان رد بعض تلك الدول شاكاً، ففي العام الماضي تصدر وزير الخارجية الهندي وسائل الإعلام عندما قال إنه "على أوروبا التخلي عن فكرة أن مشكلاتها هي مشكلات العالم، لكن مشاكل العالم ليست مشكلات أوروبا".

وقال شامرا أنه لا يمكن لأحد أن يلوم الأوروبيين أو الأمريكيين في سعيهم لضمان اإدانة أوسع للغزو الروسي غير المبرر لأوكرانيا، في الوقت نفسه لا أحد يشك في أن الغرب خصص كما ضحماً من موارد المؤسسات الدولية لمساعدة أوكرانيا في الدفاع عن نفسها.

ولكن عندما تكسر هذه المؤسسات قواعد ما دعم جهود الغرب في مساعدة أوكرانيا، فإنه يجب إخضاع تصرفات هذه المؤسسات لمزيد من التدقيق.

ولعل التحرك الأبرز في هذا السياق هو قرار المجلس التنفيذي لـ"صندوق النقد الدولي" في الشهر الماضي السماح بتمويل الدول "التي تواجه مستويات عالية من عدم اليقين"، وعلى مدى العقود العثمانيّة الماضية، كان صندوق النقد حرص على عدم إقراض الدول التي تشهد صراعات، وتأكد هذا الموقف منذ عامين عندما قرر تجميد حزمة القروض المقررة لإثيوبيا بعد نشوب حرب أهلية في شمال البلاد.

لكن قبل أربعة أيام انعقد المجلس التنفيذي لصندوق النقد قواعده مجدداً، ووافق على تقديم قرض جديد بقيمة 15.6 مليار دولار لأوكرانيا والتي أصبحت ثالث أكبر مقرض من الصندوق وهو اللقب الذي تحتفظ به لأكثر من عقد.

وقد يبدو قرار الصندوق بالنسبة للغرب مثلاً يستحق الثناء من جانب مؤسسة عريقة تحركت بسرعة للتعامل مع خطر جديد وعاجل، لكن بالنسبة لبقية دول العالم فإن القرار يعتبر نموذجاً فجا للمحاباة وهو ما أسوأ استخدام أموالها وأموال الغرب لصالح دولة واحدة.

وتشعر دول آسيا وأفريقيا بتحيزات "صندوق النقد الدولي" منذ قدم الصندوق الذي يرأسه أوروبي منذ تأسيسه مبالغ ضخمة لمساعدة الدول الأوروبية أثناء أزمة منطقة اليورو عام 2009. كما حذر تقرير صادر عن الصندوق في ذلك الوقت من أن هذه المساعدات التي قدمها للدول الأوروبية "خلقت تصوراً بأن الدول الأوروبية الأعضاء تتمتع بوزن زائد في صناعة القرارات مقارنة بقوتها الاقتصادية وأن برامج الصندوق في الاتحاد الأوروبي تتم وفقاً لشروط أيسر من تلك التي يطبقها في آسيا".

والحقيقة أن تصور دول العالم لتحيز الصندوق للدول الأوروبية يعرقل مهمته، وبحسب التقرير فإن نحو نصف رؤساء بعثات الصندوق لدى دول العالم يرون أن هذا التصور يؤثر سلباً على عملهم في الاقتصادات الناشئة.

ومن الصعب إقناع دول جنوب شرق آسيا على سبيل المثال بخطأ هذا التصور، ففي حين يفرض الصندوق شروطاً بالغة الصعوبة على دول مثل بنغلادش وباكستان وسريلانكا مقابل منحها مليارات قليلة من الدولارات، تراه يقدم المزيد من الأموال لأوكرانيا ثالث أكبر دولة مقرضة منه دون أن يلتزم بمثل تلك الشروط.

وإذا كانت أوكرانيا تحتاج وتنصح المساعدة حتى لا تضطر للنتازل من سيادتها بسبب نقص الأموال، فإنه على أصدقاء أوكرانيا من الدول الغربية تقديم هذه المساعدة بدلاً من صندوق النقد وغيره من المؤسسات الدولية التي يجب أن توفر أموالها لكي تساعد الدول الفقيرة.

د ب: يعتقد صندوق النقد والبنك الدوليان حالياً اجتماعات الربيع في ظل حالة من التذمر بين دول الجنوب والتي تشكك في كفاءة النظام المالي العالمي القائم على وجود مؤسسات التمويل الدوليتين منذ الحرب العالمية الثانية، وهذا الموقف يمثل مشكلة بالنسبة للغرب، كما أن جهود مساعدة أوكرانيا جعلت الموقف أكثر سوءاً.

وفي تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء قال الاقتصادي ميهير شامرا، وهو زميل كبير لمؤسسة "ايزرفر ريسيرتش فاوندشن" في نيودلهي ومؤلف كتاب "إعادة التشغيل: الفرصة الأخيرة"، أن عدد الدول النامية التي تواجه أزمة ديون سيادية كبيرة وصل إلى مستوى قياسي بسبب جائحة فيروس كورونا والتضخم الذي أشعله الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر شباط/فبراير من العام الماضي.

لذلك يجب أن تكون مساعدة هذه الدول على رأس أولويات صندوق النقد والبنك الدوليين.

وقد ذلك يقول ديفيد مالبا، الرئيس المنتهية ولايته للبنك الدولي أن عملية إعادة هيكلة الديون لا تتحرك كثيراً، ولم يجر نقاش كاف حول سبيل التحرك نحو خفض الديون إلى مستويات يمكن تحملها.

ورفع يطة ونيرة تحرك المؤسسات الدولية للتعامل مع أزمة الديون الكثير من الدول إلى التساؤل عما إذا كانت مؤسسات التمويل متعددة الجنسيات فقدت الرؤية لاحتياجاتها، خاصة عندما تصاف بألسنة أكبر عما إذا كانت هذه المؤسسات تتهرب من مهمتها الأصلية بالتركيز على قضايا المناخ.

ومن المستحيل المبالغة في تقدير أهمية كل من صندوق النقد والبنك الدوليين للثقة في النظام الاقتصادي الليبرالي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وفكرة أنه يعمل من أجل الجميع بما في ذلك الدول الأشد فقراً والأكثر مديونية.

وكتبت ميا أمور موتلي رئيسة وزراء دولة باربادوس

## نقل 4% إضافية من أسهم «أرامكو» إلى «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي

يؤكد جهود تنويع الاقتصاد في البلاد، أن الدولة تظل المساهم الأكبر في شركة أرامكو السعودية بعد عملية النقل، بنسبة 90.18 في المئة من إجمالي أسهم الشركة.

وتابع أن عملية نقل الملكية "تساهم في تعظيم أصول صندوق الاستثمارات العامة وزيادة عوائده الاستثمارية، الأمر الذي يعزز مركز الصندوق المالي القوي وتصنيفه الائتماني". وفي شباط/فبراير العام الماضي، حصل صندوق الاستثمارات العامة على 4 في المئة من أسهم شركة "أرامكو" قُدرت قيمتها في ذلك الوقت بنحو 80 مليار دولار، وذلك بهدف دعم عمل الصندوق على تنويع الاقتصاد.

وأخذ الصندوق دوراً بارزاً بشكل متزايد في الأسواق العالمية منذ أن تلقى 40 مليار دولار من احتياطات الوباء في تدهور قيم الأسهم. وتشير بيانات معهد الغزوات السيادية (حتى نهاية عام 2022) إلى تقدم ترتيب الصندوق إلى المرتبة السادسة بين أكبر الصناديق السيادية في العالم بأصول تتجاوز 615 مليار دولار.

ووفق برنامج رؤية المملكة 2030 يسعى الصندوق لخضعة أصوله إلى نحو 1.1 تريليون دولار بحلول 2025 و2.7 تريليون دولار في 2030.

وتعول الرؤية على الصندوق، في تنويع مصادر دخلها عبر استثماراته محلياً وخارجياً، للتخلص من الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للإيرادات.

## إسرائيل تقلل من أهمية خفض وكالة موديز توقعاتها المستقبلية لتصنيفها الائتماني السيادي

محمل الجد، لكنه ليس حدثاً جليلاً، موضحاً أن "موديز" أشارت أيضاً إلى قوة الاقتصاد. وذكر سموريتش أنه "لا يعتقد أن الاقتصاديين خبراء متميزين في المسائل القضائية" وأن أي ضرر يلحق بالاقتصاد سيكون مصدره المحصلات المناهضة للتعديلات، وأضاف إن التعديلات المزمعة ستعزز اقتصاد إسرائيل.

غير أن رئيسة سلطة الأوراق المالية الإسرائيلية طرحت وجهة نظر مختلفة تتماشى مع رأي عدد متزايد من كبار خبراء الاقتصاد، ومنهم خبراء من البنك المركزي ووزارة المالية، الذين حذروا من رد فعل اقتصادي عنيف على إجراءات الحكومة.

وقالت في آخر يوم عمل لها في منصبها أمس "إعلان موديز ليس فقط علامة تحذير، ولكنه أيضاً فرصة لإعادة دراسة مسارنا وأخذ مخاوف المستثمرين الذين غداً نمو سوق رأس المال في العقد الماضي على محمل الجد". ودعت الحكومة إلى اتخاذ خطوات لاستعادة الثقة في اقتصاد البلاد.

وأظهرت بيانات منشورة أمس الأحد على الموقع الإلكتروني، وعلى تقدير سابق عند 5.6 في المئة.

ولما انخفض التصنيف الإسرائيلي إلى 6.5 في المئة في 2022، لكن بنك إسرائيل المركزي يتوقع نمواً في 2.5 في المئة هذا العام.

■ القدس - رويترز: قال وزير المالية الإسرائيلي، يتسلييل سموريتش، أمس الأحد إن قرار وكالة "موديز" لتصنيف خفض توقعاتها المستقبلية لتصنيف الائتماني السيادي لإسرائيل "ليس حدثاً جليلاً" وأن خطة الحكومة لإجراء تعديلات قضائية ستساعد الاقتصاد.

وخففت "موديز" نظرتها المستقبلية للاقتصاد الإسرائيلي من إيجابية إلى مستقرة، قائلة أن التعديلات المزمعة سيكون لها مردود سلبي على مؤشرات إسرائيل. وأكدت موديز التصنيف الائتماني لإسرائيل عند "إيه1".

وتسعى حكومة إسرائيل من خلال التعديلات التي تسببت في اندلاع احتجاجات حاشدة إلى منح السياسيين قول أكبر في اختيار القضاة وإلى الحد من سلطة المحكمة العليا في إلغاء التشريعات، ووافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تحت وطأة ضغوط في إسرائيل وخارجها على تأجيل التعديلات لحالة التفاوض للوصول إلى حل وسط، لكن الاحتجاجات مستمرة.

وقال سموريتش في جلسة للجنة المالية بالكنيست أن النظرة المستقبلية للاقتصاد الإسرائيلي انخفضت في 2020 لكنها ارتفعت في 2022، وذلك خلال نقاش حول ميزانية 2023-2024.

وأضاف سموريتش "استقبل الرأي على

## العراق سيعمل على رفع طاقة توليد الكهرباء

■ بغداد - د ب: قال وزير الكهرباء العراقي، زياد علي فاضل، أن وزارة الكهرباء ماضية في زيادة معدلات توليد الطاقة الكهربائية في البلاد إلى 24 ألف ميغاواط خلال موسم الصيف المقبل.

ونقلت صحيفة "الصباح" الحكومية الصادرة أمس الأحد عن وزير الكهرباء العراقي قوله "أن هذه الزيادة في معدلات الإنتاج ستكون بإضافة تتراوح بين 3 آلاف إلى 3500 ميغاواط عن العام الماضي في حين تبلغ الحاجة الكلية للبلاد من الطاقة الكهربائية بحدود 34 ألف ميغاواط".

وأضاف أن "الوزارة وضعت خطة مدتها ستة أشهر تهدف إلى إجراء صيانة لوحدات إنتاج الطاقة تنتهي مطلع شهر أيار/مايو المقبل تتضمن إصلاح ثلثي الوحدات الإنتاجية في برنامج صيانة مكثف لضمان استقرار وحدات إنتاج الطاقة الكهربائية وأن لا تتعرض إلى حوادث ولا تخرج من الخدمة خلال فصل الصيف جراء عدم الصيانة".

وقامت الوزارة العراقي "أن برنامج الصيانة في هذه المرحلة تضمن إضافة وحدات تبريد للوحدات الإنتاجية من خلال التعاقد

مع شركة سيمينس الألمانية إذ ستسهم بتخفيض الحرارة المحيطة بالوحدات الإنتاجية بواقع أربع إلى خمس درجات مما يوفر طاقة إنتاجية أعلى واستقراراً أكبر وأن هذه العملية ستستفيد 720 ميغاواط للطاقة الإنتاجية".

ويواجه العراق منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 وما تلاه من أوضاع أمنية غير مستقرة وحروب ضد المنظمات الإرهابية مشاكل كبيرة في إنتاج الطاقة الكهربائية رغم إنفاق مليارات الدولارات على القطاع.

واندمر العراق خلال الالهي الماضية سلسلة عقود مع شركات "سبينس" الألمانية و"جنرال إلكتريك" الأمريكية و"توتال إنرجي" الفرنسية لتسعين وضع الطاقة الكهربائية والخسول في مجال الطاقة النظيفة فضلاً عن وضع برنامج زمني لاستثمار الغاز للمصاحب لعمليات استخراج النفط المسال لتلبي طلبات تشغيل المحطات الكهربائية، وكان هذا الغاز يحرق عادة فوق رؤوس الآبار بسبب عدم وجود تجهيزات لالتقاطه وتخزينه لكي يصار إلى استخدامه كوقود.

## شركة "أسيلين" البرازيلية المملوكة للإمارات ستستثمر 2,44 مليار دولار في الديزل المتجدد

■ ريو دي جانيرو - رويترز: قال مسؤولون تنفيذيون لروبيرز أن شركة "أسيلين" التابعة لـ"مبادلة كابيال الإماراتية" ستستثمر 12 مليار ريال برازيلي (2.44 مليار دولار) على مدى عشر سنوات في صناعة الديزل ووقود الطائرات النظيفين في البرازيل اعتباراً من 2026، في خطوة من شأنها أن تضع الشركة في مصاف الشركات العالمية الرائدة في هذا المجال.

وستبلغ الطاقة الإنتاجية للمصفاة الحيوية الجديدة مليار لتر سنوياً من الزيوت النباتية المكررة بالهيدروجين، وهو وقود يشبه الديزل يتم إنتاجه دون موارد أحفورية ويستخرج من الزيوت النباتية والشحوم الحيوانية. وتعتمد شركة الطاقة البدء في بناء المصفاة في يناير كانون الثاني 2024.

ويعزز المشروع دور البرازيل كمورد استراتيجي للوقود المتجدد، والاستفادة من وفرة الموارد الطبيعية بالبلاد. وتنتج البرازيل بالفعل الديزل الحيوي المستخرج من زيت الصويا والإيثانول من السكر والذرة.

وقال مارسيليو كوردارو، نائب الرئيس للأنشطة الجديدة في "أسيلين"، أن المصفاة الحيوية ستستخدم البنية التحتية القائمة بمصفاة ماتاريبي، بما في ذلك السعة التخزينية والخدمات اللوجستية، ومحطة البناء لتصدير الوقود الجديد. واستحوذت "مبادلة" على تلك الوحدة التي تبلغ 14 في المئة

من الطاقة التكريرية للبرازيل في 2021 من شركة "بتروبراس" المملوكة للدولة. وسيكون زيت الصويا هو المادة الخام الرئيسية للمصفاة في بادئ الأمر، وهو ما قد يجعل "أسيلين" أكبر مشتر منفرد في البرازيل لتلك السلعة الأولية. وتحتاج المصفاة إلى ما يصل إلى 900 ألف طن من زيت الصويا سنوياً، ومن المنتظر أيضاً أن تستهلك المصفاة في بادئ الأمر كمية إضافية تتراوح بين 100 ألف و150 ألف طن سنوياً من زيت النذرة والشحوم الحيوانية.

ووقعت "أسيلين" مذكرة تفاهم في أبوظبي مع حكومة ولاية باهيا يوم السبت، وتتوقع "أسيلين" تصدير كل إنتاجها من الوقود المتجدد في بادئ الأمر إذ لا توجد حتى الآن قواعد تنظيمية في السوق البرازيلية تسمح بالبيع محلياً.

وقال مارسيلو ليرا، نائب الرئيس في "أسيلين" للعلاقات المؤسسية والاتصال والشؤون البيئية والاجتماعية والحوكمة "تريد أن نصحح لاجبا عالمياً، بدنا تكبر ولدنيا بالفعل القدرة التنافسية للعمل في الخارج".

وأضاف "من الواضح أن السوق البرازيلية أخذت في النمو وبدأت في تشجيع هذا النوع من الوقود. لذا من المنطقي أن نهتم بالمشاركة". (الدولار يساوي 4.92 ريال برازيلي).





## رقم قياسي لهالاند مع السيتي... وخسارة نيوكاسل وتوتنهام تفتتح الباب أمام يونايتد في صراع الأبطال

### الدوري الإنكليزي



هالاند العملاق النرويجي يحتفل بتحطيمه الرقم القياسي في تسجيل الأهداف

رغم تقدم فريقه بهدف لكونور غالاغر (13)، لكن برايتون رد بباثين عن طريق داني ويلبيك (42) وخوسيه انيسيسيو (69).

صفر-1 في الدوري ثم امام ريال مدريد في ذهاب ربيع نهائي دوري الإبطال صفر-2. وأجرى لامبارد تغييرات عدة على تشكيلة لكن الامور لم تتحسن

للامبارد الذي خسر اول ثلاث مباريات مع فريقه السابق، وكانت الأخيرة على ارضه امام برايتون 1-2. وكان لامبارد خسر أولى مبارياته امام ولفرهامبتون

هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع. واستمر تشلسي في عروضة السيتي رغم تعيين مدرب جديد هو فرانك

داخل المنطقة انبري لها بنجاح مهاجمه العملاق ايرلغ هالاند (13). وسرعان ما اضاف الثالث عندما استلم كرة أمامية من صانع الالعاب كيفن دي بروبين ففسار بها بضعة امتار قبل ان يسدها في الشباك (25). وسجل هالاند رقما قياسيا بتسجيله 47 هدفا في كل المسابقات، اما الرقم القياسي المطلق في الدوري الممتاز فهو 34 هدفا سجلها أندري كول والآن شيرير لكن هالاند يملك حاليا 32 هدفا. وقرر مدرب السيتي اراحة هالاند بين الشوطيين لمباراة الاياب ضد البايرن الاربعة المقبل وزج بالمهاجم خوليان غاريز. وبقيت السيطرة للضيوف في الشوط الثاني في وقت اخرج غوارديولا لافضل لاعبيه تباعا قبل ان يسجل ليستر هدفا شرفيا بواسطة كيليشي ايهياناشو مهاجم السيتي السابق (75).

#### سقوط لتوتنهام

وفي شمال لندن، حقق بورنوث مفاجأة من العيار الثقيل باسقاطه توتنهام في غفر داره 3-2 ليصعب من مهمته في المشاركة في دوري الإبطال. وتقدم سبيز عبر مهاجمه هيونغ مين سون (14)، لكن ماتياس فينيا أدرك التعادل في الدقيقة 38. وعاد بورنوث ليتقدم عبر مهاجمه دومينيك سولانكي (51). وانتظر توتنهام حتى الدقيقة 88 ليرد له التعادل الجناح ارنو دانجوما بتسديدة زاحفة. ووسط المد الهجومي لتوتنهام للخروج بغطاء المباراة الثالث، نجح بورنوث في استغلال هجمة مرتدة سريعة ليُسجل له دانغو واتارا 3-3 مع مانشستر سيتي في أ ب/

لندن - أ ف ب: شدد مانشستر سيتي الضغط على المتصدر أرسنال بغوزه الصريح خارج ملعبه على ليستر 3-1 في المرحلة الـ31 للدوري الإنكليزي، في حين فتحت خسارة نيوكاسل الثالث وتوتنهام الخامس الباب أمام مانشستر يونايتد لتعزيز حظوظه بالمشاركة في دوري الإبطال الموسم المقبل على حساب أحدهما، بسقوط الاول امام مضيفه أستون صفر-3 والثاني على أرضه امام بورنوث الذي يصارع من أجل البقاء 2-3.

وتجمد رصيد نيوكاسل عند 56 نقطة في المركز الثالث الذي من الممكن أن يتنازل عنه في حال تعادل أو فوز يونايتد أمام مضيفه توتنهام فوريسست. أما توتنهام فيقي خامسا برصيد 53 نقطة لكنه لعب مباراتين أكثر من نيوكاسل ومانشستر يونايتد، علما أنه سيواجه نيوكاسل في المرحلة المقبلة. وفي ظل الصراع بين السيتي وأرسنال على لقب الدوري، تتنافس الخرق الأخرى على المقاعد الأخرين المؤهلين إلى المسابقة القارية الأم، ولم يحقق تعيين مدرب جديد ليستر، هو دين سميث، أي دفعة معنوية لفريقه، لأن السيتي في مستوى لا يرحم في الوقت الحالي لا سيما بعد الفوز الألف على بايون ميونخ بثلاثة نظيفة في ذهاب ربيع نهائي دوري الإبطال. وبعد أربع دقائق من بداية المباراة افتتح الدفاع جون ستونز التسجيل للسيتي بتسديدة "على الطائر" سكتت الزاوية العليا للشباك. ثم احتسب الحكم ركلة جزاء لسيتي اثر لمسة يد

### الدوري الفرنسي سان جيرمان يخطو بثبات نحو اللقب

باريس - أ ف ب: خطا باريس سان جيرمان المتصدر خطوة مهمة نحو احراز لقبه الحادي عشر وتحطيم الرقم القياسي بغوزه الصريح على وصيفه لنس 3-1 في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة فرنسا.

ورفع سان جيرمان رصيده الى 72 نقطة مقابل 63 للنس الذي قد يفقد الوصافة لمرسيليا الذي يتخلف عنه بفارق نقطتين ويلتقي تروا. وفي حال قدر لفريق العاصمة التتويج، سينفرد بالرقم القياسي في عدد الالقاب (11) الذي يتقاسمه حاليا مع سانت اتيان بعشرة الالقاب لكل منهما. وبدأ انس الذي لم يخسر اي من مبارياته السبع الأخيرة (5 انتصارات وتعادلين)، المباراة ضاعفا على مضيفه وكاد يفتتح التسجيل عبر سالييس عبدالصمد الذي سدده الكرة باتجاه المرمى لكن الحارس جانلويجي دوناروما تصدى لحاولته ببراعة بعد مرور دقيقتين. واستغل سان جرمان النقص العددي في صفوف منافسه ليفتتح التسجيل عبر كيليان مبابي بعد تبادل الكرة مع لاعب الوسط فييتينا قبل أن يسدها بمساعدة القائم في الشباك (31). والهدف هو العشرون أباني هذا الموسم، ليفتقد بصدارة الهدافين بفارق هدف عن مهاجم ليل الكندي جوناثان ديفيد. وحسم سان جيرمان نتيجة المباراة عندما اضاف فييتينا الهدف الثاني بتسديدة من 25 مترا، مسجلا هدفه الاول هذا الموسم (37) قبل ان يضيف ليونيل ميسي الثالث اثر تمرير بالكرة من مبابي (40). وفي الشوط الثاني، قلص لنس الفارق عبر برزيميلو

باريس - أ ف ب: خطا باريس سان جيرمان المتصدر خطوة مهمة نحو احراز لقبه الحادي عشر وتحطيم الرقم القياسي بغوزه الصريح على وصيفه لنس 3-1 في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة فرنسا.

ورفع سان جيرمان رصيده الى 72 نقطة مقابل 63 للنس الذي قد يفقد الوصافة لمرسيليا الذي يتخلف عنه بفارق نقطتين ويلتقي تروا. وفي حال قدر لفريق العاصمة التتويج، سينفرد بالرقم القياسي في عدد الالقاب (11) الذي يتقاسمه حاليا مع سانت اتيان بعشرة الالقاب لكل منهما. وبدأ انس الذي لم يخسر اي من مبارياته السبع الأخيرة (5 انتصارات وتعادلين)، المباراة ضاعفا على مضيفه وكاد يفتتح التسجيل عبر سالييس عبدالصمد الذي سدده الكرة باتجاه المرمى لكن الحارس جانلويجي دوناروما تصدى لحاولته ببراعة بعد مرور دقيقتين. واستغل سان جرمان النقص العددي في صفوف منافسه ليفتتح التسجيل عبر كيليان مبابي بعد تبادل الكرة مع لاعب الوسط فييتينا قبل أن يسدها بمساعدة القائم في الشباك (31). والهدف هو العشرون أباني هذا الموسم، ليفتقد بصدارة الهدافين بفارق هدف عن مهاجم ليل الكندي جوناثان ديفيد. وحسم سان جيرمان نتيجة المباراة عندما اضاف فييتينا الهدف الثاني بتسديدة من 25 مترا، مسجلا هدفه الاول هذا الموسم (37) قبل ان يضيف ليونيل ميسي الثالث اثر تمرير بالكرة من مبابي (40). وفي الشوط الثاني، قلص لنس الفارق عبر برزيميلو

### نادولي وميلان يتحضران للموعد الجديد بينهما بتعادلين مخيبين... وخسارة مفاجئة للإنتر



لوكاكو مهاجم الإنتر يصارع أوغوستو مدافع مونا (يسار) على الكرة

دياز وجونيور ميسياس، عجز ميلان عن الوصول إلى شباك ضيفه الذي أبقى على سجله الخالي من الهزائم للمرحلة الخامسة تواليا، رافعا رصيده 44 نقطة في المركز الثامن. وبعد خمس مراحل متتالية من دون أي فوز، اعتقد جمهور الإنتر أن الانتصار في معقل بنفياكا البرتغالي 2-صفر في ذهاب ربيع نهائي دوري الإبطال سينجح فريقه الدفاع المعنوي اللازم كي يعود إلى السكة الصحيحة وتحطى ضيفه مونتسا، لكن فريق المدرب سيموني اينزاغي مني بهزيمة الحادية عشرة بهدف سجله صاحب الأرض برأسية لوكا كالديرولا إثر ركلة ركنية (78). ليتلقى "تيراتزوري" هزيمته الثالثة على أرضه هذا الموسم.

التشكيلة الأساسية. وفي النهاية، اكتفى ميلان بالتعادل الثاني تواليا وفوز يتجم من المباريات الست الأخيرة في "تسيري"، لكن الحظ أسعفه وبقي في المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الإبطال بفضل خدمة من مونا الذي يملكه رئيسه السابق سيلفيو برينوسكي، إذ فاز الهداف الجديد إلى دوري الأضواء على الجار اللومباردي الإنتر 1-صفر في "سان سيرو"، ولم تحض سوى 33 ثانية حتى وجد ميلان نفسه متخلفا بهدف سجله نيكولا سانسوني بعد عرضية من ستيفان بوش، لكن الفريق اللومباردي أدرك التعادل قبيل نهاية الشوط الأول عبر تومازو بويغا (40). ورغم دخول لاعبين مثل رافاييل لياو وإبراهيم

1-2) واكتفى بالتعادل الثالث للموسم ضد فريق يصارع من أجل البقاء إذ يحتل المركز الثامن عشر بفارق ثلاث نقاط عن منطقة الأمان. وبدوره، انشغل ميلان ذهنيا وفتيا بمواجهة نابولي الثلاثاء فدفع الثمن ويات مهددا بالتنازل عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية الأم بتعثره مجددا وهذه المرة أمام مضيفه بولونيا 1-1. وكان من الصعب على المدرب ستيغانو بيولي أن يخوض لقاء بولونيا بتشكيلة أساسية في ظل صعوبة المهمة التي تنتظر فريقه الثلاثاء، فبدأ بتشكيلة رديفة غاب عنها جميع لاعبي الميدان العشرة الذين واجهوا الفريق الجنوبي منتصف الأسبوع وكان الحارس الفرنسي مايك مانيان اللاعب الوحيد من

ميلان حامل اللقب لوقتئها المرتبة ثانيا الثلاثاء في إياب ربيع نهائي دوري الإبطال بتعادلين مخيبين أمام فيرونا صفر-صفر وبولونيا 1-1 تواليا في المرحلة الثلاثين من الدوري الإيطالي. وخاض نابولي اللقاء بمعنويات مهزوزة بعد خسارته في منتصف الأسبوع على أرض ميلان صفر-1 في ذهاب ربيع نهائي دوري الإبطال، ليسقط للمرة الثانية أمام الفريق اللومباردي في غضون أيام معدودة بعد الخسارة المذلة أمامه على ملعبه برعاية نظيفة في المرحلة قبل الماضية، ورغم التعثر في مباراة استعاده خلالها خدمات هدفه فيكتور اوسيمين، لا يبدو أن أحدا قادر على الوقوف في وجه نابولي بتحقيق حلم إحراز اللقب للمرة الأولى منذ 1990 كونه يتقدم بفارق 14 نقطة عن لانسو الثاني قبل ضمني مراحل على نهاية الموسم. وبدأ المدرب لوتشيانو سيبالييتي اللقاء ضد فريق لم يفر بأي مباراة هذا الموسم خارج الديار ولم يفر سوى مرة واحدة في المراحل السبع الماضية بتشكيلة معدلة من أجل إراحة نجومه استعدادا للاربعاء.

وكان ماتيو بوليتانو والمكسيكي هيرفنج لوسانو وجاكومو راسبادوري عاجزين عن استنثار الأفضلية الميدانية للفريق الجنوبي، ليتبني الشوط الأول بالتعادل السلبي مع أخطر الغرض لفيرونا عبر كيفن لاسانيا الذي هدم مرمى ألكس ميريت أكثر من مرة بتسديداته البعيدة، وفي الشوط الثاني، وجد سيبالييتي نفسه مضطرا إلى السج بكارايتسخيليا وبيوتر زيلينسكي بدلا من لوسانو ودييجو ديمه (64) بحفا عن فك الشيفرة الدفاعية لفيرونا لكن من دون نجاعة، ليفتح بعد ذلك باوسيمين بدلا من راسبادوري (73). وكان النيجيري قريبا من منح فريقه هدف التقدم لكن الحظ عانده بعدما ارتدت تسديده الصاروخية من العارضة (83) قبل أن يحصل فيرونا على فرصة الحسم في الوقت بدل الضائع من أفراد الليجيني سيريل نغونج لكنه أخطأ الكرة بجانب القائم الأيمن رغم أنه كان وحيدا في مواجهة ميريل (90+). وفي نهاية الطاف، تقرر الفريق الجنوبي للمرة الثالثة في آخر أربع مباريات (خسارة النوري ودوري الأبطال أمام ميلان والتعادل مع فيرونا مقابل فوز على ليتيني

### البايرن المخيب يتمسك بالصدارة بخدمة كبيرة من شتوتغارت المقاتل



أندري مهاجم هوفنهايم يلعب فرحا بعد تسجيل هدف التعادل في مرمى البايرن

الأخر سيلاس كاتوما مفويا أنقذ نقطة لصاحب الأرض بعد عرضية من فاغتمان، رافعا رصيد فريقه إلى 24 نقطة في المركز السادس عشر الذي يؤهل صاحبه لخوض المحق مع ثالث الدرجة الثانية.

وانقذ الهداف الفرنسي راندال كولو مواني بهدفه الثالث عشر لهذا الموسم ابتراخت فراكتفورت من الهزيمة التاسعة بإدراكه التعادل 1-1 أمام الضيف بوروسيا مونشنغلاباخ في الدقيقة 83، بعدما تقدم الأخير منذ الدقيقة 13 عبر يونس هوفمان.

التاسع عشر للموسم حين اضطر الأخير لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد اليوناني كونستانتينوس مافروبانوس لحصوله على الإنذار الثاني في الدقيقة 39. لكن تانغي كوليبالي أعاد الأمل لصاحب الأرض بتقليصه الفارق بعد 11/صفر في الدقيقة 77) ثم اكتسبت العودة عندما نجح يوشوفا فاغتمان في إدراك التعادل في الدقيقة 84 إثر ركلة ركنية، واعتقد دورتموند ان حسم اللقاء حين نجح البديل جيوفاني رينا الذي دخل في الدقيقة 82، في تسجيل هدف التقدم 2-3 لكن البديل

شباك الحارس يان سومر، وإن شتوتغارت، بدأ ان دورتموند سيستفيد تماما من تعادل البايرن مع هوفنهايم القادم إلى ميونخ على خلفية ثلاثة انتصارات متتالية في طول سلسلة له منذ أ ب/أفسطس وذلك بفضل مرديه الجديد بيلغرينو "رينو" ماتراتسو، يتقدمه يهدي سيباستيان هالر بعد عرضية من دولين مالين (26) الذي سجل بنفس الهدف الثاني إثر ركلة ركنية (33) ضد فريق يقاات من أجل تجنب الهبوط. وارتفعت حظوظ دورتموند بالعودة من ملعب شتوتغارت بالتنازل

### الدوري الألماني

برلين - أ ف ب: أبقى بايرن ميونخ على صدارته للدوري الألماني رغم تعادله المخيب مع ضيفه هوفنهايم 1-1 بعد أيام معدودة على سقوطه المذل في ذهاب ربيع نهائي دوري الأبطال، بفضل خدمة كبيرة من المقاتل شتوتغارت الذي عاد من بعيد وفرض التعادل 3-3 على ضيفه بوروسيا دورتموند رغم النقص العددي في صفوفه.

ودخل بايرن اللقاء على خلفية هزيمته المذلة في منتصف الأسبوع على أرض مانشستر سيتي بثلاثة نظيفة في ذهاب ربيع نهائي دوري أبطال أوروبا، ما يجعله مهددا بتوقيع البطولة القارية، بعد ما سبق له أن خرج أيضا من ربع نهائي الكأس على يد فرايبورغ بالخسارة على أرضه 1-2 في ثاني اختبار له بقيادة مرديه الجديد توماس توكيل. وخسر بايرن بعد 4 مباريات من اقالة مرديه السابق يوليان ناغلسمان وتعيين توكيل، رماهته على تحقيق التاليفية حيث لم يعد في متناوله سوى لقب الـ"بوندسليغا" إلا في حال حقق معجزة العودة من بعيد الأربعة حين يستضيف السيتي على "البايز أرينا" في الإياب. ويبدو أن مشواره نحو الاحتفاظ بلقب الدوري لن يكون سهلا على الإطلاق لكنه نجح على أقله في البقاء أمام دورتموند، الخاسر أمام غريمه البافاري 2-4 في أول مباراة للاخير بقيادة توكيل. مستفيدا من الروح القتالية لشتوتغارت الذي عوض تخلفه بهدفين نظيفين ثم بهدف في الوقت بدل الضائع ليفرض التعادل على ضيفه دورتموند 3-3 رغم النقص العددي في صفوفه منذ الدقيقة 39.

### الدوري البرتغالي تشافيز يعطل مسيرة بنفيكا في الصدارة

لشبونة - د ب أ: اقتنص تشافيز فوزا مثيرا من ضيفه بنفيكا 1/صفر في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري البرتغالي، حيث حقق بورتيمو نينسي فوزا صعبا أمام إستوريل برايا 1/صفر، كما فاز مارتيمو على باكوس دي فيريرا

1/3. وخطف المهاجم النيجيري عباس على هدف الفوز المقاتل لتشافيز في الوقت بدل الضائع للمباراة. الفوز رفع رصيد تشافيز إلى 36 نقطة في المركز العاشر وتوقف رصيد بنفيكا في الصدارة عند 71 نقطة.

وتجمد رصيد إستوريل برايا عند 25 نقطة في المركز الخامس عشر. وحققت مارتيمو الفوز الثاني خلال آخر ثلاث مباريات له وتغلب على باكوس دي فيريرا 1/3. وارتفع رصيد مارتيمو إلى 22 نقطة في المركز السادس عشر بينما تجمد رصيد باكوس دي فيريرا عند 17 نقطة في المركز السابع عشر قبل الأخير. وسجل الأهداف الثلاثة لمارتيمو، أندريه فيديجال وفالديمر سواريز وفيكتور كوستا في الدقائق 29 و42 و69. بعدها رد باكوس دي فيريرا بهدف وحيد سجله اندريان بوتزكي من ركلة جزاء في الدقيقة 78.



الدوري الاسباني

ريال مدريد يعود إلى سكة الانتصارات بفوز على قادش قبل رحلته اللندنية



أسينسيو (يسار) وناشوتو يتبادلان التهنئة بتسجيل هدفي الريال

■ مدريد - أ ف ب: عاد ريال مدريد حامل اللقب إلى سكة الانتصارات قبل رحلته اللندنية غدا الثلاثاء لمواجهة تشلسي في إياب ربع نهائي دوري الأبطال، بفوزه على مضيفه قادش 2-صفر في المرحلة التاسعة والعشرين للدوري الإسباني. وفي ظل انفراد برشلونة في الصدارة وسيره نحو الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2019 بابعثاده بفارق 10 نقاط عن غريمه قبل مباراته مع خيتافي، يتصارع الريال مع جاره أتلتيكو على الوصافة وابتعد عن الأخير بفارق خمس نقاط بعد تعويض سقوطه في المرحلة الماضية أمام فياريال على أرضه 2-3، وتحضر فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي بشكل جيد لمباراته على ملعب "سانتياغو بيرنابيو" حيث سيجادل البناء على فوزه ذهابا في مدريد، وبغياق فينيسيوس وجونيور توتي كروس بسبب إصابتي ظفيتين وجولس لوكا مودريتش على مقاعد البدلاء، سيطر الريال على مباراته مع قادش الذي لم يفز على النادي الملكي في الدوري بين جماهيره منذ 1991 (1-صفر)، وهدم رمي ضيفه في أكثر من مناسبة أولاها عبر أسينسيو الذي اصطدم بتاتق الحارس دايفد خيل (16) الذي عاد وتلقى في وجه بنزيمة (18)، ولم يتغير الوضع في الشوط الثاني حتى جاء الفرج من تانتشو الذي حرر النادي الملكي بفضل تسديده أطلقها من خارج المنطقة إلى الشباك بعد تمريرة من أوريليان تشواميني (74)، قبل أن يضم أسينسيو النقاط الثلاث بهدف ثان بعد ثوان معدودة بتسديده من داخل المنطقة بعد تمريرة من فيديريكو فالفيدي (76)، وقدم بلد الوليد مضيغه فياريال الذي يقاتل من أجل مركز مؤهل في دوري الأبطال، باسقاطه في معقله 2-1 بنتائية مغربية. ودخل فريق "الغواصة الصفراء" إلى اللقاء مع ضيفه الذي يصارع من أجل الابتعاد عن

رادار الملاعب

إيموبيلي مهاجم لاتسيو ينجو مع ابنته من حادث مروري

■ روما - أ ف ب: أصيب مهاجم لاتسيو الإيطالي تشيرو إيموبيلي بجروح طفيفة، إذ نجا مع ابنته من حادث مروري في روما أمس الأحد، بحسب ما أعلن ناديه الذي أكد أن حالة اللاعب الصحية "جيدة"، وقال لانسبيو: "عقب حادث مروري، أصيب اللاعب تشيرو إيموبيلي برضة في العمود الفقري وكسر في ضلعه، حالته الصحية جيدة ولا يزال تحت المراقبة في عيادة غيميلي في روما، ولم يُشر لاتسيو إلى السدة المحتملة لغياب إيموبيلي صاحب عشرة أهداف في الدوري هذا الموسم، وبحسب تقارير كان الدولي الإيطالي البالغ 33 عاماً في سيارته مع ابنته عندما اصطدم بترامواي كان على متنه عدد من الركاب الذين أصيبوا بشكل طفيف.

رئيس بايرن ميونيخ: لن يتم التماسح مع تصرف ماني!

■ برلين - د ب أ: قال هيربرت هاينز رئيس نادي بايرن ميونيخ إن لن يجري التماسح مع المناوشة التي وقعت بين ساديو ماني وليروي ساني عقب المباراة التي خسرها الباييرن أمام مانشستر سيتي صفر/3 الثلاثاء الماضي في دوري أبطال أوروبا، وقال هاينز: "ما حدث بعد المباراة في مانشستر لن يجري التماسح معه، عوقب ماني وفقاً لذلك، الغرامة مؤهلة، رغم راتبه المرتفع". وتكررت تقارير أن ماني وجه ضربة لزميله ساني في الوجه خلال تواجدهما في غرفة تغيير الملابس وتدخل زملاؤهما للفصل بينهما، عقب المباراة أمام السيتي. وعاقب الباييرن ماني بالإيقاف عن المشاركة في المباراة أمام هوفنهايم، إلى جانب غرامة مالية، ولم يكشف النادي عن مزيد من التفاصيل. وقال هاينز: "ماني وساني تناقشا بشأن الأمر"، وأضاف أن ماني اعتذر للفريق.

وكيل غندوغان ينفي اتفاق اللاعب على الانتقال إلى برشلونة

■ برلين - د ب أ: نفى وكيل الكاي غندوغان، قائد مانشستر سيتي، توصل اللاعب بتوافق للانتقال لبرشلونة، وقال إيهان غندوغان: "لا يوجد أي اتفاق مع أي نادٍ آخر، لم نحسم بعد النادي الذي سينضم إليه اللاعب في السنوات المقبلة". وكانت تقارير ذكرت مؤخراً أن الانتقال لبرشلونة تم الاتفاق عليه عملياً، وأن اللاعب سيموقع على عقد لعامين مع إمكانيّة تمديد التعاقد لعام آخر. وينتهي عقد غندوغان مع السيتي في حزيران/يونيو المقبل، ويمكنه أن يوقع لأي نادٍ في صفقة انتقال حر. وقال وكيله إنه تفاعلاً مع تقرير الصحيفة، وشدد على أن تركيز غندوغان منصب على الألقاب الثلاثة التي ما زال يملكه الفوز بها مع السيتي هذا الموسم.

تشافي: غافي لن يكون سعيداً في أي فريق آخر!

■ مدريد - أ ف ب: رأى مدرب برشلونة تشافي أن لاعب وسطه الشاب غافي لن يكون سعيداً في أي فريق آخر على قدر ما هو في النادي الكتالوني، وسط تكهنات بإمكانية رحيله هذا الصيف، ووقع غافي على تجديد عقده مع برشلونة حتى 2026 في أيلول/سبتمبر الماضي ولكن بسبب الصعوبات المالية للنادي، لم يتمكن من تسجيله في الدوري الإسباني. وهذا يعني أن غافي لا يزال على عقده السابق المقرر أن ينتهي في حزيران/يونيو، ما يسمح له بالتوقيع مجاناً لأي نادٍ آخر. وارتبط اللاعب الواعد بتشلسي وبايرن ميونيخ في الأسابيع الأخيرة، لكن تشافي قال إن اللاعب البالغ 18 عاماً يجب أن يبقى في برشلونة. وقال: "أعرف ما الذي يفكر فيه الآخرون لكنني اعتقد أن غافي لن يكون سعيداً في أي فريق آخر على قدر ما هو في برشلونة". وتابع: "لديه كل شيء هنا. نحن نقدره، إنه لاعب أساسي في سن الـ18، إنه حاسم للفريق. إنه لاعب مهم للغاية وهو يتغير إيجابياً. هو رائع واعتقد أن مستقبله يمكن في برشلونة، لن يكون سعيداً في أي مكان آخر". ورشح غافي نفسه كعناصر مهم لكل من برشلونة والمنتخب الإسباني على مدار العامين الماضيين، بعد صعوده من أكاديمية لا ماسيا.

جماهير شارلوا البلجيكي ترمي مشجعي ستاندار لييج بفئران مطلية!

■ بروكسل - أ ف ب: ألقت جماهير نادي شارلوا بفئران مية باتجاه مدرجات ستاندار لييج خلال مباراة الدوري بين الفريقين ضمن منافسات الدوري البلجيكي، حسب ما أفاد نادي لييج، مؤكداً مزاعم المشجعين على وسائل التواصل الاجتماعي. وتم إلقاء عشرات القوارض المملّية باللون الأحمر، لوب ستاندار لييج، في اتجاه مدرجات النادي المضيف من قبل مشجعي شارلوا، وقال مشجعون على "فيسبوك": "نأمل بأن تتخذ رابطة الحرفين إجراءات وأن يقم نادينا بشكوى وأن تتشارك اتحادات الحيوانات بهذه المسألة". وقال أحد مشجعي ستاندار للتلغرافيون البلجيكي: "لقد مشاهدون مقتعون بريدون بذلات لكفاحه القوارض بهذه الفئران في اتجاه مدرجات تشعلها العائلات والأشخاص الذين يعانون من ضعف في الحركة". وأفاز ستاندار الذي يحتل المركز السادس في الدوري أمام شارلوا الثامن 3-1.

الدوري المصري فوز ثمين للبنك الأهلي على طلائع الجيش

■ القاهرة - أ ف ب: اقتنص البنك الأهلي فوزاً ثميناً على حساب ضيفه طلائع الجيش 2-صفر، في ختام المرحلة الخامسة والعشرين للدوري المصري. وسجل هدفي البنك الأهلي خالد سطوحى مدافع الجيش خطأ في مرماه الأورل/ديسمبر الماضي. وتجمد رصيده الجيش عند 17 نقطة وتراجع المركز السابع عشر، علماً أنه يملك مباراتين مؤجلتين أمام الأهلي والزمالك.

كأس آسيا للسيدات 2026 الاتحاد القاري يتفقد استعدادات السعودية لاستضافة البطولة

استيفاء متطلبات البطولة وشروطها ومعاييرها على أرض الواقع". وكان الاتحاد السعودي تقدم بطلب لاستضافة كأس آسيا للسيدات عام 2026، في كانون الأول/ديسمبر الماضي، لينضم إلى 3 اتحادات أخرى تقدمت بالطلب ذاته، وهي الأردن وأستراليا وأوزبكستان، ومن اللمع أن يتخذ الاتحاد الآسيوي قراره بالإعلان عن الدولة المستضيفة للبطولة في العام الحالي، وسلم الاتحاد السعودي في كانون الأول/ديسمبر 2022 الملف النهائي لاستضافة كأس آسيا للسيدات 2026، إلى الاتحاد الآسيوي، وأكد ياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي، أن الملعة تسعى لاستضافة هذا الحدث القاري الكبير مواكبة لما تشهده من قفزات تنموية

الرياض - د ب أ: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن وفداً منه سيتفقد قبل نهاية الشهر الحالي استعدادات السعودية لاستضافة نهائيات كأس آسيا للسيدات 2026. وقالت مصادر أن وفداً من الاتحاد الآسيوي سيتفقد الاستعدادات الأخيرة لنهائي دوري أبطال آسيا، الذي يجمع الهلال السعودي وأوراوا الياباني في 29 نيسان/أبريل الجاري، على ملعب "الملك فهد الدولي". خلال زيارته العاصمة السعودية الرياض في 26 من الشهر نفسه، وأشارت إلى أن الوفد، الذي يبلغ عدد أعضائه 12 شخصاً -سيوزون أيضاً اللاعبين والمرافق والمنشآت الرياضية في العاصمة من أجل الوقوف على ملف السعودية لاستضافة كأس آسيا للسيدات 2026، والإطلاع على

فوز أول لكينغز منذ 17 عاماً... وسيكسرز وسيلتكس ونيكس في المقدمة



موناك مدافع كينغز يحاول إعاقة كاري نجم ووريوز من التقدم بالكرة

حد كبير في لقاء وصل خلاله الفارق لصالح سيكسرز 25 نقطة ولم يتقدم فيه نيتس في أي مناسبة منذ صافرة البداية، شدد هارن على ضرورة المحافظة على التركيز مضيقاً ستون هناك لحظات جيدة وأخرى سيئة، تفوز بمباراة وتحسّر أخرى، يجب المحافظة على رباطة جأشنا والنظر إلى الصورة الأكبر أي التأهل إلى الدور الثاني وما بعده. ورغم تسجيله 30 نقطة وإنهائه اللقاء بأفضل سجل فيه بثلاثين نقطة، عجز ميكال بريدجز عن تجنب فريقه الهزيمة بعدما اكتفى بسبع نقاط في الشوط الثاني. وفاز بوسطن سيلتكس على أتلانتا هوكس 112-99 بفضل ثالث الثنائي جاين براون (29 نقطة و12 متابع)، وجايسون تايمو (25 نقطة و11 متابع)، وتقدم عليه في سلسلة مواجهتهما في الدور الأول من "بلاي أوف". وخاض براون اللقاء على ملعب "تي دي غاردن" وهو يعاني من إصابة في أصابعه، كما ارتدى قناعاً للحماية بسبب كسر في وجهه. وعلى ملعب "روكيت مورغيدج فيلدهاوس" في كليفلاند، فاجأ نويويورك نيكس ضيفه كافاليرز بفوزه عليه 101-97، وتلقى في صفوف الفائز جالين برونسون الذي أنهى اللقاء مع 27 نقطة، منها 21 في الشوط الثاني، فيما برز في صفوف الخاسر دونوفان ميتشيل الذي سجل 38 نقطة ومرر 8 كرات حاسمة، وحسم نيكس المباراة لصالحه بعدما نجح بولياس راندل (19 نقطة و10 متابعات) في التقاط كرة فشل برونسون في تسجيلها، كما نفذ كوينتن غريمز رميتين حرتين في الوقت القاتل. وقال برونسون: "لقد استمروا في القتال. حافظنا على رباطة جأشنا، لعبنا على امتداد اللعب، ونجحنا في إيقافهم عن التسجيل، وأصلنا القتال، وظلنا متماسكين معاً وبقينا على أهبّة الاستعداد".

الحرة، وأنه سيكسرز الشوط الأول متقدماً 68-58 بعدما سجل رقماً قياسياً في تاريخ النادي من حيث عدد الثلاثيات في شوط واحد حيث نجح في 13 محاولة من خارج القوس. ورغم مسعده بهذا الانتصار السهل إلى هدف في الموسم المنتظم بمعدل 33.1 نقطة في المباراة الواحدة، على منح زملائه فرصة الوصول إلى سلة تنس مستغلاً في الوقت ذاته الأخطاء المرتكبة ضده على أكمل وجه بعدما نجح في جميع محاولاته الـ11 من خط الرميات

دوري السلة الأمريكي

■ واشنطن - أ ف ب: قاد ديارون فوكس الأدوار الإصطناعية "بلاي أوف" منذ 17 عاماً، وجاء على حساب حامل اللقب غولاند ستيت ووريوز 126-123، في المباراة الأولى من سلسلة مواجهتهما في الدور الأول من المنطقة الغربية لدوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل فوكس 38 نقطة، فيما أضاف البيدل ماليك موناك 32 ليتقدم كينغز الغائب عن "بلاي أوف" منذ عام 2006 بنتيجة 1-صفر. وتقام المباراة الثانية من أصل سبع ممكنة في ساكرامنتو اليوم الإثنين، وحسم موناك اللقاء برميّتين حرتين في الوقت القاتل، في حين فشل نجم ووريوز ستيفن كاري (30 نقطة) برميّة ثلاثية كالتقليد بفرض التمديد، علماً أن زميله كلاي تومسون سجل 21 نقطة، وأضاف للفائز تري لايلز من على مقاعد البدلاء 16 نقطة، وساهم متصدّر ترتيب المتابعات في الدوري البليوتاني-الأمريكي دوماناس سابونيس في 12 نقطة و16 متابعاً. وفي المنطقة الشرقية، وضع لاعب الارتكاز الكامبروني جويل إيميد وجيمس هارن فيلادلفيا سفنتي سيكسرز في المقدمة بفوزه على ضيفه بروكلن نيتس 121-101 في المباراة الأولى من سلسلة مواجهتهما في الدور الأول من "بلاي أوف"، وسجل إيميد 26 نقطة وأضاف هارن 23، بينما 21 من سبع ثلاثيات مع 13 تمريرة حاسمة ضد فريقه السابق في لقاء حقق خلاله سيكسرز رقماً قياسياً بعد الثلاثيات بعدما سجل 21 سلة من خارج القوس من أصل 43 محاولة، مستغلاً على أكمل وجه أفضلية اللعب التي حققها في الموسم المنتظم بحلوله ثالثاً في المنطقة الشرقية خلف ميلووكي باكس وبوسطن سيلتكس، وتقام المباراة الثانية من أصل سبع ممكنة على أرض سيكسرز

دورة مونتي كارلو للتنس

روليف يقبل تخلفه أمام فريتز ويبلغ النهائي لملاقاة رونه

خلال خسارة النهائي أمام اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس عام 2021، وقال روليف: "كان الأمر في غاية الصعوبة لاسيما في وجه منافس قوي". وأضاف: "كانت الصعوبة من الناحية الذهنية لأنني كنت أفكر إذا ما كنت سأحصل على فرص أمامه. بدأت بشكل جيد وكسرت إرساله لكنه عاد وانتزع إرسالتي في النهاية خضنا مباراة رائعة وأنا سعيد بالفوز". وفي المجموعة الأولى وبعد أن تبادل الاعيان كسر الإرسال، نجح فريتز في حسمها بعد أن كسر إرسال منافسه في الشوط الثاني عشر. وضرب روليف بقوة في المجموعة الثانية وحسمها في

صالحه بسهولة 6-1. وفي مطلع المجموعة الثالثة الحاسمة، تقدم روليف 3-2 عندما توقفت المباراة بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت على الإمارة قبل أن يستأنفها اللاعبان وسط سيطرة للروسي الذي أنهىها لصالحه، حاسماً اللقاء في ساعتين و7 دقائق. وفي المباراة الثانية، قلب هولغر تخلفه في طريقه إلى الفوز بثلاث مجموعات. وسبق لهولغر (19 عاماً) أن أحرز لقباً للماسترز الف نقطة العام الماضي في دورة باريس بيرسي عندما تغلب على الصربي نوكا ديوكفيتش، ويات هولغر أول لاعب لم يبلغ العشرين من عمره الذي يبلغ نهائي مونتي كارلو منذ الإسباني رافيل نادال عام 2006 عندما كان الأخير



## قآني في بيروت قبل الصواريخ ونصر الله يكذب ننتياهو ويهدد في كل الساحات ومن المس بالمقدسات رغم احترازها اجتيازها «بسلام»... هل تأمن إسرائيل على نفسها بعد انتهاء شهر رمضان؟

عاموس هرتيل

العسكري القوي هناك. ثمة مصادر أمنية في إسرائيل تتمسك بموقفها: إطلاق النار كان على يد حماس وبدون تنسيق مسبق مع «حزب الله».

في المقابل، هم ينسبون لـ«حزب الله» انفجار عبوة ناسفة قرب مجدو في 13 آذار، الذي أصيب فيه مواطن إسرائيلي إصابة بالغة. في تلك الحادثة تشخص إسرائيل وبحق وجود صلة إيرانية. في الأسابيع التي تلت الانفجار في مجدو وقعت سلسلة هجمات جوية في سوريا نسبت إلى إسرائيل. ضابطان في حرس الثورة الإيراني على الأقل قتل في هذا القصف.

يوم القدس في العالم الشيعي شمل كما هو متبع أيضاً خطاباً مطولاً لنصر الله. رئيس حزب الله كعادته مؤخراً تطوع ليكون محلل للشؤون الداخلية الإسرائيلية. فقد عاد وتنبأ بأن الأزمة السياسية والقانونية الشديدة في أعقاب الانقلاب النظامي الذي يقوم به ائتلاف ننتياهو سيؤدي إلى انهيار الدولة. ولكن نصر الله كما يبدو ليس الشخص الصحيح الذي عليه أن يعط إسرائيل بالديمقراطية دون صلة بالخطر الحقيقي للوضع. ورغم أن أقواله وبحق تعكس الاستنتاجات في إيران وفي لبنان فيما يتعلق بضعف إسرائيل الآن، إلا أنه سيرتكب خطأ إذا حاول جرهما إلى مواجهة عسكرية شاملة.

الأكثر أهمية كما يبدو هو رسالة أخرى تضمنتها رئيس حزب الله. نصر الله هدد بأن إسرائيل لن تستطيع أن تعول لفترة طويلة على الهدوء في الجبهة السورية إذا استمرت هجماتها الجوية هناك. هذا تصريح هام. في صيف 2019، بعد هجوم الحوامات الذي نسب لإسرائيل في حي الضاحية في بيروت، أعلن



نصر الله بأنه من الآن سيسعى حزب الله إلى ضرب الطائرات الإسرائيلية في سماء لبنان، والنتائج كانت واضحة فيما بعد.

ومتلما نشر في «هآرتس» في آب الماضي فإن حزب الله قام بتطوير منظومات دفاعه الجوية في لبنان بمساعدة إيران، وهو يحاول إسقاط طائرة إسرائيلية والس بتفوق إسرائيل في سماء لبنان، الذي كان واضحاً خلال سنوات كثيرة. من تجربة الماضي فإن نصر الله تعود على أن يشير إلى نوايا منظمته في خطابات من هذا النوع.

أخطاء أخرى في الحرم التي استشعل من جديد النار في القدس و«الناطق» [الضفة الغربية]، بعد أن أشعل اقتحام الشرطة العنيف إلى داخل المسجد قبل نحو عشرة أيام.

رغم الهدوء النسبي في الأيام الأخيرة، إلا أن إسرائيل ما زالت تقف أمام خطر الاشتعال في عدة ساحات، التي يمكن أيضاً أن تتكتل معاً، نصر الله في خطابه حذر من أنه إذا «نصرت إسرائيل بغية ومست بالأمالة المقدسة»، فستسبب بحرب. وقال إن محاولة إسرائيل الفصل بين جبهات المواجهة لعبة خطيرة، وأضاف بأن منظمته غير معنية بحرب شاملة، بل بحرب استنزاف.

ننتياهو كالعادة يوزع الاتهامات في كل الاتجاهات حول المسؤولية عن التدهور في الوضع الأمني، الذي أصبح واضحاً منذ أداء الحكومة لليمن قبل ثلاثة أشهر ونصف. كان هناك في الحقيقة عمليات كثيرة، خاصة من الضفة، أيضاً في فترة حكومة بينيت - لبيد. ولكن مؤخراً ظهر بوضوح ارتفاع كبير في الأحداث إلى جانب إطلاق الصواريخ من قطاع غزة ولبنان وحتى من سوريا.

متلما في الاقتصاد، حيث تعرضت إسرائيل إلى ضربة قاسية أخرى في نهاية الأسبوع عند نشر تنبؤ التصنيف الائتماني لشركة موديس، فإن الأزمة الداخلية التي تسبب بها ننتياهو مقرونة بآمن باهظ وبأخطار كثيرة.

استمرار خطوات التشريع ستشعل احتجاج رجال الاحتياط. وبذلك، ستسبب بقدرة الجيش الإسرائيلي في نزوة فترة التصعيد الأمني الأخذة في الاشتداد.

هآرتس 2023/4/16

## هذا ما خلفته حكومة ننتياهو وشركائه بعد نحو 100 يوم من الحكم

الدولة وعرضها. انضم إلى هذه المظاهرات أيضاً الكثير من صوتي اليمين ومعتري القبعات الذين كان لهم نصيب في إقامة هذه الحكومة. في مئة يوم ونيف من حكمها، ألحقت الحكومة ضرراً جسيماً لرعدنا، بالاقتصاد وبالجمعي، وبحساح تريميهما زماً وجهداً كبيرين. رأينا الحكومة أنها لا تعنى إلا ببقائها، رأينا أداء عمالنا لوزارتها، وانعدام الوسيلة خانعا لبين غير وسمو تريتش، خانفاً من تنفيذ بنود التي يبتها عن الحكومة التي سبقتها، بل رأينا رئيس وزراء بعيداً كل البعد عن سلوكه في الماضي، خانفاً لبين غير وسمو تريتش، خانفاً من تنفيذ بنود أساسية في برنامج الليكود، مثل بسط السيادة على غور الأردن، وتنفيذ قرار العليا بإبلاء الخان الأحمر أو تنفيذ خطط البناء في «يهودا والسامرة».

نتيجة ضرر لا رجعة عنه لليكود واليمين، يمكن التقدير أن الشعب سيستببح حزبا وزعيما يبدان مصداقية واستقامة وبرامغانية في الانتخابات القادمة، ويضعان الدولة أمام كل شأن ومصصلحة.

معاريف 2023/4/16

بأنّي أساساً نضع تشريع قانون المساواة في العيب، عتباً، طرد الغازي بالحجارة. يوسي دغان، وهو أحد نشطاء المستوطنين، يعمل كراس مال سياسي في كل دخول. من يراس الجنس الإقليمي «شومرون» يتولى التفتيح والترتيب للرحلات. يحرص نغان كالعادة على التقاط الصور مع الأشخاص المعروفين. هذا الجنون يتجاوز الحكومات، متلما في كل موضوع يرتبط بالاحتلال، عندما يحق بين حكومة وأخرى، بين يمين ويسار. لا أحد يتجرأ على وضع حد لهذا الجنون. هكذا هو الأمر في بلاد المستوطنين الذين لهم بولة. عندما شاركت شيزراف في الرحلة قبل بضعة أسابيع، رأت عجوزاً ترمي قطع الحلوى على الجمهور. من مساعدة الرجال سمعت صرخة «عيش فترة جيدة، أيها الصدفاء، أعيش في وقت جيد»، في الوقت الذي كان فيه الفتى أحمد شحادة (16 سنة) يحضر في الخارج بعد أن أطلق الجنود النار عليه أيضاً.

بأنّي أساساً نضع تشريع قانون المساواة في العيب، عتباً، طرد الغازي بالحجارة. يوسي دغان، وهو أحد نشطاء المستوطنين، يعمل كراس مال سياسي في كل دخول. من يراس الجنس الإقليمي «شومرون» يتولى التفتيح والترتيب للرحلات. يحرص نغان كالعادة على التقاط الصور مع الأشخاص المعروفين. هذا الجنون يتجاوز الحكومات، متلما في كل موضوع يرتبط بالاحتلال، عندما يحق بين حكومة وأخرى، بين يمين ويسار. لا أحد يتجرأ على وضع حد لهذا الجنون. هكذا هو الأمر في بلاد المستوطنين الذين لهم بولة. عندما شاركت شيزراف في الرحلة قبل بضعة أسابيع، رأت عجوزاً ترمي قطع الحلوى على الجمهور. من مساعدة الرجال سمعت صرخة «عيش فترة جيدة، أيها الصدفاء، أعيش في وقت جيد»، في الوقت الذي كان فيه الفتى أحمد شحادة (16 سنة) يحضر في الخارج بعد أن أطلق الجنود النار عليه أيضاً.

معاريف 2023/4/16

أفرايم غانور

لا حاجة لتابعة الاستطلاعات كسي نفهم بأن حكومة اليمين «على المي» تتحطم. كل من يعرف المزاج العام في الشارع الإسرائيلي، وخصوصاً في معقل الليكود واليمين، يشعر بهذا جيداً. فقد بننا نسمع مزيداً من خيبة الل على لسان موديي ننتياهو، أولئك الذين ساروا خلفه أسرى عميات سنوات كثيرة، ويعصب عليهم في هذه الأيام بتأييد سلوك ننتياهو وحكومته الفاشل. عملياً، كثيرون ممن يؤيدون الإصلاح وفقاً لنظرية بريفل لفن هم أو لا قبل كل شيء من متفرغي الليكود ذوي المصالح الشخصية، ومعهم أولئك الذين يفعم فيهم حافز الشار والكرايمية الليسار والأشكناز ولباي ذات مرة، ممن يرون في تنفيذ هذا الإصلاح تجسيدا للحلم الحكومة وتحقيق الحكم. المويون الأكثر أهمية لهذا الإصلاح في هذه الحكومة هم الحريديم. الذين لم تكن الحكمة العليا وقراراتها تروهم يوماً ما. وتأييدهم لقرار العليا

هآرتس 2023/4/16

سنة ألقا «إيجابيا»، فإن ما حصل في الأشهر الأخيرة يخفض الأفق إلى «حيادي»، وإذا ما استكمل الانقلاب النظامي فإن السبيل إلى توقع «سولي» وتخفيض كامل للتصنيف سيكون قصيراً. إن الضمن الاقتصادي للتخفيض الحالي بالمليارات، والضمن المستقبلي سيكون بعشرات المليارات، بسبب ارتفاع في دفعات الفائدة على الدين الحكومي بسبب الضرر بالإنتاج. لقد تصرفت الحكومة في وقع يبدل حتى الآن، حاولت تسويقها للجمهور: التشريع القضائي سيعزز الديمقراطية، وإذا كانت هناك مشاكل اقتصادية في يذنب الاحتجاج أو الحكومة السابقة، وإذا كانت إنجازات - مثلاً تخفيض أسعار الشقة، والذي يعود سببه إلى ارتفاع الفائدة، فهي بفضل الحكومة، متلما أعلن وزير المالية. إن وثائق خارجية ذات انتشار واسع ونفوذ مثل تخفيض التصنيف الجزئي لوديس ستخبر هذا البالون وستجبر الحكومة على أن تتصدد للواقع الحقيقي.

هآرتس 2023/4/16

باستقلالية اللجنة لانتخاب القضاة ضربة للديمقراطية ولاستقرار المؤسسات السلطوية. فقد قضوا بأن كل تغيير نظامي يجب أن يتم بإجماع واسع، وأعربوا عن شكهم في إمكانية تحقيق مثل هذا الإجماع بسبب تصريح ننتياهو عن نيته استكمال التشريع. وإذا كان ننتياهو كر على مسامح أناس موديس ما قاله مواطني إسرائيل، في أن التشريع سيعزيز الديمقراطية مثلاً، فإن موديس ببساطة لم تصدق.

من ناحية موديس، الآثار الاقتصادية واضحة. فقد لح ضرر باستقرار مؤسسات الحكم، وارتفع انعدام اليقين في كل ما يتعلق بمستقبل المؤسسات، وإذا ما استكمل التشريع فسيتدهور الاقتصاد الإسرائيلي بسرعة، وأساساً بسبب الضمن المتوقع في فرع التكنولوجيا العليا. المستوطنون الأجانب لن يستثمروا في إسرائيل، وستنقل أموالهم إلى الخارج وستنقل شركات التكنولوجيا العليا الإسرائيلية أعمالها إلى ما وراء البحر. إذا كان اقتصاد إسرائيل حتى وقت أخير مضى في ميل ارتفاع وعليه فقد منح قبل

هآرتس 2023/4/16

أسرة التحريم

شركات التصنيف الائتماني التي تمنح علامات وتوقعات لإخفاق السديد عن شهادات الدين للدول، هي نوع من الضمن الذي جاء لتنفيذ تقدير قيمة عقار. اقتصاديو شركات التصنيف ليسوا إسرائيليون، وهم يصنفون الاقتصادات الدول المتطورة والديمقراطية متلما يصنفون دول الحكم المطلق والدكتاتوريات. هذا الانقطاع يسمح لهم بوصف الواقع الإسرائيلي دون تحيز. اقتصاديو موديس الذين نشروا آخر الأنباء عن التصنيف السنوي لاقتصاد إسرائيل في ليل الجمعة، وصفوا الأحداث بالنيط وبقا لرواية أناس الاحتجاج وردوا ادعاءات رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو الذي تحدث معهم إلى جانب الرئيس إسحق هرتسوغ في محاولة لتلطيف حدة التقرير. فقد شروحو لقرائهم، مستثمري مؤسساتيين من كل العالم، ضعف النظام الإسرائيلي وكيف يمكن أن يتشكل مثل

معاريف 2023/4/16

## سموه «قبر يوسف» واتخذوه مزاراً وثنياً يقتلون قربه الفلسطينيين... المستوطنون: فيه تقبل صلاتنا

جدعون ليفي

قبر يوسف هو قبر إسرائيل. هذا الموقع الجنون في شرق نابلس هو «متنزه إسرائيل الصغير، الحدث، إذا كان في المنزل الأصلي قرب الطرون 385 منمنمة. قد تعرض وجه إسرائيل الجعيل، ففي الحي الشرقي من نابلس يكفي نموذج واحد ليظهر إلى أين نتجه، المستقبل هنا، في هذا القبر، كل شيء موجود هناك، في هذا القبر الملعون، «السيحانية، الأصولية، العنف، بعش الجيش، سحق كرامة شعب آخر، السيادة، الاحتلال الأخلافي، الخطرسة والقومية المتعصبة والفساد».

في مقال كتبتّه هاجر شيزراف وضياء حاج يحيى (4/13)، عرضت فيه الصورة بكام القبح، معظم الشرور الرضية لإسرائيل، بالأساس شرور الاحتلال. في بطاقة واحدة، انهبوا إلى قبر يوسف وشاهديونا. قبل شهرين قمنا أنا واليك لبيكس، بزيارة المريض بالصرع يزيد عامر في بيته في حي عين

معاريف 2023/4/16

## إسرائيل في الملعب الإقليمي الجديد ... بين مكانتها الدولية وقبول الواقع

ميخائيل هراي

تحسين الخطاب مع طهران؛ وإلى جانب ذلك، يعد هذا هو الوقت لإعادة سوريا إلى الحضن العربي من أجل استقرار الساحة السورية وربما حتى إبعادها، وإن قليلاً، عن العناق الإيراني. ما آثار كل ذلك على إسرائيل؟ استثناءت العلاقات بين السعودية وإيران يعد مفاجأة استراتيجية، وإن لاحت مؤشراتنا في أزوقة الاستخبارات. لقد وضع ننتياهو تقدم العلاقات بين السعودية وإسرائيل في مركز خطة العمل السياسية. لا يوجد بالضرورة تضارب بين الأمور، لكن من ناحية إسرائيل، الصورة مركبة على نحو خاص. فالتكاليف في الالتزام الأمريكي تجاه المنطقة، بخاصة في السياق الإيراني، مقلق وقد يشهد على تخوف عربي من أن طريق إيران إلى دولة حافة نووية محتّم.

واضح لطهران أن خصومها اتخذوا هذه الخطوات في ضوء عدم الثقة والمعارضة لسياستها، لكن من ناحيتها، هناك ما يعزز الثقة «بعدلة طريقتها»، بقدرتها على التصدي للعقوبات بل والسعي إلى الأمم في السياق النووي. تعكس المسيرة الإقليمية فهماً ينبغي البحث بموجبه عن حوار قريب مع خصومها، بالذات في ظروف يكون فيها التزام القوة العظمى الأمريكية غير واضح. ليس واضحاً إلى أين ستؤدي هذه المسيرة، لكنها بالتأكيد تستوجب تفكيراً جديداً في إسرائيل. هذا يستوجب من إسرائيل أن تتخذ سياسة أكثر ليونة كي تمنع مسا بمكانتها في نظر أصدقائها.

على خلفية ذلك، فإن الصدع الداخلي في إسرائيل والشكل الذي ينظر إلى على خطواتها يمسسان بمصالح إسرائيلية. فهي تعتبر لاعياً ليست وجهته واضحة. يجدر بإسرائيل أن تستوعب معاني المسيرة الإقليمية، وبسرعة.

معاريف 2023/4/16

يزوع الفجر في الوقت الذي يحاول فيه الشباب، عتباً، طرد الغازي بالحجارة.

يوسي دغان، وهو أحد نشطاء المستوطنين، يعمل كراس مال سياسي في كل دخول. من يراس الجنس الإقليمي «شومرون» يتولى التفتيح والترتيب للرحلات. يحرص نغان كالعادة على التقاط الصور مع الأشخاص المعروفين. هذا الجنون يتجاوز الحكومات، متلما في كل موضوع يرتبط بالاحتلال، عندما يحق بين حكومة وأخرى، بين يمين ويسار. لا أحد يتجرأ على وضع حد لهذا الجنون. هكذا هو الأمر في بلاد المستوطنين الذين لهم بولة. عندما شاركت شيزراف في الرحلة قبل بضعة أسابيع، رأت عجوزاً ترمي قطع الحلوى على الجمهور. من مساعدة الرجال سمعت صرخة «عيش فترة جيدة، أيها الصدفاء، أعيش في وقت جيد»، في الوقت الذي كان فيه الفتى أحمد شحادة (16 سنة) يحضر في الخارج بعد أن أطلق الجنود النار عليه أيضاً.

هآرتس 2023/4/16

أيضاً لا يرون مخيم بلاطة القريب ولا يريون أن يروا. لا يريون رؤية من يسكن في بلاطة ونابلس. يجب الحفاظ على القبر وترميمه. الماؤولون الفرعيون لأن إسرائيل الذين يسمون الشرطة الفلسطينية يؤمنون القبر عندما لا يكون هناك بيورد، وعندما يأتي هؤلاء فعلى رجال الشرطة الفلسطينية أن يخادروا المكان بخجل. القبر تديره جمعية دينية باسم «صندوق إرث قبر يوسف»، ما هو بالضبط «إرث القبر»؛ وشركة مقاولات باسم «هاركفير» التي أقامها مستوطنة من بؤرة استيطانية غير قانونية، تستغني من العمل في القبر. لم يوافق اليهود على أن يتولى سكان المدينة ترميم القبر الوجود في قلب حي سكني فلسطيني كي لا يندسوا قدسيته.

كل «دخول» يرافقه إطلاق نار وتدمير وأحياناً قتل. في اليوم الذي انضمت فيه مرادة «هآرتس» للرحلة، تم قتل فلسطيني لصالح هذه العبادة، لكن من الجنون من يهجم على مبنى يباعه لمنطقة إلى مساحة حرب. والسكان في شرق المدينة يعقلون عليهم الجبوت وينتظرون بخوف

معاريف 2023/4/16

## هل كان ننتياهو محقاً باتهامه لبيد خطأ التوقيع على اتفاق الغاز مع لبنان؟

الدفاع - الذين تركوا «حزب الله» يتعاظم ويضع يده على ترسانة قرابة 200 ألف صاروخ.

لقد خلقت حزب لبنان الثانية ميزان رد ورعب أمام «حزب الله»، وترك حدود الشمال هادئة على مدى سنوات طويلة. لكن ليس «حزب الله» فقط هو من ردع، بل أيضاً إسرائيل، والدليل - حتى في جولة المواجهة الأخيرة، وبخلاف تام مع ادعاءات رئيس الوزراء ننتياهو امتنعت إسرائيل عن مهاجمة أهداف «حزب الله» على أراضي لبنان. وهكذا، بخلاف سوريا التي صممت إسرائيل على ألا تدع إيران تتموضع وتصب فيها منظومات سلاح وصواريخ، حصل العكس تماماً في لبنان.

لكن بعد كل هذا هناك مبالغة كبيرة في التحذيرات من حرب قريبة في الحدود الشمالية. الحقيقة أن لحزب الله، قوة تدمير كبيرة يمكنها أن تلحق بإسرائيل ضرراً جسيماً. إضافة إلى ذلك، ليس له أيضاً ما يخسره، إذ إن لبنان اليوم دولة تعيش في الخراب. لكن لإسرائيل أيضا قوة نار وتدمير تقوى ألف ضعف «حزب الله»، ويمكنها، إن شئت، أن تلحق بلبنان

معاريف 2023/4/16

الأقل راحة للاتفاق إخفاها الناطقون بلبنان الحكومة السابقة. أو لا، حقيقة أن تهديدات نصر الله الحربية هي التي أدت أو على الأقل سرعت التوقيع على الاتفاق، الأمر الذي منح التنظيم ربح إسداد وعزز ثقته بنفسه.

وفضلاً عن ذلك، اتاح الاتفاق لإسرائيل البدء باستخراج الغاز من حقل كاريش، لكن إنتاج الغاز من الجانب اللبناني من الحدود موضوع طويل ومعرك وسيطلب زمناً طويلاً إلى أن تبدأ الدولارات تضخ إلى جيوب السياسيين الفاسدين في لبنان. من هنا، لا توجد لبنان بعد حقول غاز خاص به ربما تتضرر في حالة التصعيد، الأمر الذي كان يمكنه أن يلجم «حزب الله».

وبعد كل هذا، فإن التصعيد الحالي في الحدود الشمالية لا يرتبط باتفاق الغاز، بل بتقييم نصر الله للوضع، وبموجه إسرائيل مشغولة بمشاكلها الداخلية، لذا ستمتنع عن الرد على هجماته. لكن النقاش في اتفاق الغاز فوت الأمر الأساس الذي هو القصور المتواصل لكل حكومات إسرائيل من صف 2006 - كل رؤساء الوزراء وكل وزراء



## رمزية يوم الأسير الفلسطيني

نبيل السهلي \*

دولة إسرائيل ومسؤوليها بسبب ارتكابهم أعمالاً ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني المحتلة في تعاملها مع الأسرى، وتضع إسرائيل في مواجهة المجتمع الدولي.

ويؤكد حقوقيون أن انضمام فلسطين إلى اتفاقيات جنيف الأربع المعتمدة منذ عام 1949 والبروتوكولات الملحق بها، فتح المجال أمام تدويل قضية الأسرى والضغط على المجتمع الدولي لعقد مؤتمر للدول الأطراف باتفاقيات جنيف لبحث قضية الأسرى وحقوقهم، وبيان طبيعة الانتهاكات القانونية الناشئة على دولة إسرائيل بشأن أسرى دولة محتلة، ودور الدول الأطراف في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأسرى الفلسطينيين، كما أن الانضمام إلى النظام الأساسي لحكمة العدل الدولية، يفتح المجال أمام طلب إصدار فتاوى قانونية، وفتح معارك قانونية دولية مع دولة الاحتلال حول موضوع الأسرى والمعتقلين، إضافة إلى إتاحة المجال لرفع دعاوى قانونية أمام المحاكم الداخلية للدول التي قبلت بفتح ولايتها القضائية أمام هذه القضايا، وليوم الأسير الفلسطيني رمزية ودلالة خاصة للمطالبة في إطلاق سراح الأسرى من المعتقلات والزنازين الصهيونية.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

فهي أكثر لماً ومعاناة، وتحمل في خصوصيتها مدى التضج الوطني في المجتمع الفلسطيني، حيث تتشارك المرأة بدورها النضالي إلى جانب الرجل في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، ورغم قلة المصادر التي وثقت أعداد وأسماء النساء الأسيرات، فإن نادي الأسير الفلسطيني قد أشار إلى أنه قد دخل المعتقل منذ بداية الاحتلال حتى الآن ما يقارب عشرة آلاف امرأة فلسطينية.

وشمل الاعتقال الفتيات الصغار وكبيرات السن، وكثيراً ما كان من بين المعتقلات أمهات قاصين فترات طويلة في السجون، مثل: ماجدة السلامة وزهرة قرعوش وربيعه دياب وسميحة حمدان وغيرهن.

وكان الهدف الأساسي من وراء سياسة الاعتقال الإسرائيلي الحد من أعمال الكفاح ضد الاحتلال وسياساته المختلفة. وتشير المصادر الحقوقية الفلسطينية إلى أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال يصل إلى (4700) أسير، بينهم (29) أسيرة، و(150) طفلاً، وقرابة (850) معتقلاً إدارياً، بينهم (7) أطفال، وأسيرتان، و(15) صحافياً، فيما بلغ عدد الأسرى المرضى، أكثر من (600) أسير.

### التعذيب الجسدي والنفسي

ويواجه الأسرى الفلسطينيون والعرب في تلك السجون والمعتقلات صنوفاً إسرائيلية متعددة ومنهجة من التعذيب الجسدي والنفسي، في محاولة لقتل الروح المعنوية لدى الأسرى من جهة وجعل الأسير غير قادر على العمل في حال خروجه من السجن من جهة أخرى، وسقطت العشرات من الأسرى تحت التعذيب منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في الخامس من حزيران/يونيو من عام 1967.

ومن الأهمية بمكان التأكيد أن المرأة الفلسطينية عانت كثيراً من عمليات الاعتقال والملاحقة. وفي هذا السياق تكتسب تجربة الحركة النسوية الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي صفة مميزة وإن تداخلت إلى حد كبير في تجربتها مع تجربة الحركة الفلسطينية بشكل عام.

### تاريخ الحركة النسائية

وتعرضت الأسيرات للكثير من حملات التنكيل والتعذيب أثناء الاعتقال. وتفيد شهادات عديدة للأسيرات أنهن تعرضن للضرب والضغط النفسي والتهديد بالاعتقال. وشكلت أعوام 68-69 سنوات قاسية جداً في تاريخ الحركة النسائية الأسيرة، وخاصة في بداية التجربة الاعتقالية وبدء النضال والكفاح للدفاع عن ذواتهن داخل السجون ضد مخططات تدمير وتحطيم النفسية والإرادة الوطنية لدى الأسيرات.

وقد سجل تاريخ الحركة النسوية الأسيرة

### الحرية أولاً

محاولة منها إسكات صوت المقاومة الفلسطينية اعتقلت الدولة المارقة إسرائيل مليون فلسطيني منذ عام 1967، لكنها كثفت من عمليات الاعتقال والأسر خلال الانتفاضة الأولى (1987-1994)، حيث تم اعتقال سبعة وعشرين ألف فلسطيني غلبتهم من القوة النشاط الاقتصادي المتعطلة بفتة الشباب. إضافة إلى ذلك اعتقلت السلطات الإسرائيلية خمسة وثلاثين ألف فلسطيني خلال الانتفاضة الثانية التي انطلقت من ساحات الأقصى المبارك في نهاية شهر سبتمبر/أيلول من عام 2000.

## تعقيبات

مقال صبحي حديدي؛ ثمانمئة مليون دولار في مزرعة وزير... النظام السوري وطبقات النهب

### البطاقة الذكية

سيدخل عمرو سالم التاريخ أنه وزير الانطاج لأنه كما كتب على فيسبوك هو «وزير بشار الأسد في الحياة وفي القبر»، وهو وزير بيع البصل للسوريين بالبطاقة الذكية.

ولا أصق أنه كان يتخابر مع إسرائيل كما لُقِّ النظام له، لأنه على درجة من البلاهة لا تخوله حتى أن يكون مخيراً للنظام، فما بالك أن يتخابر لدولة الاحتلال!

سامي صوفي

### القصة مكررة

الإشاعات هي المقصلة التي تجبر من بقي على الطاعة والولاء... القصة مكررة ومشروخة ولم نسمع يوماً عن فضيحة فساد وإفساد بحق أي من أبناء العائلة الحاكمة رغم أنهم الأصل ولهم حصة في كل ما يجري، وخصوصاً سرقة الأموال و«تفقيش» البيوت والشركات.

أنيسة

### العائلة الفاسدة

إذا كان وزير صغير جمع هذه الثروة من منصبه، تصوروا كم لدى بشار الأسد وزوجته وأخوه ماهر وبقيّة أفراد العائلة الفاسدة.

لقد نهبوا سوريا الثرية، منذ أن سيطروا عليها منذ أكثر من سبعين عاماً وأفقروها.

ممدوح حقي



## تعقيبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: نريد حلاً للحل

فهل استقال العقل (خرج ولم يعد) بعد ؟

### الثورة السورية

للأسف وقعت في الشرك يا أستاذة، رشاش زرق أولاً مسيحية، فلماذا تتلقى هجوماً من مسلمين إذا هنتا بعيد الفصح، إليك الحقيقة رشاش زرق من أشد المؤيدين للثورة السورية بالرغم من إطارها الإسلامي، ومن أشد أعداء النظام السوري، ولذا فإن الحملة عليها هي من ذئاب هذا النظام وجنوده، متكررين تحت عباءة التشدد الإسلامي ليصطادوا عصفورين بحجر، وضم المسلمين والإساءة لرشاش أيد الله موافقها، وهي الآن مع عائلتها في باريس ولا يذكرها أحد إلا النظام الحاقق نفسه.

نزار حسين - أردني

### أمواج الفوضى

الدكتورة إنسانة معتدلة متتورة وعميقه في تحليلها للظواهر بمنهجية وموضوعية وإدراك عظيم للعقل المستشرية فوق أمواج الفوضى وتضارب المشارب والأهواء.

رياض عطار

### الشهد المرتبك

هل هو توظيف سياسي للدين أو العكس، كان إرباكا للمشهد المرتبك أصلاً) بعد ثورة إيران 1979؟

### حلول جذرية

من أغرب ما يحدث وعلى لسان أحد الفنانين المكوفين في برنامج تلفزيوني: أن أحداً أراد أن يساعده في عبور الشارع فسأله أولاً إن كان مسلماً أولاً، فعندما يصبح الدين مصدر الكراهية والحقد بين أبناء وطن واحد وشعب واحد فلا بد من إيجاد حلول جذرية للمشكلة.

سلام عادل - ألمانيا

### تقديس الجهل

لا حل يا دكتورة... لا حل... البارحة واليوم وغدا... رفعت الأقدام ودخل الناس أفواجا في تقديس الجهل وليسوا مستعدين للترحزح قيد أنملة من مما هم فيه... ألم يقل: لا ينفخ العقاقير ما أفسده الدهر....؟

إبن أكسيل

### التعصب الديني

إن بلداننا تتهاوى من جميع النواحي بسبب رجال دين مرضى نفسياً بسبب فهمهم للدين، بدءاً من العراق وانتهاءً في سوريا، كل الخراب الذي حل في هذه البلدان بسبب الطائفية والتعصب الديني.

سعيد

### موجات الإلحاد

مهمشة كبار العلماء السعودية ترد على دعوة الشيخ المغامسي لإنشاء مذهب إسلامي فقهياً جديداً

«إنشاء مذهب جديد؟ لماذا؟ وما الدافع؟ وهل من جهة نافذة وراء الفكرة؟ أسئلة للأسف لم تطرح في حينها - على الأقل ليس بالجديّة التي تتطلبها فكرة كهذه - حسب رأيي - معروف عند أهل السنة والجماعة مذاهبهم الأربعة.

ثلاثة ظهرت في العراق وواحدة في الجزائر- المذهب المالكي -السؤال الأهم في الموضوع: لماذا مذهب جديد؟ قال الشيخ الغمامسي: ما معناه أن التفاسير والأحكام الإسلامية هي من صنع بشر - المفسرون بشر والبشر يخطئون.

هو يريد مذهباً جديداً يفسر الدين بطريقة مغايرة، طريقة حديثة - هذا أمر كبير، لأنه جاء من رجل دين.

لماذا هذا التحرك مع العلم أن المذاهب لا تتكون بهذه الطريقة - أقصد عن إعلان شخص ما نيته إقامة مذهب جديد - بل هي تأتي بعد المتابعة ونشر الأفكار الجديدة وتكوين جيش من المتابعين وهكذا يتم الانتشار. على أي حال: لماذا ظهرت الفكرة من رجل دين وليس من جهة علمانية مثلاً، كما هو الحال؟

أظن الجواب واضح وقسم منه جاء في مقال السيدة ابتهاج اليوم وهو «الإسلام ربما كان حلاً في القديم، لكن سرعة التطور البشري وضعت علامات استفهام كبيرة عليه - لا بد من النظر فيها وأخذها بجدية، ربما حفاظاً على دين بصورة سلمية ودية فموجات الإلحاد تنتشر حسب أقوال الشيوخ أنفسهم.

عبد الكريم البيضاوي - السويد

### محمد الحسناات

### فن خطابة

تبدأ معظم العقائد من أمور مقنعة للناس كحمائية نفس وعقل وعرض ومال وكرامة وحرية وعدالة، لكن المشكلة قابلية الناس على الهبل والاستهبال، فكل العقائد سواء قديمة أو حديثة في قرون أو عصر حديث، وسواء كانت عقائد سماوية أو وضعية غابرة أو علمانية جميعها قد فرخت رجال عقيدة يستهبلون باقي الناس بتحريفها تدريجياً لتحقيق مصالح شخصية أو فتوية أو تقديس أشخاص للاستقواء على الناس واستباحة أموالهم وأعراضهم سواء عن طريق فن خطابة ورواية بدائل الحقائق بطرق مقنعة للعامة أو بطرق أمنية وعسكرية.

### تيسير خرما

### الاديان الأخرى

أصبح الإسلام مشكلة وليس حلاً بسبب هؤلاء فبعد أن كان المواطنون في البلد متحابين متسامحين مع بعضهم أصبحوا على عكس ذلك حتى بين المذاهب وليس مع الأديان الأخرى.

سامر

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

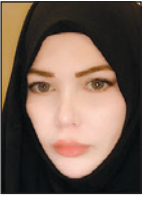
menbar@alquds.co.uk





## ماذا فعلت الحكومات العربية لمواجهة المخدرات؟

إحسان الفقيه\*



شاب يلقي حلقه بجرعة زائدة من المخدرات.. رجل يقتل زوجته وأولاده تحت تأثير المخدرات.. شاب يغيب أمه خلال وقوعه تحت تأثير المخدرات.. شاب يبيع إحدى كليتيه ليشتري بمغنا المخدرات..

عينة من أخبار يومية تجدها في الصحف والمواقع العربية، أصبحت أخبارا معتادة لا تثير دهشة القارئ من كثرتها، بل هي كل أي امرأة رهنّت وضعيتها لدى تاجر المخدرات لكي يعطيها جرعتها، على أن تعود له بعد أن توفر الثمن لتسترد الرضعية، فضلا عن حكايات انتشرت كلانار في الهشيم، عن باعوا شرفهم وأعراضهم من أجل المخدرات، وبعن بيوت كثيرة شهنت حالات الطلاق، لأن الأب مدمن، وينفق أمواله لشراء المخدرات، بينما يجرم أهل بيته من قوتهم ومحتما معيشهم.

لعنة المخدرات أصابت الشباب في الوطن العربي بشكل عام، وفي بعض البلدان العربية لا يتساءلون عن أعداد الشباب الذين يتعاطون المخدرات، بل عن أعداد الذين لا يتعاطون المخدرات، إذ أنهم صاروا قلة، فلا يكد يخلو بيت من شاب مدمن، أو يتعاطى المخدرات بشكل متقطع.

حجم الكثرة يفوق الخيال، بينما نحن في سبات عميق، البيوت تنهار، والشباب ضائع، هل هناك من كارثة أكثر فداحة من أن يتموت شاب حول المخدرات، وتدعو هي كل ما يفكر فيه، من أجلها يسرق، ويحتال، ويبيع أبنائه بيه، مثل هذا الشاب لا قدرة له على تحصيل علمي، ولا طلاقة في العمل، فيغدو سخيا، معلما، متخلف التفكير، ضعيف العقل والجسد، لا يقم وزنا لتعاليم دينه أو أعراف وقيم مجتمعه.

تساءل إزاء هذه الكارثة الزمنية المتعاقبة عن دور الحكومات العربية في مواجهة المخدرات، التي تفقد بيننا المجتمعات، ماذا قدمت؟ تعجب لمن يسبحون قولي من أجل محاربة الإرباب، بينما لا يبدون معشاه هذه الجهود لمحاربة إرباب أقوى وهو إرباب المخدرات، مما أقولها بغير مبالغة، فالإرباب الأول محصور في جماعات محدودة، لها تمرکزها الجغرافي ونهجها الفكري، وتسهل ومواجهتها بالقوة، أما إرباب المخدرات فهو الأخطر، إذ أنه إرهاب خفي لا يمكن حصره، ومدمد في كل بقعة جغرافية في المجتمع، وفي جميع شرائح المجتمع بلا استثناء، سواء في الطبقات الفقيرة أو الراقية.. الدور المتهزئ الذي تقوم به الحكومات العربية للقضاء على المخدرات، فتح باب الحديث عن مؤامرات خارجية داخلية لإغراق الأسواق بالمخدرات، من أجل إقصاء الشباب عن التفاعل مع قضايا مجتمعاتهم، واستفادة هذه الحكومات من تثبيت سلطتها على جثمان وعي الشباب، كيف يتم تهريب المخدرات إلى داخل الدول العربية على هذا النحو البهيم؟ أين حرس الحدود والسواحل؟

وأين مواجهة التصنيع الداخلي للمخدرات؟ من يسمح بتعمير كل هذه الشوروة، هل عززت الحكومات العربية عن القضاء على المخدرات لضعف اقتصادها؟ أم بسبب تعاطف الفساد بين الزمرة المتنفذة وأصحاب الحصانات الدبلوماسية الذين يتاح لهم تميرها؟ الجهود المبذولة في غاية السطحية والضعف في الإنشاء، فمادنا تفني بضعمة إعلانات توعوية على الفضائيات، أو حملة واهنة لكافة المخدرات على سبيل البروباغندا والتلميع، وما نسبة ما يتم ضبطه من شحنات التهريب بالنسبة إلى الحجم الكلي للتهريب المخدرات؟ لا تكاد ترى التعامل الحاسم من قبل الحكومات، إلا مع السياسيين وقضايا الرأي، بينما ترى التحور والضعف في التعامل مع تجار هذه السموم، الحكومات تتحمل مسؤولية إغراق الشباب في أحوال المخدرات، تتحمل هذه المسؤولية بالتعاون مع الفاسدين الذين يدخلونها إلى البلاد، والتقاوس عن الضرب بقوة على يد الجرمين، وأقسم أن بعضهم حدثني أن في بعض البلدان العربية يدفع الضباط بكميات من المخدرات التي يتم ضبطها في عمليات التهريب، إلى تجار المخدرات ليقوموا بتوزيعها وتقاسم التهرب المالي.

أوقات تتحمل هذه المسؤولية بعدم تصديها للبطالة، التي أوقعت الشباب في حيز بالغ الظور من الفراغ والإحباط بسبب انسداد الأفق استقبل العلم، ومن ثم تكون الحوافز للملجأ الوحيد بالنسبة إليهم.

الحكومات تتحمل هذه المسؤولية بالنسبة بالمعنى الفني الذي تراه في الأعمال الدرامية من أفلام ومسلسلات، تشجع على الرذيلة، وتهون وتعاطي المخدرات في أعين الشباب، بل كثيرا ما يتم إظهار العيوب التي يتعاطى الخمر والمخدرات، وهو تشجيع غير مباشر للتقليد في هذا الجانب.

الحكومات تتحمل هذه المسؤولية بالتقصير الواضح في توعية الأبنام وبنتمتهم وتقنيهم وأصحابهم معرف ومهارات تمكنهم من أن يكونوا عناصر إيجابية في مجتمعاتهم، ومن ثم يشعرون بالصحة، ويتجهون للبحث عن السعادة في هذه السموم، ثم ماذا فعلت هذه الحكومات للمدمنين؟ لا شيء، بعض الدعايات والحملات التي يظهر فيها بعض الفنانين أو لاعبي الكرة ليقول للشباب أنت أقوى من المخدرات، وهذا كل شيء؟

بالنظر إلى مستشفيات علاج الإدمان في الدول العربية، تكشف في مجملها أنها مجرد مشروعات استثمارية في القطاع الخاص، مؤسسات قائمة على الربحية، وتكاليف العلاج فيها باهظة لا يستطيعها سوى الموسرين، وأما مستشفيات الحكومية فهي أبعد ما تكون عن أهلية التصدر لعلاج المدمنين وتكون أشبه بالسجون، وحدثني بعض الأصدقاء في إحدى الدول العربية أنه يتم تسريب المخدرات داخل مستشفيات الحكومية لعلاج الإدمان، بينما المستشفيات الخاصة يتطلب العلاج فيها مبالغ تعجزية للبسطاء.

ماذا لا تتم الاستفادة من تجربة الصين في مكافحة المخدرات؟ فقد أتته الحكومة الصينية بأساسة متكاملة تماما، عن طريق تدابير صارمة لحاصرة خطوط نقل المخدرات، ومراقبة الموانئ والمطارات بشكل جدي، حتى طرد اليريد تمت مراقبتها بصورة جيدة، وطبقت العقوبات على تجار هذه السموم، وصل بعض الأحيان إلى الإعدام.

وكان تضعف المعلومات القوية التي أنشأتها الصين لمكافحة المخدرات، أثر بالغ في التصدي لهذه الكارثة، حيث تضمنت بيانات أساسية لدمنى المخدرات والجرمين المشتبه فيهم، وحالات الجرائم، واستخدام المعلومات الدقيقة لتحليل المشتبه فيهم، والضرب بيد من حديد على يد التجار، وبالتالي من ذلك، عملت الحكومة الصينية على رفع الوعي الجماهيري في مواجهة المخدرات، وكان العمل الدؤوب لهيئات مكافحة المخدرات في الأنشطة التثقيفية للمجتمع.

أرى أن كلمة السر في نجاح الصين في إنهاء صدام المخدرات، هو وجود إرادة حقيقية للحكومة الصينية لمواجهة الأزمة، وجعل هذه القضية على رأس أولوياتها، إنشا إذ نتحدث عن تجربة الصين في مواجهة المخدرات، فإننا نتحدث عن دولة كانت تواجه تحديات دولية ضخمة، فراسمالية أوروبا وأمريكا فرصت المخدرات على الشعب الصيني، وهناك حرب معروفة بحرب الأفيون عام 1839، حيث خاضت بريطانيا هذه الحرب ضد الصين لغرض عليها عدم التصدي للمراكب الإنكليزية التي تجلب الأفيون إلى الصين، ومع كل هذا استطاعت الصين أن تقتضي على المخدرات.

لا يبالغ بالقول باستحالة أن تنهض بلادنا في ظل تقضي إدمان المخدرات، خاصة بين أوساط الشباب، وليس هناك مقر من إقليم الحكومات دورها على الوجه الأمثل، لأن نطل عن هذه الحال من التصدي الهزيل للصوري للمخدرات، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

## توفيق السويدي وتهجير يهود العراق

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

\*كاتب عراقي

## مفارقة من وحي «يوم القدس العالى»:

# التضرع إلى الله ليرتكب نتيها هو حماقة ضد محور المقاومة!

مغادرتها؟ في الإجابة على الأسئلة الثلاثة المطروحة أرى الآتي: سحبح قوتها من سوريا، بل بقيامها، على العكس، بتخفيف عديدها وعنتها هناك، كما أتوقع أن تضاعف عدد سفنها الحربية في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وكذلك عدد طائراتها الحربية بعيدة المدى في قواعدها في تركيا والخليج، وتحوط واستعدادات التدخل.

ثانياً: بالنسبة إلى «إسرائيل»، أرجح امتعاضها عن القيام بضرورة قوية لإيران، إلا إذا ضمنت مشاركة الولايات المتحدة فيها، لتحتل لا أسديع أن يتوصل بنامين ننتيها هو، المازوم شخصياً وسياسياً في الداخل، والتخوف من تصاعد قدرات إيران عسكرياً واقتصادياً، إلى قناعة بأن ما يستطيع تحقيقه ضد إيران اليوم قد يستحيل عليه ذلك في المستقبل المنظور، فيجزم أمره ويقوم بإرتكاب حماقة عسكرية مدوية ضدها.

ثالثاً: بالنسبة لدول وفصائل محور المقاومة، أستبعد أن تقوم باستفزاز «إسرائيل»، وعمليات عسكرية أو أمنية ثقيلة الوطء عليها، رغم أن وضعها الداخلي يتجه إلى مزيد من التخلخل وقدرتها الرادعة إلى مزيد من التشكل.

إغراء حول لضربها وشهائها، لكنني أتوقع رداً ساعداً من دول وفصائل محور المقاومة إذا ما ارتكبت ننتيها هو حماقة موصوفة بمهاجرتها في العنق.

لذلك، أرى أنها إذا قلت إن شعوراً يخالجي بأن قريباً من القادة في دول وفصائل محور المقاومة يتضرع إلى الله أن يستبدت جنون ننتيها هو قديم على ارتكاب حماقة توجيهه في مشروع جليل أمر جليل، داخل أحياء سكنية قبيحة، غاب قبل الانطلاق في بنائها ووضع تصوراتها الأولية، أي دور لعالم الاجتماع والأنتروبولوجي، بل تقلص حتى دور المهندس المعماري الذي أخذ مكانه البيروقراطي، صاحب القرار الإداري، فكانت النتيجة ما نعيشه في هذه الأحياء القبيحة، لتكون أمام تخطيط عمراي بيروقراطي لم يحترم لا الطبيعة ولا القيم الاجتماعية، ولا عادات وتقاليده العائلة الجزائرية في مختلف جهاتها، وهي تعيش عملية تحول أكيدة تتجه فيها نحو التقليل من الإنجاب والبحث عن فضاءات فردية للعيش داخلها في السكن العائلي، من قبل أبناء وبنات العائلة، وادت فيه نزوعهم إلى القنود والدفاع عن خصوصياتهم، بكل الحميمية التي تتطلتها.

سياسة سكن اجتماعي جعلت المواطن يعول كهد على الدولة لحل مشكل السكن لديه، ولا يقوم بأي جهد للتدخل في بناء سكنه الذي أصبح يتخلل منه عمرا كاملا إذا غامر وانطلق في بناء سكنه العائلي الذي تحول إلى مشروع جيل كامل، لا ينتهي منه الأب إلا وهو على أبواب التقاعد، وانشاء الأبناء من الدراسة وبداية تفكيرهم في دخول سوق العمل والهجرة، ومغادرة البلد والسكن العائلي نفسه، ليجد الأب نفسه وحيدا في هذا السكن - عادة ما يكون كبيراً جدا تبعبيرا عن هذه الظاهرة التاريخية

\*كاتب لبناني

## متى يتوقف بناء هذه المساكن البشعة في الجزائر؟

الاجتماعية والأمنية، حالة تستمر لعدة سنوات، حولتها في نهاية الأمر إلى مرادف عمومية، يصعب الدخول إليها والخروج منها نظراً للزحمة التي خلقتها هذه التجمعات السكنية العملاقة، التي بنيت على حواف المدن الكبرى، ناهيك عن نوعية بنائها السرية ومساحاتها الضخمة، هي التي لبنتها بالمساحة والشكل القبيح نجسها في كل مناطق البلاد الساحلية والصحراوية والريفية، على طول الساحل، لا يسكل بناؤها ما، وفيها بالبلد القارة الشاسعة أراضيهما وتنوع مناخها، واستهلتك في هذه المساكن أحسن أراضيه الزراعية، حتى وهي تلجا إلى البناء العمودي الذي لا يملك الجزائري الثقافة القادرة على تسيريه اليومي، في مجتمع تحول فيه تسيريه مصد البنائية إلى أمر جليل، داخل أحياء سكنية قبيحة، غاب قبل الانطلاق في بنائها ووضع تصوراتها الأولية، أي دور لعالم الاجتماع والأنتروبولوجي، بل تقلص حتى دور المهندس المعماري الذي أخذ مكانه البيروقراطي، صاحب القرار الإداري، فكانت النتيجة ما نعيشه في هذه الأحياء القبيحة، لتكون أمام تخطيط عمراي بيروقراطي لم يحترم لا الطبيعة ولا القيم الاجتماعية، ولا عادات وتقاليده العائلة الجزائرية في مختلف جهاتها، وهي تعيش عملية تحول أكيدة تتجه فيها نحو التقليل من الإنجاب والبحث عن فضاءات فردية للعيش داخلها في السكن العائلي، من قبل أبناء وبنات العائلة، وادت فيه نزوعهم إلى القنود والدفاع عن خصوصياتهم، بكل الحميمية التي تتطلتها.

سياسة سكن اجتماعي جعلت المواطن يعول كهد على الدولة لحل مشكل السكن لديه، ولا يقوم بأي جهد للتدخل في بناء سكنه الذي أصبح يتخلل منه عمرا كاملا إذا غامر وانطلق في بناء سكنه العائلي الذي تحول إلى مشروع جيل كامل، لا ينتهي منه الأب إلا وهو على أبواب التقاعد، وانشاء الأبناء من الدراسة وبداية تفكيرهم في دخول سوق العمل والهجرة، ومغادرة البلد والسكن العائلي نفسه، ليجد الأب نفسه وحيدا في هذا السكن - عادة ما يكون كبيراً جدا تبعبيرا عن هذه الظاهرة التاريخية

سياسة سكن اجتماعي جعلت المواطن يعول كهد على الدولة لحل مشكل السكن لديه، ولا يقوم بأي جهد للتدخل في بناء سكنه الذي أصبح يتخلل منه عمرا كاملا إذا غامر وانطلق في بناء سكنه العائلي الذي تحول إلى مشروع جيل كامل، لا ينتهي منه الأب إلا وهو على أبواب التقاعد، وانشاء الأبناء من الدراسة وبداية تفكيرهم في دخول سوق العمل والهجرة، ومغادرة البلد والسكن العائلي نفسه، ليجد الأب نفسه وحيدا في هذا السكن - عادة ما يكون كبيراً جدا تبعبيرا عن هذه الظاهرة التاريخية

\*كاتب جزائري

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في الموساد، وقد تسلل إلى العراق في آب/أغسطس 1947 ليخطط هجرة غير شرعية لثمة يهودي بغدادي قبل صدور قانون إسقاط الجنسية، وقد عاد هليل إلى العراق ودخله جواز سفر أمريكي باسم ريتشارد أرمسترونغ، وبصفة ممثل (شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي)، وقد تمكن من عقد اتفاق مع حكومة توفيق السويدي على احتكار شركته لعملية نقل اليهود المهاجرين إلى بلد وسيط هو قبرص، ومنه يتم نقلهم إلى إسرائيل.

وكما أشرنا سابقا لم يكن توفيق الحكومة العراقية، أو رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد مطلع على عدد الرافعين في إسقاط الجنسية والهجرة سوى بضعة آلاف من جالية تعدادها أكثر من 150 ألفا، وفي وثيقة بريطانية صادرة عن السفارة البريطانية في بغداد مطلع مارس 1950، ذكر السفير البريطاني في تقرير بعثه للخارجية البريطانية: «بالغني رئيس الحكومة بعد الغداء في 25 شباط/فبراير 1950 أن مجلس الوزراء يعد مسودة قانون من هذا النوع»، ثم يشير بقوله «مسائل رئيس الحكومة عن عدد الناس الذين قد يتسلمه القانون، وما إذا كان ممكنا أن يغادروا بإصدار أمر إداري، فاجاب بأنه يعتقد أن 6 آلاف، و7 آلاف شخص سيغادرون، وإن وزير الداخلية (صالح جبر)، يرى أن سن القانون أمر لا بد منه»، لقد حددت الحكومة العراقية المبلغ المسموح به لكل من سيغادر العراق من دون عودة، وكان أقل من مئة دينار، ولم تكن هناك في البداية فكرة تجنيد الأموال غير المملوكة لمن سيغادرون من اليهود نتيجة الاعتقاد أن العدد سيحوي قليلا ومن الطبقات الوسطى والدينا، لكن حدثت بعض الأمور غيرت مجرى الأحداث، إذ كشفت الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي عمل على حملة ترعيع ليهود العراق بغية دفعهم للهجرة، وكانت النتيجة ارتفاع عدد المهاجرين إلى حوالي 130 ألفا، وكشف ملف الشرطة العراقية المكون (الإرهابيون الصهيونيين) الصادر رقم 37/92، في 30/1/1952، عن حصول خمس حوادث تفجير، ابتدأت بالانفجار الذي وقع بتاريخ 8 نيسان/أبريل 1950 بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس، نتيجة استعمال قنبلة يدوية، تلاه انفجار حدث عند كنيس مسعود في شبوط بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 1951 بقنبلة يدوية أيضا، ومن ثم انفجار في مكتب الاستعلامات الأمريكي في شارع الرشيد في 19 مارس

في العراق. وشلومو هليل يهودي عراقي هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934 وهو بعمر 11 عاما، ونشأ ودرس الإدارة في فلسطين، ومن ثم عمل في



## السودان: وساطة إسرائيلية وطيران مصري!

ونظام ديمقراطي وحكم مدني.

على التطبيع معها، وهو ما بدأ عمليا منذ لقاء البرهان برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وتبع ذلك الكثير من الزيارات التبادلية، وتبادل الخدمات والمنافع والمعلومات، بين الأجهزة الأمنية والعسكرية، مع إعلانات متعددة عن قرب إعلان التطبيع.

حسب تقارير إسرائيلية نشرت أمس فإن مندوبين عن البرهان وحيدتي أجروا اتصالات مع إسرائيل عقب اندلاع المواجهات بين قواتهما، وأن وزارة الخارجية الإسرائيلية تقوم بتقل رسائل تهديثة، ومطالبات بوقف التدهور العنيف، حسابات تل أبيب، في هذا الصدد، مشفوية، بالدرجة الأولى، بإحصالات تأجيل التوقيع النهائي على اتفاق سلام مع السودان، ولا يشغلها كثيرا الخراب الذي يتعرض له السودان، والتحديات الخطيرة التي يمكن أن تتركها الحرب الناشئة على حياة السودانيين، ومسار التطوير السياسي.

السودان الأحداث الأخيرة في السودان، في المقابل، دورا مصرى ملحوظا، تمثل بالحدوث عن وجود عناصر عسكرية

في السودان، فإنها ساهمت أيضا، كما هو معلوم، في صعود نجمي البرهان وحيدتي، اللذين ورثا نظام البشير، وحاولوا إعادة إحيائه، مع الانقلاب على حكومة عبد الله حمدوك في 25 تشرين أول/ أكتوبر 2021، مما أدى إلى موجات لم تنقطع من الاحتجاجات، وتعليق الاتحاد الأفريقي عضوية السودان، ورفض الولايات المتحدة وأوروبا الاعتراف بالنظام الجديد، وأكدت جهات عديدة حينها، أن الانقلاب جاء يتسبب مع دولة الإمارات.

قدمت المعاملة المعتادة للصراع بين العسكر والمدنيين، والتي مثلها الانقلاب على حكومة حمدوك، تجليا للمصلحة المشتركة في التفاهم بين البرهان وحيدتي، وكان لهذا التفاهم أثمان خارجية تمثلت في نشر قوات سودانية في ليبيا واليمن، كما في الانسحاب لتوجيهات أبو ظبي، التي كانت قيادية قد وقعت اتفاق تطبيع مع تل أبيب في العام السابق، لحاكمي السودان بالتقارب مع إسرائيل والعمل

في مطار مروى، وما تبعه من بث «الدعم السريع» للقطات تظهر بعضا من أولئك العناصر مقبوضا عليهم، وكذلك حديث الجهة نفسها عن تدخل «طيران أجنبي» وقد فهم الأمر على أنه طيران مصري يقوم بدعم قوات البرهان.

تعود العلاقة التاريخية الشائكة بين السودان ومصر إلى حملة محمد علي باشا عام 1820، والتي أدت للسيطرة على البلاد (ومصرع ابنه إسماعيل باشا، قائد الحملة، حرقا) حتى عام 1885، واستتبعته أعمال عنف إرهابي إسرائيلي - المصري الذي امتد من عام 1899 حتى 1956 (العام الذي استقل فيه السودان) وما يزال هذا التاريخ يلقي بظلاله على مجمل المشهد السوداني المعاصر، كما يفترض علاقات الحب والكراهية المعقدة بين الخرطوم والقاهرة.

الخاصة المستفادة من الصراع العسكري الراهن هو خطر كبير على السلم الاجتماعي العام في السودان، وعلى مسار التسوية السياسية التي كان العسكر والمدنيون يتفاوضون على طرق تحقيقها، ولكنة مناسبة ثمينة لإمكانات التدخل والتبعية للخارج.

## السودان: عدم المسؤولية حد الجريمة!

د. الشفيخ خضر سعيد\*



■ في القرن الثامن عشر، وفي مواجهة الحروب الدينية والعنف الطائفي في فرنسا، أطلق المفكر الفرنسي فولتير (1694 - 1778) صرخته الداوية «اسحقوا العرء»، واليوم في السودان، أطلق المبدع والمعلم الأكبر، الشعب السوداني، ذات الصرخة وزاد عليها «وأحموا ثورتكم وأنشروا نوافذ الأمل». لقد وصلت الحد، ووقعت الكارثة، بعد أن اندلعت مساوات السودان بسحابات الهوم المشبعة بالكراهية والحرب وشذاف العيش، وبعد أن تمكن مرض «الكتكاشة» في كراسي السلطة من حكام الأمل، سدة تحالف الفساد والاستبداد، الذين أطاح بهم الشعب، فصفوا أناتهم عن صوت العقل وضمموا أن يعودوا إلى كراسي الحكم ولو على حساب دم الشعب المسفوح. إنها الكريهة التي أعلنت اليوم تمددها واتساعها لتحرق وتدمر، ليس في أطراف البلاد فقط وإنما في مركزها وعاصمتها الخرطوم.

صحيح أن فشل فترات الانتقال السابقة في السودان أدى إلى انقلابات عسكرية، ولو بعد فترات ديمقراطية قصيرة كانت أيضا فاشلة من فشل الفترات الانتقالية، وهو ما ظل يشير إليه الأدب السياسي السوداني بالحلقة الشريرة. ولكن، من الواضح أن تجليات الحلقة الشريرة اليوم تختلف نوعيا عن تجلياتها في السابق، لقد نهينا وحذرنا عشرات المرات، وكذلك فعل غيرنا، من أن فشل الفترة الانتقالية الراهنة في السودان لن يكفي باستدعاء الانقلاب العسكري، وإنما سيرمي بالبلاد إلى كارثة غياهب الحرب الأهلية التي لا تقي ولا تذر، وهو ما يحدث الآن في ذات اللحظة التي نكتب فيها هذا المقال، وهي لحظة مشيئة بأجواء يحفها ظلام النهار بعد انقضاء التيار الكهربائي، وتختبر ذوي المدافع والقلائف الصراخية، والتي سقط بعضها في الأحياء السكنية خلفا قتلى وجرحى غنوا أنهم في مأمن وهم في منازلهم، هذا الوضع الكارثي، والذي اندلعت شرارته الأولى صباح اليوم، السبت 15 أبريل/ نيسان 2023، بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، كان متوقعا ومنتظرا، ووحده الغشيم قصير النظر هو الذي يندش ويستغرب من حدوثه، فالبلاد ومنذ عدة سنوات وحتى اللحظة، ظلت تعاني من حالة السهولة السياسية بسبب ما تمكن من النخب السياسية والعسكرية من تشرطي وانقسام وعدم الاعتراف المتبادل بينها، وهو وضع ولغت فيه النخب حدا جعل الكثيرين يصفونه بأنه بمثابة ارتكاب جريمة في حق الوطن، خاصة وأن حالة السهولة هذه كان من المتوقع، مثلما يحدث دائما، أن تنتهي بكارثة. وعند اقتران هذه الحالة بالوضع المتفجر جراء النزاعات القبلية والعرقية الدامية في أنحاء البلاد المختلفة، والتي تتوفر كل أسباب انتشارها حريقا للوطن، وإقتران كل ذلك بالإحتكاك المتصاعد بين قيادة الجيش السوداني وقيادة قوات الدعم السريع، ففرت الكارثة هذه المرة - من أن تكون انقلابا عسكريا لتفجر حربا أهلية متكاملة الأركان، لقد كتبنا قبل شهر من الآن، أن تفاقم حدة المشاحنات والاحتكاكات، الصريح منها والمستتر، بين قيادة القوات المسلحة السودانية وقيادة قوات الدعم السريع، وإن كانت لا تزال تنحصر في الاحتكاك اللفظي، فإن الحرب أوها كلام، وبسبب هذه المشاحنات والاحتكاكات بين الطرفين، وسعي كل طرف للإنتصار بحلفائه، ومع إحكام حوار الطرشان لقيضته على العلاقات السياسية بين المكونات المدنية فيما بينها، والعسكرية فيما بينها، وبين المدنية والعسكرية، والتي من المفترض أن تنصدي لقيادة الفترة الانتقالية وحمايتها، ومع تعزيز الشكوك الموجودة أصلا عند المواطن العادي بأن معيار الخلافات بين هذه المكونات هو كرسي السلطة والمصلحة الخاصة، وليس مصلحة الوطن ولا لصالح تنفيذ شعارات الثورة ومهام الفترة الانتقالية، وفي ظل حقيقة إنتشار السلاح خارج القوات النظامية، وأن البلاد، وتحديدا العاصمة، أصبحت تحفة لعدو جيوش والتشطي وصراعات السلطة، والشروع في بناء جبهة مدنية وسعيت فيها سيناريوهات الدمار التي ستشعل حريق الوطن، وهو ما ابتداء فصله الأول.

وكتبنا أيضا، لن نتحاج إلى كثير عناء لنقول إن هناك قوى، داخل السودان وخارجه، تعمل بوعي وتخطيط على تهئية الأجواء والظروف الملائمة لتحقيق تلك السيناريوهات المدمرة، أما ما هي مصلحة هذه القوى وماذا ستستفيد، فإجابتنا المباشرة، والديبية، هي فرملة قطر التغيير وإجهاض ثورة ديسمبر/كانون الأول 2018 بدءا بمحاولة تصويرها وكأنها كانت غلطة، أو قام بها مجرد نشطاء يافعين في السياسة ولا يفقهون دروباتها.

لا يد من وقفة حاسمة، حتى لا يسقط الوطن. إنها فرض عين وليس فرض كتابية، ووضع البلاد الراهن، يتطلب منا جميعا، وبما تملبه علينا ضمائرنا وعقولنا، واستجابة لنداءات شهداء ثورتنا العظيمة، نبذ التشردم والتشطي وصراعات السلطة، والشروع في بناء جبهة مدنية واسعة ضد الحرب وضد الكارثة، ومن أجل العودة بالفترة الانتقالية إلى مسارها الصحيح.

وفي هذا السياق، نرى ضرورة توفير كل الدعم العملي للخطوة الوطنية والشجاعة التي تمت اليوم في دار نقابة الصحفيين السودانيين، رغم لعلعة الرصاص، حيث اجتمعت مجموعة من الأقسام النقابية ووافق على التصدي لحاولات خلق الفتنة في البلاد، والوقوف ضد الحرب والانقلاب الأمني، وتتمنى أن تبادر كل مكونات قوى ثورة ديسمبر/كانون الأول لرقدة هذه الخطوة، إن سماح القادة العسكريين بإندلاع الحرب، هو قمة عدم المسؤولية، والتي تصل حد الجريمة وتتوجب الحاسية.

وقبل التطبيع، في الزمام الأطراف وخاصة إيران وكذلك، لا زلنا عند أريانا من تشكيل آلية قومية تضم قيادات كل القوى السياسية والحركات المسلحة والمجتمع المدني والقوى الشبابية ولجان المقاومة والشخصيات الوطنية، باستثناء آزام النظام البائد ولاقائته الجديدة، وذلك لإختيار قيادة الفترة الانتقالية، رأس الدولة ورئيس الوزراء، على أساس النزاهة والأهلية والكفاءة والقدرة السياسية والتفكيرية، وبعيدا عن أي ترصيات أو محاصصات سياسية، ثم توصل الآلية الإطاع بهمام التشريع والرقابة والحاسية، أما القيادات السياسية والحزبية فكانها الآلية القومية، والقيادات العسكرية فكانها مؤسسائها النظامية ومجلس الأمن والدفاع القومي.

\* كاتب سوداني



## تحديات التقارب والمصالحات العربية والإقليمية!



مخاطر حرب إقليمية على صعيد التصعيد الإسرائيلي من حكومة أقصى اليمين الصهيونية بقيادة نتانياهو في الداخل بقمع الفلسطينيين، وخاصة المسجد الأقصى في القدس - ومن مخاطر «حرب الجبهات» مع لبنان وسوريا وغزة بعد إطلاق رشقات صاروخية تم أوهاؤها من الوسطاء الإقليميين والدوليين.

وهناك مخاطر لتويع نتانياهو بعمل عسكري لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي بعد تحذير رئيس هيئة الأركان المشتركة للولايات المتحدة الجنرال ميلي قبل أسابيع أن إيران تحتاج أسابيع لإنتاج الكنتية النووية.

وحذر تقرير لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان» من «العاصفة الكاملة» بارتفاع فرص اندلاع حرب شاملة في المنطقة هذا العام، تتمثل باستعداد إيران وحزب الله وحماست للقيام بمغامرات ومخاطرة بشن عمليات هجومية أكثر جراءة، لاستتجاف إن إسرائيل صفت بسبب الأزمة الداخلية وموجة الاحتجاجات والاضدع في حكومة تحالف اليمين المتطرف والقالة وزير الدفاع وإعادة توحيدهم قانون «الإصلاحات القضائية» وتشكيل ميليشيا أمن الحدود واستقرازاات اقتحامات المسجد الأقصى من المستوطنين تحت الحماية الأمنية والعسكرية والتكثيف والقسري في الزمام الأطراف وخاصة إيران وكذلك، لا زلنا عند أريانا من تشكيل آلية قومية تضم قيادات كل القوى السياسية والحركات المسلحة والمجتمع المدني والقوى الشبابية ولجان المقاومة والشخصيات الوطنية، باستثناء آزام النظام البائد ولاقائته الجديدة، وذلك لإختيار قيادة الفترة الانتقالية، رأس الدولة ورئيس الوزراء، على أساس النزاهة والأهلية والكفاءة والقدرة السياسية والتفكيرية، وبعيدا عن أي ترصيات أو محاصصات سياسية، ثم توصل الآلية الإطاع بهمام التشريع والرقابة والحاسية، أما القيادات السياسية والحزبية فكانها الآلية القومية، والقيادات العسكرية فكانها مؤسسائها النظامية ومجلس الأمن والدفاع القومي.

\* أستاذ في قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت



الكثيفة كمسؤولية دينية من أجل الدفاع عن الأقصى، ولا شك أن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الصلطين في هذا المسجد المقدس وما تبعه من مواجهات أدت لاستشهاد العديد من الشباب الفلسطيني قد ساهمت في زخم المشاركة في التظاهرات.

وعاما بعد آخر يصبح يوم القدس أكثر ارتباطا بالصراع الأيديولوجي والسياسي الهادف لتوسيع دائرة الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وثمة إدراك واسع لأهمية ما يسمى «الحرب الناعمة» التي تهدف لتعميق الانتماء الأيديولوجي لاطراف التي تمارسها، فالطبيب يحث الترويج له على أوسع نطاق من خلال البرامج الثقافية والفنية والزيارات المتبادلة بين الكيان الإسرائيلي والدول التي تمارس هذا التطبيع مثل البحرين والإمارات. هنا تصادم الأجدات لدى الأطراف المعنية، فبينما تتسارع خطى التطبيع بين حكومة البحرين وقوات الاحتلال خرج المواطنون في مسيرات عملاقة من أجل القدس، انتشرت في أغلب مناطق البلاد يوم الجمعة الماضي، برغم القمع والاعتقالات الاستباقية.

في ظل هذه الحقائق يتضح فشل الاحتلال الإسرائيلي في إدارة الأراضي التي يحتلها، وأن هذا الفشل يؤكد أن الشعب الفلسطيني، بامتدائه الدينية المتعددة، استطاع حرمات الاحتلال من الهيمنة المطلقة والاستقرار الذي يبحث عنه، فيبعد ثلاثة أرباع القرن من الاحتلال تبدو القدس متألقة خصوصا خلال شهر رمضان المبارك، برغم معاناتها كمدنية مقدسة ترفض الاحتلال وتصن على الاعتناق، فيها هي تهفب بأعجاز الحرية التي يقبث نيراسا للمناضلين برغم التحلي العربي الرسمي عن قضية فلسطين وقيام البعض بالتطبيع معه، وستظل كذلك حتى تتحرر أرض فلسطين وينتهي كابوس الاحتلال المقيت.

\* كاتب بحريني

## د. عبد الله خليفة الشايحي\*

■ في حالة نادرة وغير معتادة، نشهد تهمة وتبريداً للتوترات وتراجع حدة للآزمات في عدة جهات في المنطقة، بتقارب وإنهاء خصومات وحروب إقليمية بشكل متسارع، وغير مسبوقي في خصوم الأمل، من الخليج العربي والشرق الأوسط، إذا استثنينا تصعيد الصهاينة والأحداث المؤسفة بين المكون العسكري في السودان!

نعيش أكبر حالة إعادة تموضع منذ خفض وقطع العلاقات بين دول مجلس التعاون وإيران وتراجع حدة الخلافات بين صفتي الخليج، والخلافات الخليجية البيئية - بعد المصالحة الخليجية في قمة العال- السعودية التي أنهت ثلاثة أعوام ونصف من الخلافات الخليجية قبل ثمن عامين، وكان مشجعاً ومرحبا به «عادة العلاقات الدبلوماسية بين دولة قطر ومملكة البحرين - وفق مبادئ الأمم المتحدة... انطلاقاً من الرغبة المتبادلة في تطوير العلاقات الثنائية والوحدة الخليجية واحترام مبادئ المساواة الوطنية والاستقلالية والسلامة الإقليمية وحسن الجوار»، بانتظار إعادة العلاقات الدبلوماسية وتبادل إعادة افتتاح السفارات بين الدوحة وأبوظبي، وهذه مسألة وقت، نظراً لخطوات التقارب والزيارات المتبادلة التي تمهد لإتكمال المصالحة الخليجية، وتتهي الأزمة الخليجية التي دفعنا جميعنا منها المكلف.

وكان ملفاً اجتماعي وزير خارجية السعودية وإيران مؤخرًا لوضع خطط وجدول زمني لإعادة العلاقات الدبلوماسية وفتح البيعتات الدبلوماسية (السفارات) والمصالحات العامة في البلدين - والقائم بزيارات متبادلة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية، كما زار وفد سعودي دبلوماسي إيران ووفد دبلوماسي إيراني السعودية لعناية مباني البيعتات الدبلوماسية تمهيدا لافتتاحها قبل موسم حج هذا العام.

## د. سعيد الشهابي\*

■ ما هي أولويات حكومات العالم الإسلامي في الوقت الحاضر؟ لو طرح هذا السؤال بشكل رسمي ولفطن بإجابات صريحة لتضخ بشكل مؤكد أن قضية فلسطين لن تنحصر تلك الامتعات، وقد لا تكون على القائمة، الأمر لم يكن كذلك قبل نصف قرن مثلا عندما كان العرب والمسلمون يحضون على القضية بانوكان.

ما الذي حدث خلال نصف قرن ليحدث هذا التغيير في أولويات أمة مترامية الأطراف ومتعددة الأعراق؟ أهو ناتج عن السياسات الغربية الهادفة لجعل احتلال فلسطين أمرا واقعا؟ أم عن تقصير علماء الأمة ومفكرها؟ أو قصورهم عن إبقاء القضية الهامة في نفوس المسلمين؟ أم عن تغير في زعامة العالم الإسلامي أدى إلى ذلك؟ إن كلا من هذه العوامل ساهم في تراجع القضية على الصعيدين الرسمي والشعبي، ولكن الأمر المؤكد أنها لم تتراجع في نفوس أهل فلسطين وقطاعات رسمية وشعبية أخرى ما تزال قلبها مشدودة إلى القدس ومصرة على تحرير الأرض التي باركها الله وبقا ما نصت عليه الآية الكريمة التي تليق ملايين المرات خلال هذا الشهر الفضيل: «سبحان الذي أسرى بعبده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله، لنزيه من أينأنا إنه هو السميع العليم».

والشجاعة وتحصيناته ما يزال مستعدا للبل الغالي والنفيس من أجل أرضه، برغم تصاعد العدوات من المراجعين والمخادنين والمستسلمين لما يعتبرونه «براغماتية» أو «واقعية» أو «عقلانية»، تقضي الانصياع للامر الواقع والقبول بما نصحه قوات الاحتلال لهم، ولكني الإشارة إلى أن تصحية هذا الشعب منذ بداية العام فحسب تجاوزت المائة شهيد، ولم يظهر منه مؤشرات للتراجع أو الترخي أو الاستسلام.

ثمة حقائق يجدر تذكيرها لعرض القضية ضمن المعطيات الواقعية: أولا - أن من يسعى لكسب ود أمريكي والساثرين في فلكتها من دول الغرب يفضل أن لا

انكسرت أجواء وخطوات التقارب والمصالحة السعودية-الإيرانية على موقف الحوثيين حلفاء إيران في اليمن-في أول امتحان حقيقي لواقف إيران من التقارب وتطبيع العلاقات الإيرانية-السعودية بالتهديثة في اليمن، وزيارة وفد سعودي-عماني برئاسة السفير السعودي في اليمن - للمرة الأولى في زيارة إلى صنعاء، سيطر الحوثيون عليها منذ انقلابهم على الشرعية عام 2014، وبعد ثمانية أعوام على عاصفة الحزم وإعادة الأمل بقيادة المملكة العربية السعودية للحالفة العربي في مارس 2015 لهزيمة الانقلابيين الحوثيين، وإعادة الحكومة الشرعية في صنعاء.

شهدت العلاقات بين السعودية والحوثيين هدنة غير معلنة منذ نهاية أكتوبر بإشراف الأمم المتحدة، وبطلب الحوثيين بشروط تعجيزية: تمدد الهدنة حتى نهاية ديسمبر 2023 - وفق مطاز صنعاء أمام وحلات أوسع - واستئناف تصدير النفط من الموانئ اليمنية، وتوحيد العملة، وصرف مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين في مناطق سيطرة الحكومة اليمنية، ومناطق الحوثيين، تبادل إطلاق سراح الأسرى حسب اتفاق الطرفين في سويسرا - الذي بدأوا بتنفيذه، واستكمال الإجراءات السياسية لترتيبات إدارة وشكل الدولة.

وبرغم غياب إجماع عربي وخليجي ومعارضة أمريكية لتعويض نظام الأسد، وبغياب خارطة طريق تدفع بحل سياسي بمرجعات دولية والقرار الأممي 2254 وجنيفا 1 - لن ينجح الاندفاع العربي للتطبيع وتأهيل الأسد، وعودة سوريا للجامعة العربية، بعد تعليق عضوية النظام لجرأته حربه ضد شعبه وتبعيته إيران ومحور المقاومة منذ 2011، لذلك لم ينجح اللجوء للشاوري في جدة بين وزراء خارجية دول المجلس ومصر والعراق والأردن على دعوة الأسد للقة العربية في السعودية الشهر القادم.

## القدس تئن تحت الاحتلال... ولا تستسلم

بل يئنر حفظة الأوروبيين كثيرا، وينعكس ذلك بتصاعد تلك الظاهرة.

ماذا يعني ذلك؟ في الأسبوع الماضي كان هناك اهتمام ملحوظ بقضية مدينة القدس التي تتعرض لعملية تهويد متواصلة، هذا الاهتمام ارتبط ب«يوم القدس العالمي» الذي أعلنته إيران بعد انتصار قوى الإسلام في 1979، فأصبح يفرض نفسه على السياسات الإيرانية الخارجية والداخلية، وبشكل تدريجي تحولت المناسبة إلى حدث سنوي تتعده في مظاهر الاحتفاء والاحتفاء الخميني، فقد تحولت فلسطين والقدس الشريف اليوم إلى رمز لوحدة العالم الإسلامي وأمنودجا للدفاع عن حقوق المظلومين والأحرار في العالم بمختلف أعرافهم وأنيانهم ومذاهبهم». البيان يؤكد استمرار إيران باهتمام القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي، فلم تعد محصورة بالاهتمام المحلي الذي يتجلى في المظاهرات اللغوية التي تجوب العاصمة والمدن الإيرانية الكبرى، بل أصبحت ممارسة في أغلب بلدان التي تستطوع إيران التأثير عليها، فمن بغداد إلى دمشق وبيروت وصنعاء والنامة خرجت المسيرات العملاقة هائفة باسم فلسطين والقدس، وتذعت مسيرات وتظاهرات في المشترا من العواصم والمدن العالمة ووصلت تلك الظاهرة إلى بلدان أفريقية مثل نيجيريا التي تتسم بتظاهراتها بالحشود الكبيرة، ونظر للمبدع الديني المرتبط بالمناسبة، فقد أنبرى كبار علماء الدول في إيران لدعمه وتشجيعه الجماهير على الاحتجاج والتظاهر. فأصدروا بيانات تهيب بالجماهير المشاركة

يُغضبا بتبني قضية فلسطين، أو يطالب بتحرير القدس والمسجد الأقصى من الاحتلال. ونجم عن ذلك حالة استقطاب واضحة بين عدد من الأطراف لكل منها هويته ودوافعه.

ثانيا: الولايات المتحدة التي تصر على ضمان أمن كيان الاحتلال وتفوقه العسكري الإقليمي لردع من تحاول نفسه التفكير بشكل جاد في تحرير أرض المهرج، والطرف الثاني يمثل بالأطراف التي تحمل مشروع التحرير، وفي مقدمتها الجماهير والمنظمات الفلسطينية التي تتصدى للعدوان يوميا بما لديها من وسائل متواضعة، ولكنها كذلك سلاحا آخر هو «شرعية الحق» بالإضافة إلى كم يشرى مستعد للضحية والفداء بدون كل أو نصب، ومن المؤكد أن مشاهد الأمهات الفلسطينيات وهن يودعن شهداءهن يوميا يبعث الشعور بالكرامة والشموخ لدى عشاق الحرية والشهادة.

ثالثا: الدول التي تحمل مشروع تحرير فلسطين كسياسة ثابتة، رابعا: هناك شعوب غير عربية وغير إسلامية ما تزال تحضن قضية فلسطين وترفض التحليل، ففي الأسبوع الماضي هاجم مشجعون يونانيون فريقا إسرائيليا ومشجعيه خلال مباراة آخر أثنين مع فريق يوناني. وقام المشجعون اليونانيون بحرق العلم الإسرائيلي ورفع العلم الفلسطيني، الأمر الذي أدى إلى توتر دبلوماسي بين البلدين، خامسا: أن الحق الفلسطيني أصبح يفرض نفسه على العالم، حتى في أوروبا التي تدعم كوماتها كيان الاحتلال، هناك تصاعد مضطرب لما يسمى «معاداة السامية»، ومن أسباب ذلك سياسات الفطرسة التي تمارسها حكومة الاحتلال ليس داخل فلسطين فحسب بل مع الدول الأوروبية نفسها، فما أن يظهر تعاطف مع الفلسطينيين أو انتقاد للسياسات الإسرائيلية خصوصا إزاء بناء المستوطنات حتى يتم تعيئة الأطراف الإعلامية والسياسية الصهيونية لاستهداف تلك الحكومات إلى مستوى التفرز، هذا التفرز لا يخدم المصالح الإسرائيلية





## سامي شينغ أفضل ممثلة في هونغ كونغ

الممثلة والمغنية الصينية (من هونغ كونغ) سامي شينغ حصلت على لقب أفضل ممثلة في حفل توزيع جوائز السنينما الـ في هونغ كونغ أمس.

## هواء طلق



السيد إمام وإيهاب حسن:  
قواسم مصر

### صباحي حليدي

للكاتب والمترجم المصري السيد إمام (1945-2023) تدين الثقافة العربية المعاصرة بالكثير، كما وكيفا وتتنوع من جهة أولى؛ ثم الالتزام بمنهجية صارمة في إنتاج ترجماته تنتمي إلى التيارات الأكثر عصرية وقدرة على إثارة السجلات البناءة، فضلا عن هويتها الطليعية أو حتى التقدمية، من جهة ثانية. وفي هذه، وسواها من «قواعد اشتباك» إذا جاز القول، كان الراحل أقرب إلى حامل مشروع فكري ونقدي متكامل الأغراض، منه إلى مترجم بارع دؤوب يدفعه الوقوع في حبّ كتاب ما إلى التلهف على ترجمته.

ورغم أنّ عناصر ذلك المشروع تجسدت في غالبية ترجماته وإمام، خاصة تركيزه على تيارات حداثة استأنست بفلسفات البنوية وما بعد البنوية والتفكيكية؛ فإنّ انتشاله بترجمة أعمال الناقد المصري - الأمريكي إيهاب حسن (1925-2015) كان الأبرز في السنوات الأخيرة، سواء تلك المؤلفات المستقلة («تقطيع أوصل أورفيوس»، «النقد النظير»، و«الخروج من مصر» مثلا)؛ أو اختيار مجموعة مقالات ذات موضوعات متطابقة، وإعدادها وتحريها ضمن دفتي كتاب («تحوّلات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة»). صحيح أنّ إمام أظهر انجذابا أوضح لاشتغال ابن بلده حسن على تيارات ما بعد الحداثة، إلا أنّ تعدد الترجمات انطوى في الآن ذاته على تعريف أوسع نطاقاً بشخصية حسن، وأكثر إغناءً أيضا.

إيهاب حبيب حسن، لمن لا يعرفه بعد، ولد في القاهرة وهاجر إلى الولايات المتحدة عام 1946 حيث أقام وعمل في تدريس الأدب بعد أن تخلى عن الهندسة؛ وسرعان ما أحلّ موقعا متميزا، سواء على الصعيد الأكاديمي الأمريكي والعالمي (إذ حاضر ودرّس في قارات العالم الخمس)، أو على صعيد النظرية والدراسات النقدية. ومنذ عام 1961، تاريخ صدور كتابه الأول «البراءة الراديكالية: دراسات في الرواية الأمريكية المعاصرة»، وأصل حسن إجراء سلسلة تنوعت على مبدأ نقدي تماثل يرى أنّ السمة المركزية في الأدب الحديث (أو ما بعد الحديث في الواقع) هي العدمية الراديكالية في مسائل الفنّ والشكل واللغة.

هذا، في عبارة حسن المألوفة، هو «أدب الصمت» الذي «يدور حول نفسه، وينقلب على نفسه، لكي يعلن الرفض التام للتاريخ الغربي، ولصورة الإنسان كمقياس للأشياء جمعا». وفي هذا السبيل ذاته، أصدر حسن كتابه الثاني «أدب الصمت: هنري ميبل وصموئيل بيكيت»؛ ثم أعقبه بكتابه الأشهر ربما «تقطيع أوصل أورفيوس: نحو أدب ما بعد حداثي»، 1971. وإجمالا كانت النتائج تنتهي بهذا الأدب إلى الاعتراق عن العقل والمجتمع والتاريخ، واختزال جميع الالتزامات الطبيعية أو المخلقة المفروضة في عالم البشر، واستثمار حالات الذهن القصوى بما في ذلك الانفصال عن الطبيعة، أو اللجوء إلى الأنماط المنحرفة من الميول الحيوية والإبروسية. نتائج أخرى تثلت في سلخ اللغة عن الكلام اليومي، وتحريف الأفكار التقليدية عن الشكل، وصولا إلى مناهضة كل ما يتصل بمبادئ مثل «السيطرة» و«الحكمة» و«الثبات» و«النسق التاريخي».

وفي دراسة أشرده بعنوان «نحو مفهوم ما بعد الحداثة»، ياتس اليوم شهيرة ومنحته سلطة التفسير للتيار بأسره (شرّفني أن ترجمته إلى العربية، ونشرت في فصلية «الكومل»، 51، ربيع 1997)؛ حاول حسن تقديم تخطيط مدرسي توجيهي وتجريبي لظاهرة ما بعد الحداثة. ولقد جهد في توسيع نطاق هذا التخطيط المقارن مع الحداثة، فرسم موشورا عريضا من الأسماء والتيارات والأساليب... لكي يتجنب -على الأرجح- المهمة العسيرة المتطلبة في اعتصام تعريف ما، لحركة عجيبة معقدة. والنزاهة التاريخية تقتضي التذكير بأن الفرنسي جان-فرانسوا يوتار، الذي يتفق الكثيرون على اعتباره فيلسوفا ما بعد الحداثة الأول، كان قد اعتمد على أعمال حسن في إقامة معظم دليله النقابي، والكثيرون، قبل حسن وبعد، بدلوا محاولات مماثلة لا تقل نزاهة ومشقة وحيرة، ولكنها تخرج في الجوهر عن المعيار الذي طرحه الرجل في صدر مقالته؛ على هيئة تساؤل أقرب إلى علامة تعجب: «هل في وسعنا حقا أن نتصور ظاهرة، تعمّ المجتمعات الغربية إجمالا وأدائها خصوصا، فنتحتاج إلى ما يميّزها عن الحداثة، وتحتاج إلى تسمية؟».

فضائل إمام لم تقتصر على تطويع سلسلة من المشاقّ المترتبة بلغة حسن، وجملته المركبة ذات الاشفاق المتكف والنحت غير المؤلف؛ لأنّ المترجم الكبير الراحل شاء الذهاب أبعد في تطويع منجز ابن بلده، فاستقر على شطر ثان هو «توليف» عدد من مقالات حسن المتفرقة، وضّمها في كتاب أشبه به «كشكول» أفكار وسجلات ومظانّ وأطروحات. ففي «تحوّلات الخطاب النقدي ما بعد الحداثة»، 2018، انتقى إمام 9 مقالات ذات تنوع عريض، يبدأ من التطوير لما بعد الحداثة، ولكنه لا ينتهي عند مسائل القومية والاستعمار التعددية الثقافية؛ لأنه يمز أيضا بالتأمل في الخواطر والقصص، والعُقاب وغصن الزيتون والحلم، وطاعة الصراخ حيث المذكرات الهزلية...

وعلى أكثر من نحو، فإنّ العارف بالحدود الدنيا من مفاسل تفكير حسن، والمتصفح للألحة ترجماته إمام المختلفة، لن يعدم التنبّه إلى جملة من المشتراكات بين الرجلين، لا تتوقف عند حدود الفكر والنظرية والفلسفة، لأنها ببساطة تشكل ما تصحّ تسميته بالقواسم المصرية. وليس هذا على بلدهما العظيم بكثير، أو لعلّه المنتظر الأدنى بين قاصتين.

## أحوال الناس

الأغنية الشعبية والمدح الديني.

● تحت شعار «فزعتكم فرحة لهم» أطلقت وزيرة الشؤون الاجتماعية وشؤون المرأة في الكويت، مي البلغي حملة وطنية للمساعدة في سداد ديون الغارمين بالتعاون مع وزارتي الإعلام والعدل، حيث سيتم سداد ديون العديد من الفئات المستحقة مثل المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والنساء، شريطة أن تكون الأحكام متعلقة بالضحايا المدنية.

● حفلت فعاليات وبرنامج «ليالي دبا الرضائية» في محافظة مسندم في سلطنة عُمان بأجواء طيبة على صعيد تعزيز التواصل المجتمعي الإيجابي بين كافة فئات المجتمع. وقال أحمد بن غدير الجواني مدير بلدية دبا إن الفعاليات شملت تجارب ثقافية متنوعة، ومسابقات والعاب ترفيهية وجوائز قيمة، وأنشطة ثقافية وترائية ومحاضرات توعوية، وأمسيات وجلسات حوارية.

● أنجبت سيدة موريتانية ثلاثة توائم بصحة جيدة هم بنتان وصبي. وقامت المديرة الجهوية للعمل الاجتماعي والطفولة والأسرة في أدرار «مامه بنت اكبار» بزيارة للسيدة في بيتها بقرية اكصير الطرشان التابعة لبلدية الطواز في مقاطعة أطار، لمتابعة ظروفها الصحية والاجتماعية، وسلمتها هدية بقيمة 200 ألف أوقية قديمة مقدمة من وزيرة العمل الاجتماعي والطفولة والأسرة صافية بنت انتهاه بحضور رئيسة مصلحة الطفولة بالإدارة الجهوية «مليكه بنت باب الدين».

● أحييت أصوات المطربين أسما عملا وعدلان فرقاني ومريم بن علال وعبد الوهاب جازولي حفلا فنيا سامرا في الجزائر العاصمة، بمشاركة الجوق الأندلسي لأوبرا الجزائر، واستمتع خلاله الجمهور الغفير ببرنامج فني من رصيد المدارس الثلاث للموسيقى الأندلسية، إلى جانب مقاطع من

## منظمة الصحة العالمية: أزمة نقص الأطباء تؤرق العالم

بالكثير لتنظيم ظروف العاملين في مجال الرعاية الصحية، وتوفير الرواتب من أجل صحة الناس». وعلى هذا التحول قال كريتش إن العالم يشهد اليوم «حالة اضطراب» مثلما كان الحال عندما تأسست منظمة الصحة العالمية بعد الحرب العالمية الثانية. وأوضح أن العالم «لا يواجه جائحة فيروس كورونا فحسب، بل يواجه في الوقت نفسه أزمة مناخية ضخمة، وأزمة اجتماعية وحربا في المنطقة». ونوه كريتش إلى أن العالم «لا يحتاج فقط إلى أنظمة صحية مرنة، لكن يحتاج إلى مجتمعات أكثر قدرة على التعامل مع الضغط الواقع على النظام في المواقف الصعبة».

الأعضاء في منظمة الصحة العالمية. وقال: «منظمة الصحة العالمية تدق ناقوس الخطر منذ سنوات، لأننا نواجه نقصا خطيرا في عدد العاملين في مجال الصحة والرعاية». ولفت إلى أنه «يمكن التغلب على هذه المشكلة بالحصول على الدعم اللازم من الدول الأعضاء (عددها 194) وجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة باستثناء ليختنشتاين وجزر كوك (نيوي)».

وأشار إلى أن لدى منظمة الصحة العالمية «خطة عمل جاهزة على المستويين الإقليمي والعالمي حول كيفية معالجة النقص في العاملين في مجال الرعاية الصحية»، بيد أنه اعترف بأنه «على الرغم من كل هذه الجهود لا تتخذ البلدان الخطوات اللازمة لتخفيف هذا النقص بشكل كاف». وأضاف: «يمكننا القيام

بـ جنيف - الأناضول: حذر مدير إدارة تعزيز الصحة في منظمة الصحة العالمية روديجر كريتش، من مخاطر أزمة نقص الأطباء المستمرة منذ نحو 20 عاما في ظل عالم يعاني من اضطرابات متلاحقة، تعيد إلى الأذهان ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية.

جاء ذلك في مقابلة، بينما توقعته هيئة الصحة العالمية مؤخرا، أن يكون هناك نقص في 10 ملايين عامل في مجال الصحة والرعاية بحلول عام 2030 استنادا إلى الاتجاهات الحالية ولاسيما مع «النقص الحاد للعاملين في هذا المجال في البلدان الأكثر فقرا». وأكد كريتش أن الخبراء «يعرفون ما عليهم فعله للحد من هذا النقص» إلا أن جهود معالجة هذه الأزمة تتطلب دعما من الدول

## وفاة زوجين ألمانيين في منتجع سياحي إسباني... في ظروف غامضة

■ باخارا (إسبانيا) - د ب أ: ذكرت وزارة الخارجية الألمانية أمس الأحد أنه تم العثور على زوجين ألمانيين ميتين في غرقتهما في منتجع سياحي في إحدى الجزر الإسبانية. وأوضحت أن القضيصة الألمانية في مقاطعة لاس بالماس الإسبانية على اتصال وثيق مع السلطات المحلية هناك التي تحقّق في الواقعة وخلفياتها.

ينسار إلى أنه تم العثور على الزوجين الألمانيّين ميتين في منتجع في جزيرة فويرتيفنتورا الإسبانية في يوم 13 نيسان/ أبريل الجاري، وفقا للبيانات. وذكرت الهيئة الحكومية الإسبانية المعنية بمكافحة العنف المنزلي أن أولى الدلائل تشير إلى أنه من المحتمل أن يكون تم قتل السيدة (42 عاما) على يد زوجها، الذي انتحّر بعد ذلك، وفقا لتقارير إعلامية.

وأجمعت الشرطة عن الإدلاء بأي معلومات عن الواقعة في الوقت الحالي. وذكرت صحيفة «إل بيريوديكو دي إسبانيا» أن الشرطة تنتظر نتيجة التشريح، كما أنه يتم تقييم التسجيلات التي التقطتها كاميرات الأمن.

## لصوص مسلّحون يقتلون سبعة أشخاص في حديقة للألعاب المائية في المكسيك

■ سيلايا (المكسيك) - أ ف ب: اقتحم مسلّحون حديقة للألعاب المائية في ولاية غواناخواتو الواقعة في وسط المكسيك حيث أطلقوا النار على مجموعة أشخاص ما أدى إلى مقتل ستة بالغين وظلّ وتسبّب في حال من الذعر بين رواد المنتجع، وفق ما أفادت سلطات محلية.

وقالت بلدية مدينة كورتازار التي وقع فيها الاعتداء في بيان إن الشرطة «وصلت إلى مسرح الجريمة حيث عثرت (...)» على جثث ثلاث نساء وفتاة رجال وقاصر يبلغ سبعة أعوام، بالإضافة إلى شخص مصاب بجروح خطيرة.

ونقل البيان عن مالك المنتجع المائي قوله أنّ «مسلّحين» وصلوا عند الساعة 16,30 22,30 بتوقيت غرينتش لسارتكاب الجريمة». وأضافت السلطات أنّ المعتدين توجهوا مباشرة في اتجاه مجموعة من الناس، وسرقوا متجرا في المكان كما استولوا على كاميرات مراقبة.

يُظهر مقطع فيديو نُشر على موقع «بديبات نوتيسيا» الإخباري ضحايا على الأرض وسط دخان يبدو أنه مرتبط بإطلاق النار، بينما يجري عدد كبير من الأشخاص للاحتلاء من إطلاق النار أو للالتصام إلى عائلاتهم. ويروي رجل أثناء تصوير هذا المشهد أنه «حدث إطلاق أعيرة نارية وسقط قتلى في الحديقة المائية (...) وصل قتل ما جوروبون، حوالي 20»، ويقع المنتجع المائي المؤلف من حدائق ومساح بالقرب من حرم جامعي. وكان محاطا بالجيش وشرطة الولاية، كما تمّ فتح تحقيق، ووقع الهجوم في اليوم الأخير من عطلة الربيع الدراسية.

## احتفال طريف ببدء السنة الخميرية



بمناسبة بدء السنة الخميرية الجديدة احتفل الناس في وات بونوم في كامبوديا وتشمل الاحتفالات تبادل البقاء الذرات الملونة بالأبيض والقطا صور سيلفي.

## الولايات المتحدة تدعو لمكافحة مخدر الفنتانيل عالمياً... مثل كورونا

■ مكسيكو - أ ف ب: شدد السفير الأمريكي في الولايات المتحدة على ضرورة أن تكون مكافحة مخدر الفنتانيل عالمية على غرار الحرب ضد كورونا، في إطار جهود التصدي لهذا المخدر الاصطناعي الذي يفكك بالآلاف الأمريكيين ويضم مكونات كيميائية واردة من الصين عبر المكسيك.

وقال كين سالازار للصحافيين: «العالم في حاجة لأن يتحد، فالأمر لم يعد يتعلق بالمكسيك والولايات المتحدة فقط. والحكومات في أوروبا ترى ما يحدث مع الفنتانيل».

ووصف السفير المقرب من الرئيس الأمريكي جو بايدن، الاجتماع الثنائي الذي عُقد الخميس في واشنطن بشأن مكافحة تهريب المخدرات من المكسيك إلى الولايات المتحدة، وتهريب الأسلحة في الاتجاه المعاكس، بأنه «تاريخي».

وفي نهاية هذا الاجتماع، أعلنت السلطات الأمريكية الجمعة فرض عقوبات على شبكات ضالعة في تهريب مادة الفنتانيل لها امتدادات في الصين. وتعرض شركتان صينيتان متهمتان بتزويد هذه الكارتلات بمركبات كيميائية، لعقوبات من وزارة